







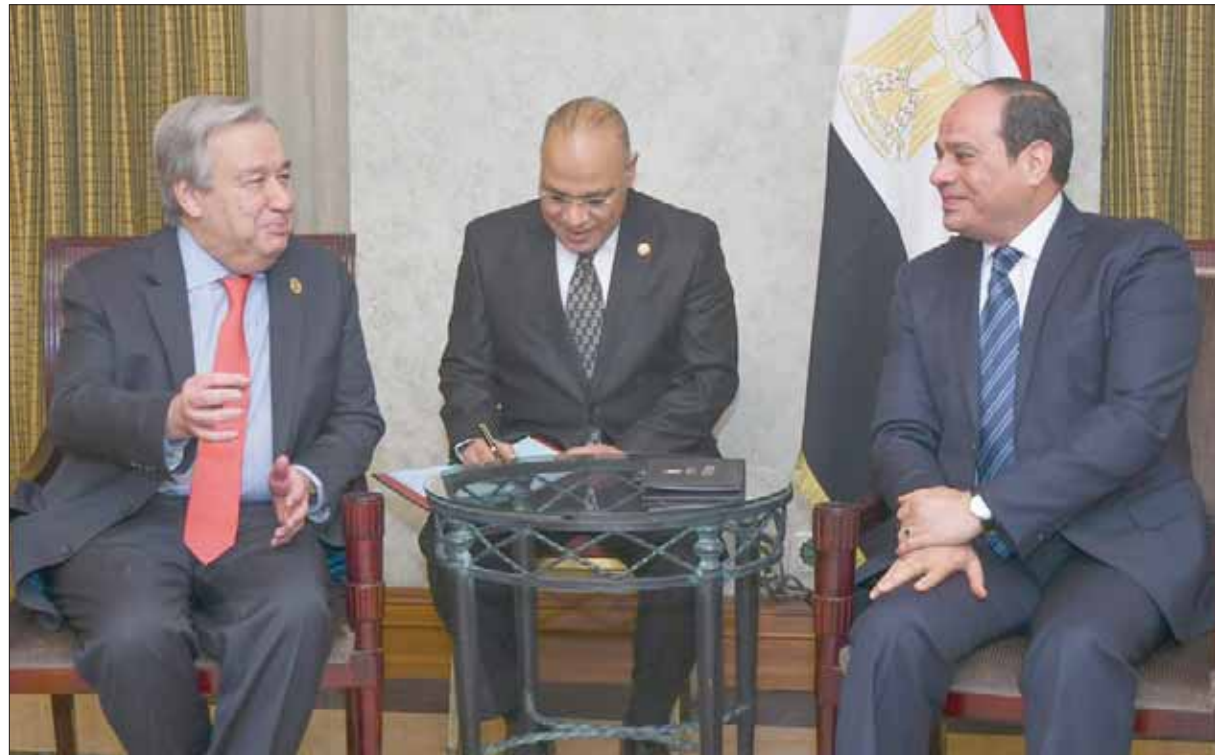


مصر تتسلم رئاسة الاتحاد بحضور ممثلي 55 دولة... وغوتيريش: رياح الأمل تهب على القارة

## انطلاق القمة الأفريقية اليوم... وتعويل أممي على إحلال السلام



رئيسة إثيوبيا تستقبل الأمين العام للأمم المتحدة في أديس أبابا قبل افتتاح القمة الأفريقية (إ.ب.)



الرئيس السيسي خلال لقائه غوتيريش قبل انطلاق القمة (إ.ب.)

المشترك للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بقضايا «الإصلاح الإداري للمنتظمين، وكيفية التنسيق والتناغم بينهما». وأوضح أن السيسي سيلتقي الرئيس الكونغولي سيلفانغ تشيسيكيدى، في إطار التعاون الثنائي القائم على مساندة الشعب الكونغولي سياسياً وتنموياً خلال المرحلة المهمة القادمة للحفاظ على وحدة وسلامة أراضيها، ومعرّباً عن «تطلع مصر لأن تكون التطورات الجارية في الكونغو الديمقراطية، مقدمة للحفاظ على الاستقرار السياسي والأمني في البلاد، وهو الأمر البالغ الأهمية لدفع جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والاستفادة من الموارد الغنية والقدرات البشرية التي تمتلكها، وحرص مصر على الاستثمار في توفير إمكاناتها لدعم الكونغو الديمقراطية في المجالات التنموية والتقنية المختلفة، وذلك بالتوازي مع دفع مستوى العلاقات السياسية بين البلدين».

وتستهدف مفوضية الاتحاد، أن يساعد جواز السفر الموحد على «تسهيل حرية التنقل للأشخاص وتحفيز النمو الاقتصادي، ودفع الحركة من السراج التجاري والاندماج الاقتصادي بين دول القارة». وأعلنت الرئاسة المصرية، أن الرئيس السيسي سيستد في خلال القمة على «خطة مصر للعمل بصورة مكثفة، لتفعيل اتفاقية التجارة الحرة بين الدول الأفريقية، لما سيكون لها من مردود اقتصادي كبير يعكس على جهود تحقيق الرخاء والتنمية لشعوب القارة». وأعاد المتحدث الرئاسي المصري السفير بسام راضي، أمس، بيان القاهرة «بإدات العمل بخطط واضحة في مجال مشروعات الربط القارتي، والتي تمثلها، وحرص مصر على الاستثمار في توفير إمكاناتها لدعم الكونغو الديمقراطية في المجالات التنموية والتقنية المختلفة، وذلك بالتوازي مع دفع مستوى العلاقات السياسية بين البلدين».

كما يقر القادة الأفارقة انتخاب 5 دول لعضوية مجلس السلم والأمن الأفريقي، وعضو واحد في لجنة الاتحاد الأفريقي للقانون الدولي؛ وعضو واحد في اللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته؛ و7 أعضاء في مجلس الاتحاد الأفريقي الاستشاري لمكافحة الفساد؛ و5 أعضاء في مجلس السلم والأمن؛ ويحددون موعد انعقاد الدورة الثالثة والثلاثين العادية للاتحاد الأفريقي قبل تبني قرارات القمة الثانية والثلاثين. وتختتم أعمال القمة بكلمة يلقيها رئيس الاتحاد الأفريقي ثم يعقد مؤتمر صحافي لرئيس الاتحاد ورئيس المفوضية الأفريقية. ومن المقرر أن تكشف مفوضية الاتحاد الأفريقي اليوم (الأحد) عن تصميم جواز السفر الأفريقي الموحد، الذي يسمح لحامله بالتنقل بحرية بين دول القارة، على أن يخص إصدار الأول منه برؤساء الدول والحكومات والهيئات الدبلوماسية.

وحكومات الاتحاد الأفريقي كذلك تقريراً للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بشأن الإرهاب في أفريقيا، بالإضافة إلى تقرير لرئيس كوت ديفوار الحسن واتسارا بشأن أجندة التنمية في أفريقيا 2063، وآخر من رئيس نيجيريا محمدو بوبخاري يتعلق بمكافحة الفساد، وتقرير للرئيس الرواندي حول الصحة وآخر لرئيس توغو فور جناسينجيب حول السوق الأفريقية الموحدة للنقل الجوي، وحول التعاون السياسي في القارة مقدم من الرئيس الأوغندي يوري موسىفي. وتتناول أعمال القمة كذلك مناقشة قرار عدد من القرارات التي رفعها وزراء الخارجية من بينها معاهدة إنشاء وكالة الأفريقية للأمن، ومشروع النظام الأساسي للجنة الأفريقية للسبينا والوسائل السمعية والبصرية؛ ومشروع التعديل على المادة 35 من ميثاق الأفريقية الثقافية الأفريقية؛ بالإضافة إلى مشروع سياسة الاتحاد الأفريقي للعدالة الانتقالية.

وأضاف: «نحن نعمل معاً لنرى إن كنا سنتمكن من التحرك بالاتجاه نفسه في ليبيا، وقد شهدنا انتخابات في مدغشقر وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، توقع الناس أن تقود إلى أساة وعنف وفي النهاية جرت في سلام». وأضاف: «نحن نعمل معاً لنرى إن كنا سنتمكن من التحرك بالاتجاه نفسه في ليبيا، وقد شهدنا انتخابات في مدغشقر وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، توقع الناس أن تقود إلى أساة وعنف وفي النهاية جرت في سلام». وأضاف: «نحن نعمل معاً لنرى إن كنا سنتمكن من التحرك بالاتجاه نفسه في ليبيا، وقد شهدنا انتخابات في مدغشقر وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، توقع الناس أن تقود إلى أساة وعنف وفي النهاية جرت في سلام».

ويواصلت جمهورية أفريقيا الوسطى هذا الأسبوع إلى اتفاق سلام بين الحكومة و14 مجموعة مسلحة، ما عزز الأمل بإنهاء الأزمة التي تشهدها البلاد منذ 2012، التي أدت إلى نزاع أسفر عن مقتل الآلاف وتشريد أكثر من مليون. وقال غوتيريش: «القد تحقق ذلك من خلال جهود سائر الحكومات المحبة للسلام في أفريقيا، والتي تشمل مصر، ليبيا، السودان، إثيوبيا وإريتريا، والاتفاقيات التي تم توقيعها في أفريقيا الوسطى».

إصلاح مؤسسات الاتحاد؛ ثم رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فيكي، يعقبها كلمة لرئيس النيجر محو إيسوفو عن اتفاقية التجارة الحرة. ويقوم القادة والرؤساء خلال الجلسة المغلقة بانتخاب رئيس الاتحاد الأفريقي لعام 2020... ويعقب ذلك انعقاد الجلسة الافتتاحية للقمة التي يتسلم خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رئاسة الاتحاد للعام الحالي، وتبدأ الجلسة بكلمة لرئيس المفوضية الأفريقية، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، والرئيس المصري. وقال غوتيريش، أمس، في تصريحات على هامش قمة الاتحاد، إن «هذه لحظة تهب فيها رياح الأمل على أفريقيا. وقد شهدنا مصالحة بين إثيوبيا وإريتريا، واتفاقيات سلام... في جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى».

القاهرة، «الشرق الأوسط» تنطلق أعمال القمة العادية الثانية والثلاثين لقادة ورؤساء الدول والحكومات الأفارقة، في أديس أبابا اليوم (الأحد) بحضور ممثلي 55 دولة بالاتحاد الأفريقي الذي تتولى مصر رئاسته للعام الحالي، فيما أبدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، تعويلاً كبيراً على ما وصفه بـ«رياح الأمل» التي تهب على القارة السمراء وعزاً أن من مؤشرات «إجراء انتخابات في أجواء هادئة في كثير من الدول الأفريقية، والتوصل إلى اتفاقيات سلام في دول أخرى». ووضعت القمة موضوع العام لفعاليتها الذي جاء تحت شعار «اللاجئون، والعائدون والنازحون داخلياً: نحو حلول دائمة للنزوح القسري في أفريقيا»، فيما تبدأ أجندة عملها بجلسة عمل مغلقة يتم خلالها الموافقة على خطة العمل وتنظيمها، وبحث عدد من التقارير، كما يلقي خلالها الرئيس الرواندي كلمة حول

## رئيس البرلمان العربي يدعو لرؤية جديدة لتحقيق التضامن

القاهرة، سوسن أبو حسين  
دعا الدكتور مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان العربي، إلى تحقيق التضامن العربي وفق مقاربة جديدة ورؤية شاملة ونظرة معقدة تستهدف حفظ الأوطان والدول العربية والحفاظ على مكتسباتها. وقال السلمي في افتتاح مؤتمر البرلمان العربي للقيادات العربية رفيعة المستوى، بجامعة الدول العربية، أمس، «إثني أدعو اليوم من بيت العرب، وفي لحظة تاريخية فارقة، وفق للتضامن العربي، وفق مقاربة جديدة، تستهدف حفظ أوطاننا، وتقوية دولنا، والحفاظ على مكتسباتنا، والدفاع عن مقدساتنا، وتعليم فروعنا، والنضال في الساحة الخارجية للإقليمية في شؤوننا والخلافات العربية العربية، لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والنهضة في المنطقة، مشدداً على أن التحديات التي تواجهها العربية «واضحة ومعقدة»، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والتصدي للقوة القائمة بالاحتلال، الغاصبة للأراضي العربية في فلسطين وسوريا وجنوب لبنان، وإقرار حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها مدينة القدس. وأكد على ضرورة التصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف والخلو وتمدد الجماعات الإرهابية المسلحة، لما لذلك من تداعيات على وحدة مجتمعاتنا العربية ونسيجها الاجتماعي»،

## الحكومة لتتزم الصمت حيال الحراك السياسي والنيابي

بغداد، حمزة مصطفى  
فيما أعلن رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي عن تلقيه مقترحاً لإعادة تنظيم وجود القوات الأميركية في العراق، أعلن نائبه الأول، حسن الكعبي، رفضه تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشأن القوات الأميركية في العراق بهدف مراقبة إيران. وقال الحلبوسي في تصريحات إن البرلمان «سيعمل وبالتنسيق مع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لمعرفة الحاجة الفعلية بشأن القوات الأجنبية». وكان الرئيس العراقي برهم صالح أعلن من جانبه على هامش مشاركته في ملتقى فكري في بغداد أن القوات الأميركية الموجودة في بلاده لا يحق لها مراقبة إيران داعياً واشنطن إلى توضيح مهام قواتها في البلاد. ويأتي هذا الجدل بين القيادات العراقية في وقت بدأ الحديث يجري في الشارع العراقي عن تحركات للقوات الأميركية في مناطق مختلفة من العراق بينما لا تزال الحكومة العراقية تتابع حوارها مع القوى الأجنبية في العراق. وقال السلمي في تصريحات إن «هذه لحظة تهب فيها رياح الأمل على أفريقيا. وقد شهدنا مصالحة بين إثيوبيا وإريتريا، واتفاقيات سلام... في جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى».

## البرلمان العراقي يبحث خريطة طريق للتعامل مع الوجود الأميركي

بغداد، حمزة مصطفى  
فيما أعلن رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي عن تلقيه مقترحاً لإعادة تنظيم وجود القوات الأميركية في العراق، أعلن نائبه الأول، حسن الكعبي، رفضه تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشأن القوات الأميركية في العراق بهدف مراقبة إيران. وقال الحلبوسي في تصريحات إن البرلمان «سيعمل وبالتنسيق مع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لمعرفة الحاجة الفعلية بشأن القوات الأجنبية». وكان الرئيس العراقي برهم صالح أعلن من جانبه على هامش مشاركته في ملتقى فكري في بغداد أن القوات الأميركية الموجودة في بلاده لا يحق لها مراقبة إيران داعياً واشنطن إلى توضيح مهام قواتها في البلاد. ويأتي هذا الجدل بين القيادات العراقية في وقت بدأ الحديث يجري في الشارع العراقي عن تحركات للقوات الأميركية في مناطق مختلفة من العراق بينما لا تزال الحكومة العراقية تتابع حوارها مع القوى الأجنبية في العراق. وقال السلمي في تصريحات إن «هذه لحظة تهب فيها رياح الأمل على أفريقيا. وقد شهدنا مصالحة بين إثيوبيا وإريتريا، واتفاقيات سلام... في جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى».

## الأكراد في كركوك يتطلعون لاستعادة منصب المحافظ

بغداد، فاضل النشمي  
يتطلع الأكراد في محافظة كركوك منذ أشهر لاستعادة منصب المحافظ بعد خسارة له عقب عمليات فرض القانون التي قامت بها القوات الاتحادية في أكتوبر (تشرين الأول) 2017، وأفضت إلى هروب المحافظ الكردي السابق نجم الدين كريم على خلفية مذكرة قبض بحق لتأييده الاستفتاء على انفصال إقليم كردستان عن العراق في سبتمبر (أيلول) من العام نفسه، ليحل محله نائبه العربي ركان سعيد الجبوري منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم. وفيما يرى العرب أن المحافظ الحالي ركان سعيد قادر على إدارة المحافظة إلى حين إجراء انتخابات مجالس المحافظات، يعتبر التركمان أن منصب المحافظ «استحقاق طبيعي» للمكون الكرمان. وفي ضوء حالة «التناحر» القائمة بين مكونات كركوك، يتوقع أن تصطدم التطلعات الكردية بجدار الممانعة العالي الذي بناه المكون العربي في بقاء الأكراد في كركوك. إلى شخصية كردية من جديد. على أجندة الاجتماع الذي عقد الأسبوع الماضي في أربيل، بين الحزبين الكرديين الرئيسيين «الديمقراطي» و«الاتحاد الوطني»، واتفق خلاله على عقد جلسة لبرلمان الإقليم، وأخرى لمجلس محافظة كركوك في 18 فبراير (شباط) الحالي. وقد أكد



## التحالف يدحض مزاعم إمداد «القاعدة» بالسلاح... ويستهدف مواقع «درون» حوثية



تركي المالكي (واس)

لوجيستية للطائرات من دون طيار تتبع الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، وأماكن وجود الخبراء الأجانب، وأكد العقيد المالكي «التزام قيادة القوات المشتركة للتحالف بمنع وصول واستخدام الميليشيا الحوثية الإرهابية، وكذلك التنظيمات الإرهابية الأخرى لمثل هذه القدرات النوعية، واتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بحماية المدنيين والمناطق الحساسة من تهديد العمليات الجوية من دون طيار الإرهابية للطائرات من دون طيار وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية». كما أكد العقيد المالكي أن عملية الاستهداف تتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية، وأن قيادة القوات المشتركة للتحالف اتخذت جميع الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين وتجنبهم للأضرار الجانبية.

إحدى الجلسات: «هذه التقارير مقلقة للغاية وعلى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إجراء مزيد من التحقيقات، والعمل على الحيلولة دون حدوث ذلك مجدداً». من جهة ثانية، استهدفت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن في وقت مبكر صباح أمس موقعا تستخدمه الميليشيا الحوثية لتخزين الطائرات من دون طيار وتجهيز إطلاقها للعمليات الإرهابية بالعاصمة صنعاء. وقال العقيد الركن تركي المالكي إن قواته نفذت العملية العسكرية صباح أمس لتدمير هدف عسكري مشروع، مشيراً إلى أن «عملية الاستهداف في امتداد للعمليات العسكرية، بتاريخ 19 و31 يناير (كانون الثاني) 2019، وتم تنفيذها من قبل قيادة القوات المشتركة للتحالف لاستهداف وتدمير شبكة متكاملة لقدرات ومرافق الشركاء الدوليين في هذا الصدد. وقال إن «قوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية، تؤكد دعمها والتزامها بمواصلة جهود الإغاثة للاشقاء في اليمن، وتشدد كذلك على دعمها لاتفاق استوكهولم، والمباحثات والسلام برعاية الأمم المتحدة بقيادة مارتين غريفيث، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي ومبادرة مجلس التعاون الخليجي ولتخاتج الحوار الوطني اليمني». وكانت شبكة (سي إن إن) ذكرت يوم الإثنين أن دولاً في التحالف، نقلت أسلحة أميركية الصنع إلى مقاتلين على صلة بتنظيم القاعدة، وغيره من الجماعات، وأن بعض الأسلحة وصلت إلى متمردي الحوثي المدعومين من إيران، مما كشف تكنولوجياً حساسة لطهران. وقال النائب الديمقراطي البوت إنجيل رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب خلال

كان مركبات عسكرية عطية جرى نقلها من مكانها وأن 155 مركبة عسكرية، قد نقلت من مكانها، فيما جرى الإعداد لنقل 55 مركبة أخرى خارج عدد من الأسلحة الفتاكة، لا يتهاون مع أي مزاعم بشأن حصول أي جهة على سلاح من أي نوع. وأشار المالكي إلى تعاون قوات التحالف مع الحلفاء والشركاء، في تحديد واستهداف عدد من الأسلحة الفتاكة، بحوزة عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي، وتمكنت من طردها من عدد من المدن التي كانت خاصة لسيطرتها بسبب الفراغ الأمني الذي تسبب فيه الانقلاب الحوثي. ونتيجة لذلك وبفضل غيرها من العمليات الناجحة التي جرت بمساعدة إماراتية، لم يعد لتنظيم القاعدة أي وجود في اليمن. وأكدت قوات التحالف تعهداً بمواجهة ميليشيات «القاعدة» ومواصلة العمل مع

الرياض، «الشرق الأوسط»، عبر تحالف دعم الشرعية في اليمن، بقيادة السعودية، عن استيائه البالغ وقلقته من تقارير إعلامية زعمت قيام قواته بترويد الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، وتنظيم القاعدة، بأسلحة أميركية، واصفاً تلك الأنباء بأنها «غير منطقية». ونفى المتحدث باسم التحالف، العقيد تركي المالكي، بشدة تلك المزاعم، مؤكداً التزام دول التحالف «بمواجهة ميليشيات الحوثي غير الشرعية في اليمن، وإحراق الهزيمة بها ومواجهة غيرها من الجماعات الإرهابية» مثل «داعش» و«القاعدة» في شبه الجزيرة العربية الموجودة في اليمن، واصفاً فكرة تزويد تلك الجماعات بالأسلحة بغير المنطقية. وذكر العقيد المالكي أن «ما ظهر في تلك التقارير المصورة

## الحوثيون ينكرون بالمدنيين في البيضاء والضالع

محافظة الضالع أن الميليشيات الحوثية واصلت لليوم الثالث التكتل بسكان المديرية وتفجير منازلهم مع محاولة التقدم في المنطقة باتجاه مواقع قوات الجيش اليمني والمقاومة الشعبية. وأفادت المصادر بأن عناصر الميليشيات فجرت أمس منزل هو الثاني خلال ساعات في قرية الحرم، بعد أن كانت فجرت منزل الزعيم القبلي عبد الجليل أحمد الحذيفي بمنطقة نجد الكلبة إثر هجوم للجماعة واشتبك مع سكان المنطقة. وأكدت المصادر أن مسلحي الجماعة الحوثية المعززين بعربات عسكرية اقتحموا عدة قرى في مناطق الحرم ونجد الكلبة بعد أن عجز السكان عن مواجهتهم بأسلحتهم الشخصية. وبحسب المصادر نفسها نفذت الميليشيات عمليات خطف ودهم للمنازل وهو ما تسبب في ترويع الأطفال والنساء، وإحداث حالة من الرعب تخيم على سكان القرى المنتشرة في المنطقة. وتعد محافظة الضالع الجنوبية من المحافظات المحررة باستثناء عدد من المديريات المتاخمة لمحافظة إب المجاورة إلى مثل ثلاثة من مرافقه وجرح ثلاثة آخرين وسط حالة من الغموض تلف مصيره. إلى ذلك أكدت مصادر محلية وقبيلية في مديرية الحشا التابعة

صنعاء، «الشرق الأوسط»، أفادت مصادر محلية يمنية في محافظتي الضالع والبيضاء، بأن الميليشيات الحوثية أقدمت على التكتل بعشرات المدنيين في المحافظتين بين خطف واعتقال وتفجير للمنازل في سباق سعيها للانتقام من كل من يعارض سياستها الطائفية. وذكرت المصادر أن عناصر الميليشيات الحوثية بدأت من أيام حملة ملاحقات واعتقالات للمدنيين في منطقة «مشدل» بمحافظة البيضاء، ما جعل فصيلة المعتقلين ترتفع إلى أكثر من 100 مدني من سكان المنطقة. ونشرت الجماعة العشرات من مسلحيها في المنطقة المحاصرة المنازل وإطلاق الرصاص على السكان ضمن حملة منهجة لترويع المدنيين والانتقام منهم على خلفية تعرض أحد قادة الجماعة لانفجار عبوة ناسفة في المنطقة ذاتها. وكانت العبوة الناسفة التي زرعت في طريق عربة عسكرية يستقلها القيادي الحوثي العرين مديراً لأمن الجماعة في المحافظة ويدعى أبو منذر السعداوي أدت بعد انفجارها في منطقة «مشدل» إلى مقتل ثلاثة من مرافقه وجرح ثلاثة آخرين وسط حالة من الغموض تلف مصيره. إلى ذلك أكدت مصادر محلية وقبيلية في مديرية الحشا التابعة

## قبائل حجور تكسر زحفاً حوثياً ورئيس الحكومة يوجه بإسنادها

حجة للتصدي لعناصر الميليشيا الانقلابية الحوثية التي استغلت الهدنة في الحديدة وهاجمت المدنيين الغزل في كشر وحجور. وأثنى عبد الملك - بحسب المصادر الرسمية - على الانتصارات العسكرية التي يحققها الجيش الوطني والمقاومة الشعبية على الميليشيا الانقلابية في مختلف جبهات القتال، وأكد على ضرورة تعزيز ورفع معنويات المقاتلين لمواصلة تحقيق الانتصارات، إلى جانب تأكيده على اهتمام الحكومة بمواجهات ضارية مع السكان المحليين، جدد رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، أمس، توجيه قوات الجيش بتقديم الدعم والمساندة لرجال القبائل. وذكرت المصادر الرسمية أن رئيس المصادر الرسمية في محافظتي الضالع والبيضاء، حيث استهدفت تعزيزات والبيات مسلحي الجماعة في منطقة المخدلة شرق مديرية كشر. وكانت مصادر قبيلة قد أفادت الجمعة بأن الميليشيات حركت 5 دبابات على الأقل من محافظة عمران باتجاه منطقة العبيسة لإسناد عناصرها الذين كسروا أمام صعود القبائل في منطقة حجور ومديرية

الرياض - حجة، «الشرق الأوسط»، أفادت مصادر ميدانية في مديرية كشر، الواقعة شمال شرقي محافظة حجة الحدودية، حيث تتركز قبائل حجور، بأن مسلحي القبائل تمكنوا أمس من صد زحف حوثي واسع شرق المديرية في منطقة العبيسة. وفي حين تواصل الجماعة الموالية لإيران حشد التعزيزات إلى المنطقة لإخضاع قبائل حجور منذ أكثر من أسبوعين، على وقع مواجهات ضارية مع السكان المحليين، جدد رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، أمس، توجيه قوات الجيش بتقديم الدعم والمساندة لرجال القبائل. وذكرت المصادر الرسمية أن رئيس المصادر الرسمية في محافظتي الضالع والبيضاء، حيث استهدفت تعزيزات والبيات مسلحي الجماعة في منطقة المخدلة شرق مديرية كشر. وكانت مصادر قبيلة قد أفادت الجمعة بأن الميليشيات حركت 5 دبابات على الأقل من محافظة عمران باتجاه منطقة العبيسة لإسناد عناصرها الذين كسروا أمام صعود القبائل في منطقة حجور ومديرية

على مواقع الجيش. وقال إن هذه الخروقات أجبرت المواطنين على النزوح والرحيل من قرى الطائف والنخيل والجاح إلى جانب استمرارها في تعزيز مواقعها وحفر الخنادق والأنفاق وتهريب السلاح والطائرات المسيرة عبر السواحل التي لا تزال تحت سيطرتها. وأكد المتحدث باسم الجيش اليمني أن الانقلابيين مستمرون في ارتكاب الجرائم والانتهاكات المتعمدة في زراعة الألغام وتهريب المخدرات والاتجار بها ومصادرة ونهب ممتلكات المواطنين واستنابحة أموالهم وسرقة الأعضاء من أجساد الجرحى من مقاتليهم، بالإضافة إلى استهداف المدنيين والمناطق الأهلة بالسكان بالمقذوفات والصواريخ الباليستية. وأشار مجلي إلى مواصلة الميليشيات اختطاف العارضين والناشطين، وما تعرض له الناشطون في مناطق سيطرة الانقلابيين من منهن. وأخبرها اختطاف اثنين من موظفي منظمة بريطانية هما أوفي النعامي وحسن القوطاري بعد أن تم استدعاءهما واقتيادهما إلى جهة مجهولة. ولفت إلى تلقي الانقلابيين هزائم ميدانية، وتكديهم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات على أيدي المقاومة الشعبية في مديرية كشر بمحافظة حجة وبأسناد مقاتلات التحالف العربي، وقال إن المقاومة الشعبية تحولت من وضعية الدفاع إلى وضعية الهجوم. وتطرق العقيد مجلي إلى جهود الفرق الهندسية التابعة للجيش بالتنسيق والتعاون مع مركز الملك سلمان لنزع الألغام في تطهير كثير من المناطق من الألغام وإتلافها ومنها إتلاف 7 آلاف لغم في محور (كتاف - البقع) في محافظة صعدة الأسبوع الماضي.



الجنرال مايكل لوليسغارد لدى وصوله إلى مطار صنعاء، (أ.ف.ب)

الصحافي آخر المستجندات في الجبهات والانتصارات التي يحققها الجيش الوطني ودور دول التحالف العربي لدعم الشرعية ومساندة الجيش، بالإضافة إلى خرق ميليشيات الحوثي الانقلابية لوقف إطلاق النار التي تترتبها بحق الشعب اليمني. واستعرض مجلي الانتصارات التي يحققها الجيش في محافظات صعدة، وحجة، والجوف، وتعز والضالع والبيضاء... مشيراً إلى الضخام الكبير والرهائز التي منيت بها ميليشيات الحوثي الانقلابية. وأوضح أن ميليشيات الحوثي الانقلابية مستمرة في خروقاتها للهدنة في محور الحديدة حيث بلغت ألفاً و120 خرقاً، وأدت إلى استشهاد 65 مدنياً منها 30 خرقاً

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في مارب أمس، إن «الجيش الوطني لن يقف دوماً مكتوف الأيدي وهو على أهبة الاستعداد وفي جاهزية قتالية عالية للسم العسكري في جبهة الحديدة في حال فشل المفاوضات الجارية وعدم قبول الميليشيا بالحل السلمي وصدرت التوجيهات للجيش بذلك». وأضاف أن «المفاوضات الأخيرة عرت الميليشيات، وعلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول الراحمة أن تقوم بالضغط على ميليشيات الحوثي لتنفيذ الاتفاقات والرحيل وتسليم موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، أو تسليمها معرقله لعلمية السلام والسمتجك بالسم العسكري». وتناول مجلي في مؤتمره

من قبل ميليشيا الحوثي الانقلابية». وقال النخعي إن القوات التابعة للحكومة الشرعية مستعدة لتنفيذ الانتشار الآمن وفق ما نصت عليه بنود اتفاق السويد، مشيراً إلى تعنت الانقلابيين ومماطلتهم وعدم وفائهم على الدوام بتنفيذ أي عهد أو اتفاق من خلال مسيرتهم وتجاربهم السابقة. وشدد رئيس أركان الجيش اليمني على تحديد الأولويات وإنجاح المهام وفقاً لخطلاتها وتعرض لآلياتها الزمنية باعتبار أن تعثر أو فشل اتفاق السويد يعد فشلاً للعملية برمتها، داعياً في الوقت ذاته إلى سرعة العمل على فتح الطرق والممرات الآمنة بغرض تسهيل وصول المساعدات الإنسانية. واستعرض الفريق الحكومي

عدن، علي ربيع مآرب، «الشرق الأوسط»، أفادت مصادر حكومية يمنية بأن رئيس اللجنة المشتركة لإعادة تنسيق الانتشار في محافظة الحديدة الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد عرض على رئيس أركان الجيش اليمني الفريق عبد الله النخعي في عدن أمس تفاصيل خطته بشأن إعادة الانتشار. المتحدث باسم الجيش اليمني العميد، عبده مجلي، الأمم المتحدة، إلى تسمية الطرف المعرقل لتنفيذ اتفاق السويد، ملمحاً باستكمال الجسم العسكري في حال واصلت الجماعة الحوثية رفض تنفيذ الانتداب من الحديدة وتسليم الموانئ الثلاثة. وقالت المصادر الحكومية إن لوليسغارد قدم أمس في عدن مقترحاً لتنفيذ اتفاق استوكهولم، والية إعادة الانتشار في الحديدة والمناطق المعزولة التي ستؤمن ممرات آمنة للمساعدات والأعمال الإنسانية، وسيتم وضعها بين الطرفين وتديرها قوات دولية متمنياً أن تحظى بتوافق من قبل الطرفين. وذكرت وكالة «سبأ» الرسمية أن اللقاء الذي حضره الفريق الحكومي في اللجنة لإعادة الانتشار في محافظة الحديدة ناقش مستجندات الأوصاف بمحافظات الحديدة. ونسبت الوكالة الحكومية إلى رئيس أركان الجيش اليمني الفريق النخعي أنه «أكد حرص الحكومة على السلام الدائم اليمني على المبيعات الثلاث، وضرورة بذل المزيد من الجهود للوصول إلى اتفاقات ملزمة تسهم وينسلك مباشرة في تسهيل وصول الإغاثة الإنسانية للمحتاجين وتحقيق الأمن تنفيذاً لاتفاق السويد بجميع بنوده دون تباطؤ أو تلوؤ

## الحوثيون يصفون تصريحات لوكوك بأنها «أكاذيب مقزرة»

## خروقات الميليشيات في الحديدة تقتل 72 مدنياً وتصيب 469

السويد بشأن الحديدة. ورغم قول المصادر الأممية إن الاجتماعات توصلت إلى اتفاق مبدئي، إلا أن مصادر حكومية نفت التوصل إلى اتفاق وقالت إن ما تم التوصل إليه مجرد مقترح جزئي قابل للنقاش. في السياق نفسه، قال عضو الفريق الحكومي في لجنة تنسيق الانتشار العميد أحمد الكوكباني إن جهوداً بذلتها اللجنة أسفرت عن إطلاق سراح إحدى المختطفات في سجون الجماعة الحوثية في الحديدة وتدعى ذكري سعيد عبد الله. وكشف الكوكباني في تصريحات نقلت عنه عن أمس بأن الفريق الحكومي اصطحب معه الناشطة المفرج عنها على متن السفينة الأممية إلى مدينة عدن، وذلك بعد أن أطلقت القوات الحكومية في مقابل ذلك أحد الأسرى الحوثيين. ولم تتوقف الجماعة الحوثية منذ بداية الهدنة الهشة، عن تعزيز وجودها العسكري في المدينة عبر إقامة التحصينات المتنوعة ومنها حفر الخنادق والأنفاق وإغلاق التواضع بالحواجز، دون التوصل إلى اتفاق واضح على كيفية تنفيذ المزيد من المسلحين إلى المدينة أكثر من مرة بقذائف الهاون.

المطاحن التي تستخدمها الأمم المتحدة مخازن لها في تحد واضح واستهتار بالجمتمع الدولي بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الميليشيات تعمل بشكل مستمر على تعزيز مواقعها الدفاعية عن طريق زراعة الألغام وحفر الخنادق وإغلاق الممرات البرية عند المداخل والمواقع الرئيسية». وأكد المصدر أن الميليشيات الحوثية تهدت من خلال تلك الخروقات إلى استفزاز قوات الجيش الوطني والتحالف الداعم للشرعية في تعمد واضح منها لإفشال اتفاق استوكهولم. ودعا المصدر اليمني مكتب المبعوث الأممي مارتين غريفيث إلى اتخاذ الخطوات اللازمة والجديدة من أجل الضغط على ميليشيات الحوثي الانقلابية للتوقف فوراً عن هذه الانتهاكات والخروقات والالتزام بالأماكن العامة ومواقع الجيش بخصوص الحديدة. وكانت اجتماعات اللجنة المشتركة لإعادة تنسيق الانتشار في جولتها الثالثة انخفضت الخميس الماضي برئاسة رئيس فريق المراقبين الأممين الجنرال مايكل لوليسغارد، دون التوصل إلى اتفاق واضح على كيفية تنفيذ إعادة الانتشار وتطبيق اتفاق

في منطقة تسيطر عليها حكومة اليمن، ودمرت النيران، الناجمة عن القصف، كمية من الحبوب ترحج أنها تكفي لإطعام مئات الآلاف لمدة شهر. في غضون ذلك كشف تقرير حكومي أمس أن الميليشيات الحوثية المدعومة إيرانيا ارتكبت 1062 خرقاً منذ سريان الهدنة في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي وحتى 6 فبراير (شباط) الجاري. وأوضح التقرير الحكومي الذي بثته وكالة «سبأ» أن الخروقات الحوثية بلغت 1062 خرقاً في محافظة الحديدة وأدت إلى مقتل 72 مدنياً وإصابة 469 آخرين جراحات بعضهم خطيرة. وأكد مصدر عسكري في الحكومة أن الخروقات الحوثية مستمرة بمختلف أنواع الأسلحة وتستهدف منازل المواطنين والأماكن العامة ومواقع الجيش الوطني. وقال المصدر «إن الميليشيات الحوثية مستمرة في تصعيدها حيث إنها في وقت سابق استهدفت البعثة الدولية لتنفيذ اتفاق استوكهولم والمسؤولة عن إعادة الانتشار». وأضاف «صفت الميليشيات الحوثية في ساعات الماضية

للتأكد منها من المبعوث الدولي». من جهته نفى القيادي في الجماعة حسين العزبي ما ورد في بيان المسؤول الأممي ووصفه بـ«الفضيحة»، وقال في تغريدة على «تويتر»: نفي نفياً قاطعاً ما ورد في بيان لوكوك ونعتبره أكاذيب مقزرة للغاية. وكان وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك، أكد أن ميليشيا الحوثي الانقلابية رفضت السماح للأمم المتحدة بعبور الخطوط الأمامية إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة للوصول إلى مطاحن البحر الأحمر في الحديدة. وأعرب في بيان صحفي عن القلق البالغ بشأن عدم قدرة الأمم المتحدة، منذ سبتمبر (أيلول) 2018، على الوصول إلى المطاحن التي يوجد بها حبوب تكفي لإطعام 3.7 مليون شخص لمدة شهر. وجاء الرد الحوثي على تصريحات «لوكوك» على لسان القياديين البارزين في الجماعة محمد علي الحوثي رئيس ما تسمى «اللجنة الثورية العليا» ونائب وزير خارجية الانقلاب حسين العزبي. وقال الحوثي في تغريدة على «تويتر» تابعها «الشرق الأوسط» «لوكوك يكذب أو أنه يستقي معلومات مضللة ولا يتواصل

عدن، علي ربيع



«فتح» لا تريد حوارات ثنائية مع «حماس»

مصر تقنع الفصائل الفلسطينية بتهدة الموقف ميدانياً

رام الله، الشرق الأوسط



تلاميذ في مدرسة بخان يونس يبكون زميلهم حسن شلبي (14 سنة) الذي قُتل أول من أمس الجمعة (أ.غ.ب)

شجعت أعداد كبيرة أمس جنماني الطفلين حسن شلبي وحمزة اشتيوي اللذين قُتلا برصاص السلطات الأمنية الإسرائيلية في مسيرات العودة، فيما قالت مصادر مطلعة إن مصر نجحت في إقناع الفصائل الفلسطينية، خصوصاً حركة الجهاد الإسلامي، بتهدة المواجهة مع إسرائيل في هذه المرحلة، تجنباً لتدهور أمني محتمل مع تعثر جهود المصالحة، واتخاذ الرئيس الفلسطيني محمود عباس خطوات إضافية ضد حركة «حماس».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن مصر التي التقت «حماس» و«الجهاد» ستلقتي فصائل أخرى من أجل تثبيت التهدة، كما ستبحث ملف المصالحة، لكن من دون وجود حركة فتح في هذه المرحلة. وأكدت المصادر أن حركة فتح أبلغت المصريين أنها ليست بصدد إجراء أي حوارات ثنائية مع «حماس»، وأنه مطلوب من الحركة تسليم قطاع غزة، والمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة، من أجل استعادة الوحدة.

وكان مسؤولون في جهاز المخابرات المصرية قد التقوا الأسبوع الماضي بقيادة في حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وبحثوا معهم تثبيت التهدة أكثر من أي قضية أخرى. وركز المسؤولون المصريون أكثر على حركة الجهاد الإسلامي، وسط مخاوف من تصعيد من قبل الحركة، في ظل خلافات مع حركة حماس حول مسيرات العودة. وكانت حادثة قصف جندي إسرائيلي على الحدود من قبل مقاتلي «سرايا القدس» التابعة للجهاد قبل أسابيع قد عززت مثل هذه المخاوف.

وتتفق «حماس» مع المصريين على ضرورة التهدة التامة في هذا الوقت، بينما توجد تحفظات لـ«الجهاد». ويوجد لدى مصر و«حماس» مخاوف من تدهور لا يمكن السيطرة عليه، إذا ما تصاعدت المواجهة في مسيرات العودة التي قُتل فيها إسرائيل يوم الجمعة فلسطينيين.

وهتف متابعو جنماني حسن شلبي وحمزة اشتيوي، أمس، بعبارات تطالب المقاومة الفلسطينية بالانتقام لدماء الشهداء، والاستمرار بمسيرات

العودة، وكسر الحصار حتى تحقيق أهدافها. وقُتل إسرائيل الطفل حسن إيباش شلبي (14 عاماً) جراء تعرضه لعيار ناري في الصدر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق خان يونس، وحمزة اشتيوي (17 عاماً) جراء تعرضه لعيار ناري في الصدر شرق مخيم العودة شرق قطاع غزة. وحسب إحصائية فلسطينية رسمية، فإن المواجهات في مسيرات العودة منذ انطلاقها في نهاية مارس (آذار) الماضي خلفت 263 شهيداً، بينهم 11 شهيداً احتجزت جنمانيهم، ولم يسجلوا في كشوفات وزارة الصحة الفلسطينية، في حين أصيب 27 ألفاً آخرين، بينهم 500 في حالة الخطر.

وجاء موقف «فتح» الرافض للتهدة بصيغتها الحالية، والرافض أيضاً لأي مباحثات مصالحة جديدة مع «حماس»، في ظل توجه مصري لاستئناف مباحثات المصالحة. ودعت مصر «حماس» وفصائل أخرى من دون تحديد موعد. وتحاول مصر الضغط على كل الأطراف في قضيتين الأولى تثبت التهدة، والثانية دفع المصالحة للأمام، والضغط المصرية تأتي في

وقت دخلت فيه روسيا على الخط. وتستضيف موسكو الفصائل المدعوة في يومي 11 و12 من الشهر الحالي. وقال منير الجاغوب، مسؤول الإعلام في مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح، إن وفد حركته المشارك في حوارات روسيا سيغادر إلى العاصمة موسكو لليلة الأولى منذ حادثة تفجير موكب رئيس الوزراء العام الماضي، يجري عقد لقاء يضم (فتح) و«حماس»، إلى جانب الفصائل الأخرى، وإجراء حوار بينهما، حتى لو لم يكن رسمياً، ولكنه يمكن أن يشكل إطاراً لمعالجة بعض القضايا التي عطلت إمكانية استمرار مسيرة المصالحة.

وقال أبو ليلى: «إن الأجواء الحالية، كما هو واضح، بلغت حداً من التدهور والترشق بالتهمة لم يسبق له مثيل من قبل، والعلاقات تحديداً بين الطرفين (فتح وحماس) في أدنى مستوياتها، وإن اللقاء في موسكو بمجرد عقده يُعدّ إيجابياً، ولا نتوقع أن يُحدث اختراقاً في ملف المصالحة من خلال هذه الحوارات، ولكن يمكن لهذا اللقاء أن يفتح الباب للحوار لكل الأطراف، وهو مهم لأنه

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إنه لا توجد خطط لدى وفد «فتح» أو تعليمات من أجل ذلك، وأنه لا توجد توقعات باختراقات كذلك. وأكد نائب الأمين العام للجنة الديمقراطية قيس عبد الكريم (أبو ليلى) أنه لا يتوقع اختراقاً، لكنه وصف اللقاء بالمهم «لأنه للمرة الأولى منذ حادثة تفجير موكب رئيس الوزراء العام الماضي، يجري عقد لقاء يضم (فتح) و«حماس»، إلى جانب الفصائل الأخرى، وإجراء حوار بينهما، حتى لو لم يكن رسمياً، ولكنه يمكن أن يشكل إطاراً لمعالجة بعض القضايا التي عطلت إمكانية استمرار مسيرة المصالحة».

وقال أبو ليلى: «إن الأجواء الحالية، كما هو واضح، بلغت حداً من التدهور والترشق بالتهمة لم يسبق له مثيل من قبل، والعلاقات تحديداً بين الطرفين (فتح وحماس) في أدنى مستوياتها، وإن اللقاء في موسكو بمجرد عقده يُعدّ إيجابياً، ولا نتوقع أن يُحدث اختراقاً في ملف المصالحة من خلال هذه الحوارات، ولكن يمكن لهذا اللقاء أن يفتح الباب للحوار لكل الأطراف، وهو مهم لأنه

تقرير إسرائيلي: السعودية تمسك بدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية

رام الله، كناح زيون

المسار في الشرق الأوسط، إلا أن المسؤولين السعوديين أبلغوه أن المملكة لن تقدم الدعم لهذه الخطة ما لم تتضمن خطوات تجيب المطالب الفلسطينية، وخصوصاً في شأن كل ما يتعلق بالاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.

وقال دبلوماسي رفيع المستوى في الخارجية الإسرائيلية، إن الوثيقة السرية تضمنت أيضاً موضوع كيفية إدارة التعامل مع القضية الفلسطينية في المملكة، حيث تمسك القيادة السعودية بمواقفها الثابتة الداعمة لحقوق الفلسطينيين.

ولم يشكل التقرير الإسرائيلي أي مفاجأة لصناع القرار في رام الله، بل عزز من تصريحات مسؤولين فلسطينيين حول الدعم الثابت للمملكة فيما يخص القضية الفلسطينية. ونفى مسؤولون فلسطينيون في السابق أن تكون المملكة قد مارست أي ضغوط أو حاولت إقناع الفلسطينيين بأي خطط حساسية، كما نفوا أن تكون المملكة قد وافقت على خطة السلام الأمريكية.

وأكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس مراراً أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أبلغه أكثر من مرة بأنه يدعم مواقف الفلسطينيين وما يريدونه، وتحافظ المملكة على دعم سياسي ومالي ثابت للسلطة الفلسطينية.

وعقب المسؤول الإعلامي في حركة «فتح» منير الجاغوب على الوثيقة السرية، قائلاً إنه «ليس غريباً أن تمر المواقف السعودية المشرفة التي ترفض التطبيع مع دولة الاحتلال وقبول ما يسمى صفقة القرن دون تنازلات للجانب الإسرائيلي، مرور الكرام على المواقف والإعلام بجميع أنواعه وتوجهاته الإخوانية والقطرية والتوجهات والحساسيات وغيرها». وأضاف: «ليس غريباً لأن تلك الأدوات الإعلامية للجهاز سألقة الذكر لم تكن يوماً تعمل لصالح فلسطين ولا الأمة العربية، وعلى الدوام مشروعاتهم هدامة وتدميرية».

وأوضحت القناة أن التقرير الذي صُنف أنه «سري للغاية» بسبب حساسيته، يتناقض مع الخط السياسي لبنينيين نتناهاه الذي تحدث مراراً عن رغبتهم في إقامة علاقات مع الدول العربية. ونُقل التقرير إلى جهات متعددة في إسرائيل، بينها نتناهاه نفسه، وعدد قليل من السفارات الإسرائيلية في الخارج، وكذلك بعض المسؤولين.

ويوضح التقرير أن فرص تحقيق نتائج مثل التي يلتمح إليها نتناهاه ضئيلة للغاية. ويشير التقرير السري إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يحافظ على الخط السعودي الثابت بخصوص القضية الفلسطينية، ويريد إقامة دولة فلسطينية، وعاصمتها القدس الشرقية، وهو أمر كرتته الرياض مراراً.

وبحسب تقرير القناة الإسرائيلية، فإن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو زار السعودية بعد أسابيع قليلة من إصدار هذه الوثيقة السرية، حيث طلب دعماً لخطة الرئيس ترمب

يوضح الموقف الروسي الحريص على إنجاز المصالحة، وضغط على الجميع من أجل التقدم في هذا الطريق، وأهمية إنجاز المصالحة لدعم نضال الشعب الفلسطيني، ومكانته على المستوى الدولي».

وشدد أبو ليلى على أن الدور الروسي ليس بديلاً عن الدور المصري؛ وهو يسير جنباً إلى جنب مع هذا الدور، وسيكون الدور الداعم للمصالحة من حيث المبدأ، دون الدخول في تفاصيل هذه العملية. وتابع: «إن الحوار في روسيا يتناول الجانب السياسي، ومن جانب أهمية تجاوز العقبات التي تعترض طريق المصالحة، بينما الدور المصري، كما هو معلوم، هو دور راع للاقتنيات التي وُعدت، ويتدخل في كل تفاصيلها والياتها، وهو ما لا يريده الروس، فهم يريدون التركيز على الجانب السياسي لهذه العملية، وأهمية التقدم على طريق تجاوز العقبات التي نشأت في هذا الملف».

وأكدت الإدارة الأميركية أن جاريد كوشنر، مستشار الرئيس دونالد ترمب، والرئيس التنفيذي للشركة العسكرية أرامكو في الشرق الأوسط، ليس مفوضاً ولكنه نقاش، ونحن نتطلع إلى رعاية حوار بناء في وارسو». ورد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة على احتمال عرض الخطة بقوله: «لن يكتب لها النجاح من دون موافقة الجانب الفلسطيني وجوده»، مضيفاً أن «الحل يوجد في رام الله وليس في أي مكان آخر». ويعكف كوشنر على إعداد

السلطة الفلسطينية تقاطع مؤتمر وارسو: لم نفوض أحداً الحديث باسمنا

رام الله، الشرق الأوسط

قال مسؤولون فلسطينيون إنهم لن يلتزموا دعوة لحضور مؤتمر وارسو الذي سيعقد في العاصمة البولندية بعد أيام، محذرين من أنه لا يوجد من هو مخول بالحديث باسمهم في المؤتمر الذي يفترض أن يبحث عملية السلام في الشرق الأوسط من بين قضايا أخرى تتعلق بالمنطقة.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات: «نؤكد أنه جرى اتصال من الجانب البولندي، لكن موقفنا كما هو... لن نحضر هذا المؤتمر، ونؤكد على أننا لم نفوض أحداً للحديث باسم فلسطين». وبرز عريقات الموقف الفلسطيني باعتباره مؤتمر وارسو محاولة «لإتدمير» القضية الفلسطينية وتجاوز مبادرة السلام العربية، ويرى فلسطينيون أن الولايات المتحدة التي بادرت إلى الإعلان عن هذا المؤتمر «ترعاها سورية من بولندا».

وتحاول مصر الضغط على كل الأطراف في قضيتين الأولى تثبت التهدة، والثانية دفع المصالحة للأمام، والضغط المصرية تأتي في وقت دخلت فيه روسيا على الخط. وتستضيف موسكو الفصائل المدعوة في يومي 11 و12 من الشهر الحالي. وقال منير الجاغوب، مسؤول الإعلام في مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح، إن وفد حركته المشارك في حوارات روسيا سيغادر إلى العاصمة موسكو لليلة الأولى منذ حادثة تفجير موكب رئيس الوزراء العام الماضي، يجري عقد لقاء يضم (فتح) و«حماس»، إلى جانب الفصائل الأخرى، وإجراء حوار بينهما، حتى لو لم يكن رسمياً، ولكنه يمكن أن يشكل إطاراً لمعالجة بعض القضايا التي عطلت إمكانية استمرار مسيرة المصالحة».

وقال أبو ليلى: «إن الأجواء الحالية، كما هو واضح، بلغت حداً من التدهور والترشق بالتهمة لم يسبق له مثيل من قبل، والعلاقات تحديداً بين الطرفين (فتح وحماس) في أدنى مستوياتها، وإن اللقاء في موسكو بمجرد عقده يُعدّ إيجابياً، ولا نتوقع أن يُحدث اختراقاً في ملف المصالحة من خلال هذه الحوارات، ولكن يمكن لهذا اللقاء أن يفتح الباب للحوار لكل الأطراف، وهو مهم لأنه

خطة سلام منذ أكثر من عام دون أن يدلي بأي تفاصيل حول الأمر. وسيكون مؤتمر وارسو أول مناسبة يتحدث فيها كوشنر عن خطته علناً، كما يُعتقد. لكن الفلسطينيين يؤكدون أن الخطة تسقط أهم قضيتين في الصراع، وهما القدس والألحوتون، منسبرين إلى أنه من دون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين ومن دون حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين، فلا يمكن توقيع اتفاق لإنهاء الصراع. وأصدرت حركة «فتح» بياناً أمس أكدت فيه

أسئلة الحضور». وأضاف: «سخرح بشدة براء السلطة الفلسطينية خلال النقاش، لكنني أود أن أؤكد أن ذلك المؤتمر ليس مفاوضات ولكنه نقاش، ونحن نتطلع إلى رعاية حوار بناء في وارسو». ورد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة على احتمال عرض الخطة بقوله: «لن يكتب لها النجاح من دون موافقة الجانب الفلسطيني وجوده»، مضيفاً أن «الحل يوجد في رام الله وليس في أي مكان آخر». ويعكف كوشنر على إعداد

أكدت الإدارة الأميركية أن جاريد كوشنر، مستشار الرئيس دونالد ترمب، والرئيس التنفيذي للشركة العسكرية أرامكو في الشرق الأوسط، ليس مفوضاً ولكنه نقاش، ونحن نتطلع إلى رعاية حوار بناء في وارسو». ورد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة على احتمال عرض الخطة بقوله: «لن يكتب لها النجاح من دون موافقة الجانب الفلسطيني وجوده»، مضيفاً أن «الحل يوجد في رام الله وليس في أي مكان آخر». ويعكف كوشنر على إعداد

أكدت الإدارة الأميركية أن جاريد كوشنر، مستشار الرئيس دونالد ترمب، والرئيس التنفيذي للشركة العسكرية أرامكو في الشرق الأوسط، ليس مفوضاً ولكنه نقاش، ونحن نتطلع إلى رعاية حوار بناء في وارسو». ورد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة على احتمال عرض الخطة بقوله: «لن يكتب لها النجاح من دون موافقة الجانب الفلسطيني وجوده»، مضيفاً أن «الحل يوجد في رام الله وليس في أي مكان آخر». ويعكف كوشنر على إعداد

إسرائيل تعتقل فلسطينياً بشبهة قتل مستوطنة

رام الله، الشرق الأوسط

اعتقلت أجهزة الأمن الإسرائيلية شاباً فلسطينياً بشبهة قتل مستوطنة إسرائيلية في طرور غير واضحة في القدس قبل أيام. وقال ناطقون بأن عدة أجهزة أمنية نفذت عملية الاعتقال خلالها فلسطينياً من رام الله في الضفة الغربية على خلفية قتل أوري أنسباخر (19 عاماً) التي تتحدر من مستوطنة «تكوع» المقامة في بيت لحم، وعثر على جثتها الخميس في جنوب القدس. وقالت الشرطة الإسرائيلية بأن المعتقل في رام الله يتحدر من الخليل، دون أي تفاصيل أخرى، وكانت السلطات الإسرائيلية

حفظت النشر في التفاصيل المتعلقة بقتل أنسباخر بعد جدل كبير. ووجدت أنسباخر في حرش جنوب غربي القدس بعدما اختفت لبعض الوقت. وقال زملاؤها إنها طلبت منهم الانزواء لأن شيئاً ما هن كيانها. واكتنخت وسائل التواصل الاجتماعي وسائل التواصل الاجتماعي عن «اعتداء وهجوم إرهابي»، وأيضاً حول أسباب أخرى لقتلها، لكن الشرطة الإسرائيلية أصدرت بياناً حول المنشورات في مواقع التواصل، وحثت على «وقف نشر



الشرطة الإسرائيلية تغلق الموقع الذي وجد فيه جثمان القتيلة (أ.ب)

مرتكبي الجريمة. وبعد اعتقال الفلسطيني من رام الله، قالت مصادر أمنية إسرائيلية إن ذلك «يعزز فرضية أن القتل نُفذ على خلفية قومية». ويحضر المعتقل لتحقيق لدى جهاز الأمن العام «الشاباك». كما نقلت الإذاعة العبرية عن مصادر مُطلعة على التحقيقات، أن اعتقال الفلسطيني جاء بناء على «الأدلة المادية» التي تم العثور عليها في ساحة الجريمة، مشيرة إلى أن الأمن يستعين بوسائل تقنية متطورة، في هذا الملف، وذكرت القناة العبرية

القتيلة لطلعن عدة مرات في الجزء العلوي من جسدها. وتعهده نتناهاه بأن «قوات الأمن تحقق في جريمة القتل، وسنجد الجرمين، وسنقدم القضية للعدالة». وكانت أنسباخر تتطوع في إطار الخدمة المدنية لمدة عام واحد في مركز شبعية في القدس عند وفاتها، وذكر موقع «واينت» الإلكتروني أنها تركت مكان عملها مضطربة وأخبرت أصدقائها أنها ستقضي بعض الوقت بمفردها في الطبيعة.

**عمليات الخفجي المشتركة**  
**AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS**  
الشركة الكويتية لنفط الخليج  
KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)  
إرامكو أعمال الخليج  
Aramco Gulf Operations

**إعلان مناقصة**

يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم **HT524MS18** - توفير المواد الطبية للمستشفى للعمليات الخفجي المشتركة.

ويمكن للمقاولين الحصول على وثائق المناقصة مقابل دفع مبلغ وقدره **أربعة آلاف (٤٠٠٠) ريال سعودي** أو ثلاثة مائة وعشرون (٣٢٠) دينار كويتي، وهذا المبلغ غير قابل للاسترجاع وذلك بزيارة دائرة العقود في عمليات الخفجي بالمملكة العربية السعودية، أو الشركة الكويتية لنفط الخليج، مكتب الكويت الواقع في مدينة الأحمدية، قسم المناقصات والعقود، ويمكن الاطلاع على بعض وثائق المناقصة قبل شراءها عبر موقعنا الإلكتروني: **www.kjo.com.sa** الصفحة الرئيسية - الخدمات الإلكترونية - المناقصات - المقاولين - المناقصات الحالية.

سوف يبدأ بيع وثائق المناقصة اعتباراً من تاريخ **١٠ فبراير ٢٠١٩م** إلى **٠٤ مارس ٢٠١٩م** حتى الساعة **١٢:٠٠ ظهراً**

**ملاحظة: حضور اجتماع تأهيل المقاولين وزيارة الموقع الزاميان**

وسوف يعقد الاجتماع التأهيلي في الساعة العاشرة (١٠:٠٠) صباحاً الموافق من يوم **الإثنين الموافق ٤ مارس ٢٠١٩م** في دائرة الخدمة الطبية في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية وستكون زيارة الموقع بعد حضور الاجتماع مباشرة.

ويجب على المقاول تقديم ضمان مصرفي غير قابل للنقض من مصرف بالمملكة العربية السعودية أو بالكويت بمبلغ وقدره **أربعمائة وخمسة وخمسون ألف (٤٥٥,٠٠٠,٠٠٠ US\$)** دولار أمريكي لضمان عطائه، على أن يكون الضمان المصرفي باسم المقاول نفسه، وأن يكون ساري المفعول لمدة مائة وعشرون (١٢٠) يوماً من تاريخ إقفال المناقصة، ولن يتم قبول أي عطاء إذا لم يكن الضمان المصرفي المذكور أعلاه مرفق بعطائه.

يجب تسليم العطاء باليد أو البريد إلى دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي المملكة العربية السعودية في أو قبل موعد الإقفال يوم **الأثنين الموافق ٢٥ مارس، ٢٠١٩م** ١٤:٠٠ كما هو محدد في وثائق المناقصة.

وللحصول على أي معلومات إضافية، يرجى الاتصال على الأرقام التالية  
هاتف رقم: **٧٦٥ ٤٤٨٣ (١٣) ٩٦٦٦** فاكس: **٧٦٥ ٥١٤٨ (١٣) ٩٦٦٦**  
E-Mail: **ctdtenders@kjo.com.sa** Website: **www.kjo.com.sa**



## ظريف في بيروت اليوم ومحاادثاته تبدأ مع أطراف (8 آذار) تحرك غربي ضد عرض إيران تسليح الجيش اللبناني



مهاوير الجيش اللبناني في أحد التدريبات (غيتي)

الدبلوماسية الغربية توقفت عند تأثير العرض الإيراني المحتمل على تسليح الجيش اللبناني بالنظر إلى أن الدول الأوروبية تعهدت في مؤتمر روما بالمشاركة في تدريبه وتوفير الذخيرة له، فيما تتولى واشنطن منذ سنوات طويلة تسليحه وتدريبه، من خلال برنامج متكامل فاقت قيمة مساعداته المليار ونصف مليار دولار خلال السنوات الأخيرة، فضلاً عن أن هناك تعاوناً وثيقاً بين الجيشين اللبناني والأميركي على صعيد مكافحة الإرهاب.

وأكدت مصادر وزارية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» أن الاتجاه هو لرفض الهبة، بالنظر إلى أن إيران تخضع لعقوبات دولية، وستكون لذلك تداعيات على لبنان لا يمكن له أن يتحملها. كما أن قبول العرض الإيراني «قد ينعكس عزلة على لبنان، كون المجتمع الدولي سيعتبر بيروت ملقحة بمحور طهران».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي إن ظريف سيجري محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين حول العلاقات الثنائية بين البلدين، والأوضاع الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، خلال هذه الزيارة، بحسب وكالة أنباء فارس الإيرانية.

ويستهل ظريف لقاءاته اليوم الأحد بلقاء مع «الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية»، وهي أحزاب قوى (8 آذار) في مقر السفارة الإيرانية، كما يلتقي الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة ولقاء آخر مع ممثلي القوى والفصائل الفلسطينية في مقر السفارة الإيرانية.

واستقبل السفير الإيراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا زيارة ظريف، بالإعلان عن استعداد طهران «لدعم الجيش اللبناني كما ندعم المقاومة»، وجاءت بعد أيام على إعلان أمين عام «حزب الله» حسن

ببيروت، نذير رضا تحرك ملحقون عسكريون تابعون لسفارات دول غربية في بيروت، للاستفسار عن الموقف اللبناني تجاه عرض متوقع لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لتسليح الجيش بمنظومات دفاع جوي إيرانية، وذلك خلال الزيارة التي يبداها اليوم (الأحد) إلى بيروت، ويلتقي خلالها الرؤساء ميشال عون وسعد الحريري ونبيه بري ووزير الخارجية جبران باسيل غدا الاثنين.

ويصل ظريف إلى بيروت اليوم على رأس وفد في زيارة رسمية. ويلتقي الاثنين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل، حيث يعقد جلسة عمل مع باسيل يليه مؤتمر صحافي مشترك.

## موسكو لا تستبعد مواجهة لبنانية - إسرائيلية

القوى فيه». ووصف زاسيبكين «حزب الله» بأنه «حزب سياسي مؤثر يشارك بنشاط في أعمال البرلمان وحكومة البلاد. وسياسته موجهة لدعم الاستقرار والأمن والتعايش بين الأديان والحوار الوطني».

وتوقف زاسيبكين عند دور «حزب الله» في سوريا، مشيراً إلى أنه جاء إلى هذا البلد بدعوة من الحكومة الشرعية، و«شارك (حزب الله)، جنباً إلى جنب مع روسيا وإيران، في مواجهة الأعمال العدائية». ولفت إلى ملف عودة النازحين السوريين، مشيراً إلى أن كلاً من روسيا ولبنان لديهما رأي متطابق حيال عدم ربط عملية إعادتهم إلى وطنهم بالتسوية السياسية في سوريا. وزاد أنه «من دون أدنى شك، عودة النازحين هي إحدى الأولويات بالنسبة للبنان».

وامتدح السفير الروسي «الدور الذي لعبه الرئيس بشار الأسد وميشال عون في تعزيز حسن الحوار والمساواة بين جميع شرائح المجتمع الطائفي - العرقي، ومنع الصراع داخل المذهب، وفي الوقت نفسه، العمل على تحقيق المهمة الاستراتيجية المتمثلة في الحفاظ على وجود المسيحيين في الشرق الأوسط»، مضيفاً: «إننا نشاطر الطرفين مثل هذه الأساليب ونسهم في تنفيذها».

لفتت الأنظار تصريحات السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبكين، إلى وسائل إعلام روسية، أمس، ركز فيها على الإشادة بدور «حزب الله» في مكافحة الإرهاب، ورأى أن وجوده في سوريا «يحظى بشعبية مثل الوجود الروسي والإيراني». وقال إنه «فيما يتعلق باحتمالات المواجهة بين إسرائيل ولبنان، لا يمكن التنبؤ بأي شيء، فالمنطقة عند مفترق طرق، والشعوب تطالب بحل الأزمات القائمة، وإذا وقع الصراع اللبناني الإسرائيلي الجديد سيكون نتيجة لإثارة الولايات المتحدة والخلافات في المنطقة على خلفية الحملة التي تنفذ ضد إيران وحزب الله، وقد يتم جذب الكثير من الدول والمقوى إلى مثل هذه الصراع».

وخلافاً للموقف الروسي المعلن سابقاً حول ضرورة «مغادرة كل الأطراف الأجنبية سوريا بما فيها إيران والقوات الحليفة لها»، جاءت تصريحات زاسيبكين لتعكس وجهة نظر أخرى يتبناها «الصحف» في وزارتي الخارجية والدفاع الروسيين، إذ دافع الدبلوماسي الروسي بقوة عن سياسة «حزب الله» التي وصفها بأنها «حكيمه وموجهة لدعم استقرار لبنان والمحافظة على توازن

وهو الخط الذي حددته الأمم المتحدة بالتعاون مع المسؤولين اللبنانيين والإسرائيليين لتأكيد انسحاب الجيش الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية بما يتفق مع قرار مجلس الأمن رقم 425، وهو ليس حدوداً بين لبنان وإسرائيل. وينص القرار أيضاً على «إيجاد منطقة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني تكون خالية من أي مسلحين ومعدات حربية وأسلحة عدا تلك التابعة للقوات المسلحة اللبنانية وقوات اليونيفيل». أما القرار 1559 الذي أعدته الولايات المتحدة وفرنسا وصدر عام 2004 فبدعوى إلى «إجراء انتخابات رئاسية حرة في لبنان وانسحاب القوات الأجنبية ونزع سلاح الميليشيات اللبنانية».

ومع أن القرار لم يذكر سوريا بالاسم، فإنه جاء في خضم الضغوط السورية لتعديل الدستور اللبناني.

مؤتمر سير». ودعا أعضاء مجلس الأمن، المجتمع الدولي، بما فيه المنظمات الدولية، إلى «ضمان مواصلة دعم لبنان في معالجة التحديات الأمنية والاقتصادية والإنسانية التي تواجهه». وكان مجلس الأمن أصدر القرار 1701 بالإجماع على أثر الحرب الإسرائيلية في لبنان عام 2006. وهو يدعو إلى وقف كامل للعمليات القتالية. ويطلب «حزب الله» «الوقف اليونيفيل» لكل هجماته، وإسرائيل «الوقف الفوري» لكل عملياتها العسكرية الهجومية وسحب كل قواتها من جنوب لبنان. ويدعو الحكومة اللبنانية إلى نشر قواتها المسلحة في الجنوب بالتعاون مع القوة المؤقتة للأمم المتحدة في لبنان (اليونيفيل)، «المعززة بالتزام مع الانسحاب الإسرائيلي إلى ما وراء «الخط الأزرق»،

في لبنان لئلا توجد أسلحة أو سلطة في لبنان غير تلك الخاصة بالدولة اللبنانية». وطالبوا كل الأطراف بـ«معاودة سريعة للتحقيقات في اتجاه الوصول إلى إجماع على استراتيجية دفاع وطني»، مشددين على أن القوات المسلحة اللبنانية هي القوة المسلحة الوحيدة المشروعة في لبنان، كما ينص على ذلك الدستور اللبناني واتفاق الطائف.

وتسند أعضاء المجلس على «الإضراب الملح للحكومة الجديدة في الالتزامات المعلنة أثناء مؤتمرات مجموعة الدعم الدولية لبنان وروما 2 وسيدر»، مشددين على «أهمية أن تنفذ الحكومة الجديدة إجراءات إصلاح قطاعية وبنوية بما يعزز الاستثمارات في البنية التحتية الحيوية والخدمات، طبقاً للجدولة المحددة أثناء

بما في ذلك وزيرة للداخلية للمرة الأولى في تاريخ لبنان»، مشجعين السلطات اللبنانية على مواصلة الجهود لضمان المشاركة الكاملة والفاعلة للمرأة في السياسة اللبنانية.

وكرر أعضاء المجلس تأكيد دعمهم القوي لاستقرار لبنان وأمنه وسلامة أراضيه وسيادته واستقلاله السياسي، بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن وبيانات رئيسه ذات الصلة حيال الوضع في لبنان، ودعوا «كل الأطراف اللبنانية إلى التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، باعتبارها أولوية مهمة، وفق المنصوص عليه في الإعلانات السابقة للوزراء العرب والحكومة». ورحبوا خصوصاً «بقولي 4 نساء مناصب في الحكومة الجديدة،

رحب مجلس الأمن بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية في لبنان، داعياً إياها إلى العمل على تطبيق القرارات الدولية، بما في ذلك القراران 1559 و1701 «والتطبيق الملموس» لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية «نزع سلاح» كل الجماعات المسلحة في البلاد. وشجع المجلس على التزام «والتطبيق الملموس» لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، باعتبارها أولوية مهمة، وفق المنصوص عليه في الإعلانات السابقة للوزراء العرب والحكومة». ورحبوا خصوصاً «بقولي 4 نساء مناصب في الحكومة الجديدة،

بما في ذلك وزيرة للداخلية للمرة الأولى في تاريخ لبنان»، مشجعين السلطات اللبنانية على مواصلة الجهود لضمان المشاركة الكاملة والفاعلة للمرأة في السياسة اللبنانية.

وكرر أعضاء المجلس تأكيد دعمهم القوي لاستقرار لبنان وأمنه وسلامة أراضيه وسيادته واستقلاله السياسي، بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن وبيانات رئيسه ذات الصلة حيال الوضع في لبنان، ودعوا «كل الأطراف اللبنانية إلى التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، باعتبارها أولوية مهمة، وفق المنصوص عليه في الإعلانات السابقة للوزراء العرب والحكومة». ورحبوا خصوصاً «بقولي 4 نساء مناصب في الحكومة الجديدة،

بما في ذلك وزيرة للداخلية للمرة الأولى في تاريخ لبنان»، مشجعين السلطات اللبنانية على مواصلة الجهود لضمان المشاركة الكاملة والفاعلة للمرأة في السياسة اللبنانية.

وكرر أعضاء المجلس تأكيد دعمهم القوي لاستقرار لبنان وأمنه وسلامة أراضيه وسيادته واستقلاله السياسي، بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن وبيانات رئيسه ذات الصلة حيال الوضع في لبنان، ودعوا «كل الأطراف اللبنانية إلى التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، باعتبارها أولوية مهمة، وفق المنصوص عليه في الإعلانات السابقة للوزراء العرب والحكومة». ورحبوا خصوصاً «بقولي 4 نساء مناصب في الحكومة الجديدة،

بما في ذلك وزيرة للداخلية للمرة الأولى في تاريخ لبنان»، مشجعين السلطات اللبنانية على مواصلة الجهود لضمان المشاركة الكاملة والفاعلة للمرأة في السياسة اللبنانية.

وكرر أعضاء المجلس تأكيد دعمهم القوي لاستقرار لبنان وأمنه وسلامة أراضيه وسيادته واستقلاله السياسي، بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن وبيانات رئيسه ذات الصلة حيال الوضع في لبنان، ودعوا «كل الأطراف اللبنانية إلى التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، باعتبارها أولوية مهمة، وفق المنصوص عليه في الإعلانات السابقة للوزراء العرب والحكومة». ورحبوا خصوصاً «بقولي 4 نساء مناصب في الحكومة الجديدة،

بما في ذلك وزيرة للداخلية للمرة الأولى في تاريخ لبنان»، مشجعين السلطات اللبنانية على مواصلة الجهود لضمان المشاركة الكاملة والفاعلة للمرأة في السياسة اللبنانية.

وكرر أعضاء المجلس تأكيد دعمهم القوي لاستقرار لبنان وأمنه وسلامة أراضيه وسيادته واستقلاله السياسي، بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن وبيانات رئيسه ذات الصلة حيال الوضع في لبنان، ودعوا «كل الأطراف اللبنانية إلى التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، باعتبارها أولوية مهمة، وفق المنصوص عليه في الإعلانات السابقة للوزراء العرب والحكومة». ورحبوا خصوصاً «بقولي 4 نساء مناصب في الحكومة الجديدة،

بما في ذلك وزيرة للداخلية للمرة الأولى في تاريخ لبنان»، مشجعين السلطات اللبنانية على مواصلة الجهود لضمان المشاركة الكاملة والفاعلة للمرأة في السياسة اللبنانية.

وكرر أعضاء المجلس تأكيد دعمهم القوي لاستقرار لبنان وأمنه وسلامة أراضيه وسيادته واستقلاله السياسي، بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن وبيانات رئيسه ذات الصلة حيال الوضع في لبنان، ودعوا «كل الأطراف اللبنانية إلى التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، باعتبارها أولوية مهمة، وفق المنصوص عليه في الإعلانات السابقة للوزراء العرب والحكومة». ورحبوا خصوصاً «بقولي 4 نساء مناصب في الحكومة الجديدة،

## مصادر في «التقدمي» تؤكد زيارة الوزير صالح الغريب إلى دمشق ولقائه اللواء علي الملوك مخاوف درزية من تخطيط النظام السوري لفتنة في الجبل

الدروز الموالين للنظام السوري، والتقوا باللواء علي الملوك، الذي يخطط للفتنة الدرزية في الجبل من خلال توجهات أوامر بشار وماهر الأسد، وما التصعيد الذي يمارسه النائب طلال أرسلان إلا دليل قاطع على هذا النهج الفتني، ولكننا نسعى بتوجيهات حازمة من رئيس الحزب التقدمي وليد جنبلاط على تحصين الجبل وحدته إن على مستوى وحدة الصف الدرزي أو الوطني، ولن ندخل في أي مفاوضات وإشكالات أو محاولات لجرتنا إلى الفتنة، ولهذه الغاية نتواصل ونتلقى مع المشايخ الدروز لوضعهم في صورة ما يحصل على الأرض من مشروعات من قبل النظام السوري لزرع الفتنة في الجبل».

فريق 14 آذار لـ«الشرق الأوسط» إن موافقة الرئيس الحريري على إسناد حقيبة النازحين لوزير مقرب من النظام السوري، لم ينجح في الانتخابات النيابية، أي وزير المهجرين غسان عطا الله، وهو من الخصوم الأساسيين لجنبلاط، فتلك ضربة موجعة له وخطأ تاريخي من الحريري في هذه المرحلة، حيث يتعرض رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي لاستهدافات من النظام السوري سعياً لتجنيبه وربما أكثر من ذلك.

ويضيف أن «السوري وحلفاءه في لبنان يضمرون شراً لسائر المكونات التي كانت تخوض في فريق 14 آذار وعلى وجه الخصوص النائب السابق وليد جنبلاط لذا ما يحصل

ولا يستبعد المصدر المذكور حصول لقاء قريب بين الحريري وجنبلاط، مشيراً إلى أن زيارة وفد اللواء الديمقراطي إلى «بيت الوسط» تناولت ضرورة تفعيل العمل الحكومي وخصوصاً لناحية العناوين الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي كان وزير التربية أكرم شهيب واضحاً فيما قاله إثر اللقاء مع الحريري، ومفاده أن «الحزب التقدمي الاشتراكي» لا يمكنه السكوت عن القضايا الاقتصادية أو الهمر والصفقات فتاريخه كان إلى جانب الناس وهمومهم منذ أيام المؤسسة كمال جنبلاط وصولاً إلى المرحلة الحالية. وفي التعليق على اتساع الخلاف داخل الطائفة الدرزية، يقول قيادي بارز ونائب سابق في

والحريري كان مشاركاً معها على مائدة عشاء وذلك على خلفية الدور المصري في تشكيل الحكومة الحالية عبر تقريب وجهات النظر بين الرجلين. وفي السياق، يشير مصدر نيابي بارز في اللقاء الديمقراطي لـ«الشرق الأوسط» إلى أن اجتماع وفده مع الحريري «كان جلسة مصارحة إلى أبعاد الحدود حيث حصلت مكاشفة في كل ما حصل في الأونة الأخيرة وسط إصرار الطرفين على إبقاء هذا التحالف بينهما باعتبار ما يربطهما هو تضحيات كبيرة حصلت إثر استشهاد الرئيس رفيق الحريري وأدت إلى خروج عهد الوصاية من لبنان إضافة إلى مراحل كثيرة كان فيها التحالف والتنسيق بينهما في أوجه».

هذه الظروف الاستثنائية التي يجتازها لبنان وتحديداً من خلال البطالة والأوضاع الاقتصادية المزرية».

وجرى استهواء الخلافات والحملات المتبادلة بين الرئيس سعد الحريري والنائب السابق وليد جنبلاط، إذ تحركت أكثر من جهة سياسية بهدف اختواء هذا الخلاف على خط الخطأ، مفر الزعامة جنبلاطية، وبيت الوسط حيث دارة الحريري، وعلمت في الأوقات السابقة من مصادر على صلة وثيقة بالاتصالات التي جرت، أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري كان له دور رئيسي في التهدئة، ولكن برز تحرك السفير المصري في لبنان نزيه النجاري الذي عشية اندلاع الخلافات بين جنبلاط

بيروت، وجدى العريضي لم تحل التهدئة بين الرئيس سعد الحريري ورئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، دون قرار المواجهة الذي اتخذه جنبلاط ويتمثل في التسديد في التعاطي مع ملفات حياتية، مثل الكهرباء ومرافق الدولة، وتكررت مصادر نيابية قريبة من جنبلاط أن وزير شؤون النازحين صالح الغريب قام بزيارة إلى دمشق برفقة نائب درزي موال للنظام السوري للقاء رئيس جهاز الأمن القومي اللواء علي الملوك، فيما تخوف مصادر درزية من تخطيط هذا النظام لفتنة في الجبل من خلال استغلاله الخلافات داخل الطائفة.

### انتحر جورج زريق إنذار بوجود مشكلة اجتماعية عامة

## 300 ألف لبناني يقبض الواحد منهم أقل من 5 دولارات يومياً



من تشييع جورج زريق في بلدته شمال لبنان أمس (الوكالة الوطنية للإعلام)

تقديم المدارس موازنات صحيحة لمصاريفها وأرباحها. ويقول محفوظ: «تتلاعب المدارس بالأرقام لتضمن لنفسها أرباحاً تحت ستار القانون. فبعض المدارس تضخم أرقام رواتب المعلمين. وقد كُثِف الأمر العام الماضي، وتداولته وسائل الإعلام. وعندما حاول وزير التربية السابق مروان حمادة إخضاع هذه المدارس إلى التدقيق في حساباتها، انهالت عليه الضغوط الهائلة من رجال دين كبار وتوقف التدقيق».

ويؤكد محفوظ أن «ثلاثة عوامل لضبط التعليم الخاص، وهي التفتيش التربوي ومصحلة التعليم الخاص في وزارة التربية ولجان الأهل. كما أن وزارة التربية لا تقبل أي موازنة غير مبدئية بتوقيع لجنة الأهل. فالقانون موجود أما التطبيق الصحيح فغائب».

خصوصاً في المناطق التي تغيب عنها المدرسة الرسمية. كما أن المستوى المتدني للمدرسة الرسمية في المراحل الابتدائية يرغم اللبنانيين على اللجوء إلى المدرسة الخاصة ليتمكن أطفالهم من تحصيل مستوى علمي مقبول، على أن يتم نقلهم في المرحلة المتوسطة والثانوية إلى المدرسة الرسمية».

ويؤكد محفوظ أنه «لا يمكن إخماد هذه المدارس الخاصة إلا بإنشاء مدارس رسمية قادرة على منافسة المدارس الخاصة، وبالتالي ترغم هذه المدارس على تخفيض أقساطها».

وتعتبر لجنة الأهل أن المدرسة الخاصة حاجة وليست رفاهية، والزيادات المتتالية على الأقساط وغير المبررة قانوناً أرهقت الجميع، لذا تخوض هذه اللجان معركة تصحيح ثغرات القانون 515 الذي ينص على مدارس كمشروعات استثمار، وليس رسوم. ولا يحول ذلك دون زيادات غير منطقية للأقساط. ويقول محفوظ: «في حين لا يمكن وضع كل المدارس الخاصة في خانة واحدة، إلا أن الأكرية تستغل الأهل بالأقساط المرتفعة وتستغل المعلمين بعدم تطبيق سلسلة الترتب والرواتب التي

هذا الظروف الاستثنائية التي يجتازها لبنان وتحديداً من خلال البطالة والأوضاع الاقتصادية المزرية».

وجرى استهواء الخلافات والحملات المتبادلة بين الرئيس سعد الحريري والنائب السابق وليد جنبلاط، إذ تحركت أكثر من جهة سياسية بهدف اختواء هذا الخلاف على خط الخطأ، مفر الزعامة جنبلاطية، وبيت الوسط حيث دارة الحريري، وعلمت في الأوقات السابقة من مصادر على صلة وثيقة بالاتصالات التي جرت، أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري كان له دور رئيسي في التهدئة، ولكن برز تحرك السفير المصري في لبنان نزيه النجاري الذي عشية اندلاع الخلافات بين جنبلاط

بما في ذلك وزيرة للداخلية للمرة الأولى في تاريخ لبنان»، مشجعين السلطات اللبنانية على مواصلة الجهود لضمان المشاركة الكاملة والفاعلة للمرأة في السياسة اللبنانية.

وكرر أعضاء المجلس تأكيد دعمهم القوي لاستقرار لبنان وأمنه وسلامة أراضيه وسيادته واستقلاله السياسي، بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن وبيانات رئيسه ذات الصلة حيال الوضع في لبنان، ودعوا «كل الأطراف اللبنانية إلى التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، باعتبارها أولوية مهمة، وفق المنصوص عليه في الإعلانات السابقة للوزراء العرب والحكومة». ورحبوا خصوصاً «بقولي 4 نساء مناصب في الحكومة الجديدة،

بما في ذلك وزيرة للداخلية للمرة الأولى في تاريخ لبنان»، مشجعين السلطات اللبنانية على مواصلة الجهود لضمان المشاركة الكاملة والفاعلة للمرأة في السياسة اللبنانية.

وكرر أعضاء المجلس تأكيد دعمهم القوي لاستقرار لبنان وأمنه وسلامة أراضيه وسيادته واستقلاله السياسي، بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن وبيانات رئيسه ذات الصلة حيال الوضع في لبنان، ودعوا «كل الأطراف اللبنانية إلى التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، باعتبارها أولوية مهمة، وفق المنصوص عليه في الإعلانات السابقة للوزراء العرب والحكومة». ورحبوا خصوصاً «بقولي 4 نساء مناصب في الحكومة الجديدة،

بما في ذلك وزيرة للداخلية للمرة الأولى في تاريخ لبنان»، مشجعين السلطات اللبنانية على مواصلة الجهود لضمان المشاركة الكاملة والفاعلة للمرأة في السياسة اللبنانية.

وكرر أعضاء المجلس تأكيد دعمهم القوي لاستقرار لبنان وأمنه وسلامة أراضيه وسيادته واستقلاله السياسي، بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن وبيانات رئيسه ذات الصلة حيال الوضع في لبنان، ودعوا «كل الأطراف اللبنانية إلى التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، باعتبارها أولوية مهمة، وفق المنصوص عليه في الإعلانات السابقة للوزراء العرب والحكومة». ورحبوا خصوصاً «بقولي 4 نساء مناصب في الحكومة الجديدة،



## خبراء استبعدوا أن تؤدي الاتفاقات مع طهران إلى تحسين الوضع

## الأزمة المعيشية تتفاقم في دمشق... والحكومة «عاجزة» عن إيجاد حل

دمشق، «الشرق الأوسط»

ترسخت لدى كثيرين في دمشق قناعة بان حياتهم المعيشية لن تتحسن، بل ستزداد صعوبة أكثر مما كانت عليه في فترات اشتداد الحرب خلال السنوات السابقة، بسبب «عجز» الحكومة السورية عن تجاوز أزمة توفير مواد الطاقة، وغلاء المعيشة.

وتشهد عموم مناطق سيطرة النظام منذ اشتداد موجة البرد، منذ أكثر من شهرين، أزمات خانقة في توفر الغاز المنزلي، ونقص كبير في وقود التدفئة وإعادة انقطاع الخيار الكهربائي لساعات طويلة، إضافة إلى تراجع قباسي في قيمة الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي، ما أدى إلى تخليق جديد في الأسعار ضيق سبل العيش، وجعل الحياة بالغة الصعوبة.

ورغم تأكيد الحكومة في بداية الأزمات أنها «عابرة» وسيتم تجاوزها خلال أيام، فإن الوضع بقي على حاله لا بل ازداد تفاقمًا. كما لم يؤد إعلان الحكومة مؤخرًا «حالة الاستنفار القصوى» في مواجهة آثار العقوبات الاقتصادية الجديدة على سوريا، إلى التخفيف من الأزمة الإنسانية وتراجع توفر الحاجات الرئيسية.

«قصي» موظف لدى بنك خاص يسخر من تأكيد الحكومة، بان الأزمات الخانقة التي شملت كل مقومات الحياة الأساسية من غاز وكهرباء ووقود تدفئة «عابرة»، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «منذ بدء أزمة الغاز المنزلي» قالوا إنها ستنتهي خلال أيام معدودة، والآن مر أكثر من شهرين والوضع ازداد صعوبة، وبيات تأمين أسطوانة غاز أشبه بالحلم».

ويضيف «مسرة يقولون إن البواخر في المرفأ تفرغ



سوريون في أحد شوارع دمشق (أ.ف.ب)

حولتها... وبعدها يقولون إن البواخر جرى استهدافها في البحر. ومرة (....) وكله كذب، الجدر بهم أن يعلنوا صراحة للناس أنه لا إمكانية لديهم لتأمين مقومات الحياة، لا أن يجعلوا الناس يعيشون على الأمل الذي يبدو أنه لن يتحقق ولا في سنوات كثيرة مقبلة.» ولوحظ أن أزمة توفر مواد الطاقة تزايدت منذ بدء الحديث عن مشروع القانون الخاص بالعقوبات الأمريكية على النظام السوري، وتفاقت مع إقرار الكونغرس الأمريكي لشروعها، ومحاولات النظام الالتفاف عليها عبر توقيع «اتفاق التعاون الاستراتيجي» مع إيران الذي يشمل التعاون في مجالات كثيرة أبرزها المجال الاقتصادي.

وحسب خبراء اقتصاديين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، فإن كل محاولات النظام للالتفاف

على تلك العقوبات عبر إيران «لن تجدي نفعًا»، ويقول أحدهم: «بالأصل إيران ومنذ ما قبل توقيع اتفاق البرنامج تعاني من العقوبات، وبعد خروج الولايات المتحدة العام الماضي من ذلك الاتفاق زادت واشتدّت العقوبات، وازداد الحصار الاقتصادي عليها، وبيات بالكاد توفر الحاجات الأساسية لمواطنيها، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: كيف لبت أن يساعد مينا».

ويلفت أحدهم إلى توقف الدعم الاقتصادي والمالي الإيراني للحكومة السورية منذ أكثر من عام، بعد تفاقم الوضع الاقتصادي في إيران بسبب العقوبات، وأن طهران لم تفعل الخط الائتماني الثالث البالغ مليار دولار والمقدم من إيران للحكومة السورية، الموقع بين البلدين في يوليو (تموز) 2017، بعدما كانت الأولى قدمت

جديدة في الأسعار، فأقمت

لثالثية في يناير (كانون الثاني) من عام 2013 الخط الائتماني الأول بمقدار مليار دولار لدعم العجز المالي الكبير الذي عانت منه بعد هبوط إيراداتها بمقدار النصف عما كانت عليه قبل الحرب، بينما فُعل الجانبان في أغسطس (آب) 2013 الخط الائتماني الثاني للحكومة السورية، البالغ 3,6 مليار دولار، ليتم إنفاقه بشكل أساسي على استيراد المشتقات النفطية من إيران حصراً.

وفي ظل أزمة توفر مواد الطاقة الخانقة، يتساءل أعضاء في مجلس الشعب (البرلمان) في صفحاتهم على «فيسبوك» عن «الأصدقاء»، في إشارة إلى كل من إيران وروسيا حلفي النظام. وترافقت أزمة توفر مواد الطاقة مع تراجع قباسي في قيمة الليرة وموجة ارتفاع جديدة في الأسعار، فأقمت

## تحذير أمهي من «أزمة إنسانية» في مخيم الركبان

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من أن أوضاع أكثر من 40 ألف شخص في مخيم الركبان للاجئين جنوب سوريا، تشهد تدهورا حادا. وقالت مروة عوض، المنحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي في سوريا، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية نُشرت السبت، إن الأمر يتعلق بوحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية التي شهدتها حتى الآن، وأضافت: «الناس منهكون. يمكن رصد الكثير من الإنهاك في أعينهم».

تجدر الإشارة إلى أن عرض ضمن قائمة الإغاثيين التي وصلت يوم الأربعاء الماضي إلى المنطقة، وضمت القافلة أكثر من 130 شاحنة محملة بمواد غذائية وأدوية وملابس ثقيلة. وهذه أول قافلة إغاثة تصل إلى المنطقة منذ ثلاثة أشهر، وهي الأكبر في سوريا

في تاريخ الأمم المتحدة، بحسب بيانات عرض. يشار إلى أن أغلب اللاجئين في الركبان من النساء والأطفال، ويقع المخيم في منطقة صحراوية بالقرب من الحدود الأردنية، وبسبب نقص الإمدادات وانخفاض درجات الحرارة في فصل الشتاء، توفي خلال الأسابيع الماضية الكثير من الأطفال، وبيتهم رضع.

وذكرت عوض أن اللاجئين تقطعت بهم السبل في منطقة جافة، وقالت: «إنها صحراء قاحلة لا ينمو فيها شيء»، مضيفة أن اللاجئين يبيتون هناك في أكواخ متناثرة من الطين لا توفر حماية كافية من طقس الشتاء القارس. كما تتحول الأرض إلى وحل عند حصول المطر.

وأضافت عوض أن المخيم به بعض الأسواق، لكن الأوضاع مرتفعة للغاية، وقالت: «الناس قللت عدد وجباتها... ياكلون كل يوم بطاطس وأرزًا مجفقا».

## كشف شبكات مخدرات وسرقة

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

الماضي تقريرا ميدانيا لفريق رصد حالات الشرب والتسول في دمشق التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية. وقالت إنه تم رصد 13 شابا ضمن شبكة دعارة في حديقة المرجة بدمشق وهم يقومون بممارسة أفعال غير أخلاقية وهم في حالة سكر شديد. وأفادت رئيسة الفريق فداء دقوري بأن الفريق قام بتسليم الثلاثة عشر شابا إلى القضاء، كما تم «رصد 60 حالة تسول خلال الجولات الليلية جرى نقل 10 حالات إلى مركز المتسولين في الكسوة»، مشيرة إلى أن الحدائق كانت «تجمعا كبيرا للمتسولين، وبعد أن قامت الوزارة بإخلائها منهم لجا إليها أولئك الأشخاص لممارسة الأعمال المنافية للأخلاق».

وحذرت دقوري من خطورة ظاهرة التسول والدعارة على المجتمع، داعية محافظة دمشق إلى تكثيف الرقابة على الحدائق.

ظهرت تحذيرات في دمشق من «غزو إباحي» في شوارع العاصمة السورية. جاء ذلك بعد استغلال انتشار الدعارة وتعاطي المخدرات والسلب والسطو المسلح في المجتمع السوري؛ حيث تم خلال شهرين خلال أقل من شهرين كشف عشرات من عصابات الخطف والسرقة وشبكات الدعارة، أبرزها: «شبكة بيردهما فنانون وفنانات ورجال أعمال وسياسات» في الأيام الأخيرة من العام الماضي وشبكات دعارة أخرى، بحسب تقارير إعلامية. كما تم ضبط شبكة دعارة ومخدرات في طرطوس سبقها قبل يومين إعلان ضبط عصابة خطف وقتل في بلدة الحجرية جنوب دمشق. وكانت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية قد نشرت الأسبوع

## تطيل إضراب

لندن، إبراهيم حميدي

ثلاثة ملفات سورية مطروحة على طاولة الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان والإيراني حسن روحاني في سوتشي يوم الخميس المقبل: ملف الفراغ بعد الانسحاب الأمريكي، «مثل الشمال» السوري، اللجنة الدستورية والتوافق على القائمة الثالثة، الأمر الذي يفتح باب المفاوضات بين الرؤساء الثلاثة حول الملفات الثلاثة.

ملء الفراغ

منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بعد اتصاله بإردوغان في 14 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تكثفت الاتصالات لترتيب وضع ما بعد الانسحاب الكامل من شرق نهر الفرات الختوق في نهاية أبريل (نيسان) أو بداية مايو (أيار) المقبلين. إيران كثفت اتصالاتها مع أبناء المنطقة في الضفة الغربية لنهر الفرات لتجنيد سوريين في ميليشياتها. شجعت «الحشد الشعبي» العراقي على الانتشار في الطرف المقابل من

## الطبقة الوسطى تتلاشى

## وأثرياء الحرب يغزون المطاعم ليلاً

دمشق، «الشرق الأوسط»

القيامه قد حلّ والناس ستاكل بعضها، وسيسقط النظام لا محالة، لكن ما جرى أن الوضع زاد تدهورا والغالبية من الشعب باتوا فقراء جدا، وأعاد المسوليين زادت، وكذلك جرائم القتل والسرقة والانتحار، وبقي النظام وزاد عدد حيتان المال». أما كيف لا نزال نعيش في سوريا فهذا «تدبير إلهي».

مراد من عائلة دمشقية مسلسل تلفزيوني، وإنما مشهد يومي يتكرر في شوارع دمشق. مشهد يختصر المعاناة المعيشية السورية المتفاقمة يوما بعد آخر مع تواصل ارتفاع الأسعار بشكل هائل، والذي يبرده خبراء اقتصاد إلى تراجع الناتج الإجمالي المحلي السوري خلال الحرب من 80 مليار دولار أميركي إلى نحو 17 ملياً.

تعمل ناديا (45 عاما) في المنازل لتؤمن معيشة أولادها، بأجر يومي يتراوح بين 3000 و4000 ليرة يوميا، (6 . 8) دولارات، تقطع منها عشرة آلاف ليرة كل شهر مصروف وجيب لابنها. تنهار بالبكاء وهي تستجدي رفع أجرها، لأن أزمة الغاز أخلت بتوازن توزيع دخلها بين دفع إيجار منزل متخالص على أطراف دمشق الجنوبية ويؤويها مع عائلتها 35 ألف ليرة، وتأمين مستلزمات العيش اليومي بـ35 ألفا الأخرى، وتوفير مصروف للمعسكين.

أزمة الغاز خانقة وازدياد ساعات تقنين الكهرباء تضطرها لملء طباخ صغير بالغاز بقيمة 2500 ليرة تستخدمه للطبخ والتدفئة معا تكفي ثلاثة أيام فقط، وذلك بعدما ينسبت من الحصول على أسطوانة غاز بالمصرح على 2500 وتكفي لشهر، فالوقوف في طابور الغاز يحتاج للفرغ يوما كاملا، وفي السوق السوداء قد يتجاوز سعرها العشرة آلاف.

متوسط دخل ناديا نحو 80 ألف ليرة شهريا (160 دولارا تقريبا) أي ضعف ما يتقاضاه العامل الحكومي، إذ أن متوسط دخله لا يتجاوز 70 دولارا. أما القطاع الخاص فيصل متوسط الدخل نحو 200 دولار.

لكن كلغة الاحتياجات المعيشية لأسرة مؤلفة من أربعة أشخاص تقدر بالحد الأدنى بنحو 200 . 250 ألفا شهريا، أي ما يعادل 500 . 500 دولار. ليبقى السؤال المحير كيف يتدبر السوريون ردم الفجوة الكبيرة بين الدخل والمصرف والتي تنسج يوما بعد آخر؟

أبو أحمد يتقاضى راتبا تقاعديا عشرين ألف ليرة ينفقها على شراء الدخان، ليبتل على دخله وينتدب زوجته على الاقتصاد المنزلي لتغطية نفقات المعيشة. يقول في 2013 عندما وصل سعر الدولار إلى 250 ليرة وارتفعت الأسعار خمسة أضعاف «تخيلت أن يوم

مشيرة إلى أنه لا يوجد هناك سوى مستشفى واحد، وبسبب التحيز. وقع الركبان في منطقة يسيطر عليها المسلحون، وقليلًا ما تصل قوافل الإغاثة إلى المخيم بسبب خلافات مع الحكومة السورية. وفي يونيو (حزيران) من عام 2017، أعلن الأردن الركبان منطقة عسكرية مغلقة في أعقاب هجوم استهدف نقطة حدودية أردنية قريبة كانت تقدم خدمات للاجئين، وأسفر عن مقتل ستة جنود وإصابة آخرين. وأعلن «داعش» مسؤوليته عن الهجوم آنذاك. وذكرت عوض أنه لم يتضح بعد متى ستنتقل قافلة الإغاثة المقبلة إلى الركبان، وقالت: «نأمل أن تكفي هذه المساعدات لأطول فترة ممكنة».

يذكر أن القافلة السابقة كانت وصلت إلى المخيم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكانت هذه أول قافلة تصل إلى المنطقة خلال نحو عام.

## ثلاثة ملفات سورية في قمة سوتشي... واختلاف أولويات «الضاميين» يفتح الباب لمقايضات

المبادرة التي يمكن أن يقدم بها «الضاميون» الثالثة في قمة سوتشي إلى بيدرسون تتطلب موافقة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي لا بد أن يستشير ممثل الدول الخمس دائمة العضوية خصوصا أميركا، الجديد، أن واشنطن، التي قررت سحب قواتها من الملفات الثلاثة، ما يفتح الباب أقل تشددا في إطلاق «الدستورية» التي تضمن تمثيلا للمعارضة وقد تتحول إلى جسم سياسي رئيسي يضم الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني يبحث الإصلاح. أما بيدرسون، الذي يقوم بجولة أوروبية وضعت في معدل 50 لكل قائمة، لكن «ضاميين» أستاذة نجحوا في الإبقاء على خيار الإصلاح الدستوري بوابة للحل السياسي السوري وتنفيذ القرار 2254. استعجلت الدول الثلاث في الفترة الأخيرة العمل لتقديم القائمة الثالثة وسط وجود مؤشرات مشرعا لإمكانية المقايضات بين «الضاميين». أحد السيناريوهات، أن تقتفي موسكو بد «عملية محدودة» إلب وإعطاء مزيد من الوقت لانقرا مقابل «سروية» تركية في اللجنة الدستورية... لكن الأمم، قبول أنقرة اعتمد خيار «اتفاق أضنة» بدليا من «المنطقة الأمنية».

امرأة واولادها، وبين السعي التركي لحل آخر وشراء الوقت لتمديد الوضع القائم إلى أشهر إضافية.

أسماء «دستورية»

صحيح أن وزراء الخارجية الروسي لأفروف والتركي مولود جاويش وأغلو والإيراني جواد ظريف فشلوا في إقناع المبعوث الدولي السابق ستيفان دي ميستورا في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي في فرض القائمة الثالثة التي شكلتها الدول الثلاث في اللجنة الدستورية (تضم قائمة للحكومة وأخرى للمعارضة وثالثة للمجتمع المدني، بمعدل 50 لكل قائمة)، لكن «ضاميين» أستاذة نجحوا في الإبقاء على خيار الإصلاح الدستوري بوابة للحل السياسي السوري وتنفيذ القرار 2254. استعجلت الدول الثلاث في الفترة الأخيرة العمل لتقديم القائمة الثالثة وسط وجود مؤشرات مشرعا لإمكانية المقايضات بين «الضاميين». أحد السيناريوهات، أن تقتفي موسكو بد «عملية محدودة» إلب وإعطاء مزيد من الوقت لانقرا مقابل «سروية» تركية في اللجنة الدستورية... لكن الأمم، قبول أنقرة اعتمد خيار «اتفاق أضنة» بدليا من «المنطقة الأمنية».

على آخر جيوب «داعش» وتنفيذ قرار الانسحاب الأمريكي مع بقاء العنف ستكون حاضرة في القمة الثلاثية.

مثلث الشمال

تختلف مقاربة موسكو وأنقرة وطهران للوضع في إلب وأرياف حلب واللاذقية وحماة المجاورة، أو ما يعرف بـ«مثلث الشمال». لكن الدول الثلاث، الراعية لمسار أستانة، وافقت على ضم هذه المنطقة ضمن اتفاقات خفض التصعيد، بل هي الوحيدة التي لا تزال خارجة عن سيطرة دمشق. (إضافة إلى شرق الفرات). طهران ودمشق حشدتا آلاف المقاتلين حول «مثلث الشمال» في أغسطس (آب) تمهيدا لهجوم عسكري، لكن روسيا وتركيا توصلتا بغياب إيران إلى اتفاق سوتشي بعد تدخل شخصي من بوتين» لوقف الهجوم. الاتفاق، تضمن إقامة «منطقة عازلة» بين قوات الحكومة السورية والمعارضة يعمق بين 15 و20 كلم وسحب السلاح الثقيل وإخراج المتشددين منها، ثم أن يكون الطريقان السريعان بين اللاذقية وحلب وبين حماة وحلب «عبدا إلى السلطة». من دون ذكر تفاصيل، موسكو تقول بان المواعيد مرت ولم يحصل تنفيذ كامل للاتفاق،

الأفا من مقاتلي «الفيلق الخامس» من جنوب سوريا إلى ضفة الفرات. كما اقتدرت على أنقرة ودمشق التفاوض لإعادة تفعيل «اتفاق أضنة» الذي يعود إلى العام 1998 ويتضمن محاربة «حزب العمال الكردستاني» واستئخاف التواصل الدبلوماسي بين أنقرة ودمشق اللتين تتبادلان عبارات الاهتمام الحذر و«التفاوض المشروط» لتنفيذ الاتفاق.

أيضا، موسكو سحخت اتصالاتها مع قوى عربية شرق الفرات، إذ التقى وزير الخارجية سيرغي لافروف رئيس «تتار الغد» أحمد الجربا و«الوفد المرافق له من التيار والمجلس العربي في الجزيرة والفرات»، في موسكو قبل يومين، حيث جرى بحث «الوضع منطقة شرق الفرات بعد الإعلان عن الانسحاب الأمريكي، والحلول المطروحة من أجل تفادي التوترات الداخلية ومع دول الإقليم، وتحسين الظروف المعيشية والأمنية لأهالي المنطقة»، وضرورة «قيام أبناء المنطقة من جميع المكونات بإدارة شؤونهم بشكل تشاركي بحيث لا يشعر أي طرف بالغبخ أو الإقصاء وضرورة أن يأخذ المكون العربي دوره الطبيعي والكامل».

والتي لا شك أن قرب قضاء التحالف الدولي و«قوات سوريا الديمقراطية»

كما نقلت مجموعات من مناطق أخرى إلى «حدود» حلفاء واشنطن وشجعت دمشق على فعل الأمر نفسه بحشد مقاتلين هناك.

أميركا حسمت أمرها بالإبقاء على قاعدة التنف في زاوية الحدود السورية - العراقية - الأردنية لـ«مراقبة سلوك إيران». كما أنها أجرت اتصالات مع تركيا لاستعجال تنفيذ «خريطة طريق» منيخ والبحث على إقامة «منطقة أمنية» بين جرابلس في نهر الفرات وفتح خابور على نهر دجلة خالية من السلاح الثقيل والقواعد الأمريكية. لكن لا تزال هناك عقد كبيرة حول مصير «وحدات حماية الشعب» الكردية وطبيعة القوات التي ستنتشر في «الأمنية» ذلك أن واشنطن وعواصم أوروبية تريد «حماية الأكراد».

أنقرة، إذ تجري مفاوضات مع واشنطن لإبعاد سبعة آلاف من «الوحدات» ونشر نحو 10 آلاف من «البشمركة» السورية و«قوات النخبة» التابعة لرئيس «تتار الغد» أحمد الجربا، فإنها تترك الباب مفتوحا للعمل مع موسكو في مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي.

موسكو، تجري استعدادهها لملء الفراغ: سرعت التواصل مع تيار رئيسي في «الوحدات» الكردية. نقلت



## «النهضة» التونسية تنتقد توظيف

## إمكانات الدولة لـ «خدمة» حزب رئيس الحكومة

تونس، المنجي السعيداني

انتقدت حركة النهضة التونسية خلال اجتماع مجلس شورى الحزب، الذي عقد يوم أمس في مدينة الحمامات (شمال شرق)، بعض قيادات النهضة بأنها «قيادات قاتلة وتوظف رئيس الحكومة يوسف الشاهد وحزبه السياسي «تحيا تونس» أجهزة الدولة وإمكاناتها في خدمة الحزب، وطالبت بضرورة وقوف الدولة على نفس المسافة من كل الأحزاب السياسية، محذرة من إعادة إنتاج النموذج السياسي لما قبل ثورة 2011. ونبهت حركة النهضة خلال الاجتماع إلى خطورة إعادة إحياء المعارك الأيديولوجية مع التيارات اليسارية والحدادية، ومن تدخل الكثير من الأطراف السياسية في عمل القضاء، في إشارة إلى الاتهامات الموجهة إليها بالضلع في الاعتقالات السياسية، ومقارنتها لشبكات تسفير الشباب التونسي، إلى بؤر التوتر خلال فترة حكمها، الممتدة من 2011 إلى غاية 2013 ضمن تحالف «الترويكا»، وخلال اللقاء كشف علي العريض، نائب

رئيس حركة النهضة، عن خطورة ما تتعرض له حركته من «هجوم التيارات السياسية عبر توظيف ملف مدرسة الرقاب القرآنية، ورغبة من هذه الجهات في إعادة إحياء معركة أيديولوجية، تجاوزتها تونس بعد المصادقة على دستور 2014»، على حد تعبيره. وأوضح العريض أن بعض الأحزاب السياسية تسعى إلى مهاجمة حركة النهضة من خلال توظيف ملف «المدرسة القرآنية» الخارجة عن القانون، على يد حركة النهضة أدانتها، وذلك بهدف «التضييق السياسي عليها، واستغلال هذا الحدث المغرول لأغراض انتخابية في المقام الأول، وذلك قبل أشهر قليلة من إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في تونس.

في سياق ذلك، انتقد العريض الأحزاب التي لم تغير خطابها السياسي منذ سنوات طويلة»، في إشارة إلى «تحالف الجبهة الشعبية» اليساري، الذي يتزعمه حمة الهمامي، وقال إن قيادات هذه الأحزاب «لم تتفاعل مع الواقع الجديد في تونس، رغم تغيير السياق السياسي والتاريخي» على حد تعبيره. من جهته، طالب عماد الخميري، المتحدث باسم حركة النهضة، خلال الاجتماع المذكور، النيابة العامة والجهات القضائية بالتحرك العاجل ضد ما وصفه بـ«الكم الهائل من التهديدات، والدعوات الصادرة في مواقع التواصل الاجتماعي، التي تدعو إلى حرق

المعاهدات الدولية، وتعتبره جريمة ضد الإنسانية.

وذكر البيان أن القصف أصاب مدرج المطار والنطقة التحتية لحقل الفيل، أحد حقول النفط الرئيسية في جنوب غربي البلاد، وأحد مصادر رزق الليبيين، مؤكداً أنه تم اتخاذ ما وصفه بـ«خطوات إجرائية وقانونية لمواجهة هذا العبث المدمر». كما أصدر توجيهاته لوزارة الخارجية لعرض هذا التجاوز الخطير الذي يستهدف حياة المدنيين على مجلس الأمن الدولي. وراى البيان أن هذا القصف استفزاز وتصعيد يتحمل مسؤوليته الكاملة من قام به، بعدما عرض أرواح المدنيين للخطر، وعرض مصدر رزقهم للتدمير، لافتاً إلى أن جديدة تمد من عمر الأزمة، على حد تعبيره. وترددت معلومات غير رسمية تفيد بأن الطائفة الأمن الوطني في درنة إن التحذير على مدرج مطار حقل الفيل النطفي، جنوب غربي مدينة أوباري، والتابعة للمنطقة الليبية، كانت تستعد على ما يبدو لنقل الفريق على كثة، الذي عينه فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني قائداً عسكرياً لمنطقة سبها في الجنوب، إلى العاصمة طرابلس، وهو الهجوم الذي أدانته فائز السراج، ووجه وزير خارجيته بعرض هذا «التجاوز الخطير» على مجلس الأمن.

وكان الجيش الوطني، بقيادة حفتر، قد بدأ اعتباراً من أول من أمس فرض حظر على الهبوط والإقلاع من وإلى مطارات ومهابط المنطقة الجنوبية، التي اعتبرها منطقة

في غضون ذلك، صدر السراج من وثيرة خلافاته مع المنبر حفر، حيث انتقد في بيان له مساء أمس ما وصفه بـ«القصف بالصواريخ الذي تعرضت له طائرة مدنية متفجرت من حقل الفيل في الجنوب للتحقق من طرابلس»، واعتبر المجلس الرئاسي لحكومة السراج أن قيام سلاح الجو، التابع للجيش الوطني بقيادة حفتر، بتحديد الطائرة واستهدافها، يعد عملاً إرهابياً لا تسمح بالكتابة جميع القوانين

نواكشوط، الشيخ محمد وجهت مجموعة من الأحزاب المعارضة في موريتانيا، مطالب عددها 20 حزباً سياسياً، مطالب إلى الحكومة الموريتانية للتوافق على قواعد وأسس تضمن «شفافية ونزاهة» الانتخابات الرئاسية، التي ستشهدها البلاد شهر يونيو (حزيران) المقبل، أي بعد أقل من أربعة أشهر فقط، وهي الانتخابات التي لن يترشح فيها الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز. لكنه سيدفع فيها بوزير دفاعه الجنرال المتقاعد محمد ولد الغزواني. وتبعت أحزاب المعارضة، التي سبق أن أعلنت نيّتها المشاركة في الانتخابات الرئاسية، في «مرشح موحد» منذ عدة أشهر، وأعلنت في رسالة موجهة إلى الحكومة أنها

ترغب في أن تكون ممثلة في «اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات»، وهي اللجنة التي تتولى الإشراف على الانتخابات، وتواجه الكثير من الانتقادات. وطالبت المعارضة في الرسالة، التي شملت إلى وزارة الداخلية والامركزية، بضرورة «إعادة تشكيل اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بصورة توافقية، وتحويلها كامل الصلاحيات والاستقلالية، ومنحها الوسائل المالية والتقنية والبشرية، التي تحتاجها من أداء مهمتها على أكمل وجه»، مشيرة إلى أن اللجنة بصيغتها الحالية «غير توافقية».

وقالت أحزاب المعارضة إن التحضير الجيد للانتخابات يجب أن يبدأ بما قالت إنه «تهدة الأوضاع وخلق مناخ سياسي طبيعي»، داعية إلى التحلي

مقرات «النهضة»، وقتل رئيسها راشد الغنوشي والتخلص منه». مشدداً على أن عدداً من القيادات السياسية رفعت شعارات

الحقد والكراهية، ودعت إلى القتل، ووصفت بعض قيادات النهضة بأنها «قيادات قاتلة وممقوتة في سفك الدماء، وذلك في محاولة لتقسيم التونسيين» حسب تعبيره.

وتعليقاً على هذه الاتهامات قال جمال العرفاوي، المحلل السياسي لـ«الشرق الأوسط» إنها اتهامات قديمة تعود إلى سنة 2013. تم

رفعها في وجه أحزاب «الترويكا» الحاكمة بزعامة النهضة. لكن الجديد في هذا الموضوع هو تزامنه مع سنة انتخابية بامتياز، ذلك أن حركة النهضة تسعى إلى ضمان تعاطف الناخبين التونسيين معها، والدفاع عن حظوظها في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة نهاية السنة الحالية، خاصة بعد أن تمكنت من تصدر المشهد الانتخابي، مقارنة ببقية الأحزاب السياسية خلال الانتخابات البلدية، التي جرت في السادس من مايو (أيار) الماضي.

على سعيد متصل، نفى كمال مرجان، وزير الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، اتخاذ قرار نهائي بالترشح إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأثنى على تصريح راشد الغنوشي، الذي قال فيه إن الحركة ترى أن مرجان «هو الشخصية السياسية التي يمكن أن ترشحها في حال قرارها دعم مرشح من خارج الحزب». وأضاف مرجان، الذي شغل منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي، أنه يحترم كل من سيتقدم للمنافسة على كرسي الرئاسة، سواء أكان رئيس الحكومة الحالية، أو الباجي قائد السبسي، رئيس الجمهورية الحالي.

من ناحية أخرى، قررت جمعية «أولياء غاضبون» (جمعية حقوقية مستقلة) تقديم شكوى ضد نقابة التعليم الثانوي التابعة إلى اتحاد الشغل (نقابة العمال)، وذلك على خلفية «الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة التي ارتكبتها جامعة التعليم الثانوي ضد الطفولة في تونس»، حسب تعبيرها.

وأكدت الجمعية أنها شرعت في إجراءات تقديم شكائتين ضد النقابة: الأولى لدى منظمة العمل الدولية في مقرها بجنيف (سويسرا) بشكل مباشر، وأيضاً عبر مكتبها في تونس. أما الشكاية الثانية فسُتكون لدى منظمة الأمم المتحدة للطفولة («اليونيسيف»)

بجدة مقاطعة الامتحانات من قبل الأساتذة وتطلت الدروس لأشهر متواصلة على خلفية مطالب مادية.

وخلال اللقاء ناشد الغنوشي والتخلص منه». مشدداً على أن عدداً من القيادات السياسية رفعت شعارات

الحقد والكراهية، ودعت إلى القتل، ووصفت بعض قيادات النهضة بأنها «قيادات قاتلة وممقوتة في سفك الدماء، وذلك في محاولة لتقسيم التونسيين» حسب تعبيره.

وتعليقاً على هذه الاتهامات قال جمال العرفاوي، المحلل السياسي لـ«الشرق الأوسط» إنها اتهامات قديمة تعود إلى سنة 2013. تم

رفعها في وجه أحزاب «الترويكا» الحاكمة بزعامة النهضة. لكن الجديد في هذا الموضوع هو تزامنه مع سنة انتخابية بامتياز، ذلك أن حركة النهضة تسعى إلى ضمان تعاطف الناخبين التونسيين معها، والدفاع عن حظوظها في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة نهاية السنة الحالية، خاصة بعد أن تمكنت من تصدر المشهد الانتخابي، مقارنة ببقية الأحزاب السياسية خلال الانتخابات البلدية، التي جرت في السادس من مايو (أيار) الماضي.

على سعيد متصل، نفى كمال مرجان، وزير الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، اتخاذ قرار نهائي بالترشح إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأثنى على تصريح راشد الغنوشي، الذي قال فيه إن الحركة ترى أن مرجان «هو الشخصية السياسية التي يمكن أن ترشحها في حال قرارها دعم مرشح من خارج الحزب». وأضاف مرجان، الذي شغل منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي، أنه يحترم كل من سيتقدم للمنافسة على كرسي الرئاسة، سواء أكان رئيس الحكومة الحالية، أو الباجي قائد السبسي، رئيس الجمهورية الحالي.

من ناحية أخرى، قررت جمعية «أولياء غاضبون» (جمعية حقوقية مستقلة) تقديم شكوى ضد نقابة التعليم الثانوي التابعة إلى اتحاد الشغل (نقابة العمال)، وذلك على خلفية «الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة التي ارتكبتها جامعة التعليم الثانوي ضد الطفولة في تونس»، حسب تعبيرها.

وأكدت الجمعية أنها شرعت في إجراءات تقديم شكائتين ضد النقابة: الأولى لدى منظمة العمل الدولية في مقرها بجنيف (سويسرا) بشكل مباشر، وأيضاً عبر مكتبها في تونس. أما الشكاية الثانية فسُتكون لدى منظمة الأمم المتحدة للطفولة («اليونيسيف»)

بجدة مقاطعة الامتحانات من قبل الأساتذة وتطلت الدروس لأشهر متواصلة على خلفية مطالب مادية.

وخلال اللقاء ناشد الغنوشي والتخلص منه». مشدداً على أن عدداً من القيادات السياسية رفعت شعارات

الحقد والكراهية، ودعت إلى القتل، ووصفت بعض قيادات النهضة بأنها «قيادات قاتلة وممقوتة في سفك الدماء، وذلك في محاولة لتقسيم التونسيين» حسب تعبيره.

وتعليقاً على هذه الاتهامات قال جمال العرفاوي، المحلل السياسي لـ«الشرق الأوسط» إنها اتهامات قديمة تعود إلى سنة 2013. تم

رفعها في وجه أحزاب «الترويكا» الحاكمة بزعامة النهضة. لكن الجديد في هذا الموضوع هو تزامنه مع سنة انتخابية بامتياز، ذلك أن حركة النهضة تسعى إلى ضمان تعاطف الناخبين التونسيين معها، والدفاع عن حظوظها في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة نهاية السنة الحالية، خاصة بعد أن تمكنت من تصدر المشهد الانتخابي، مقارنة ببقية الأحزاب السياسية خلال الانتخابات البلدية، التي جرت في السادس من مايو (أيار) الماضي.

على سعيد متصل، نفى كمال مرجان، وزير الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، اتخاذ قرار نهائي بالترشح إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأثنى على تصريح راشد الغنوشي، الذي قال فيه إن الحركة ترى أن مرجان «هو الشخصية السياسية التي يمكن أن ترشحها في حال قرارها دعم مرشح من خارج الحزب». وأضاف مرجان، الذي شغل منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي، أنه يحترم كل من سيتقدم للمنافسة على كرسي الرئاسة، سواء أكان رئيس الحكومة الحالية، أو الباجي قائد السبسي، رئيس الجمهورية الحالي.

من ناحية أخرى، قررت جمعية «أولياء غاضبون» (جمعية حقوقية مستقلة) تقديم شكوى ضد نقابة التعليم الثانوي التابعة إلى اتحاد الشغل (نقابة العمال)، وذلك على خلفية «الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة التي ارتكبتها جامعة التعليم الثانوي ضد الطفولة في تونس»، حسب تعبيرها.

وأكدت الجمعية أنها شرعت في إجراءات تقديم شكائتين ضد النقابة: الأولى لدى منظمة العمل الدولية في مقرها بجنيف (سويسرا) بشكل مباشر، وأيضاً عبر مكتبها في تونس. أما الشكاية الثانية فسُتكون لدى منظمة الأمم المتحدة للطفولة («اليونيسيف»)

بجدة مقاطعة الامتحانات من قبل الأساتذة وتطلت الدروس لأشهر متواصلة على خلفية مطالب مادية.

## في تجمع حاشد بالعاصمة حضره 15 ألف مؤيد لـ«الاستمرارية»

## «جبهة التحرير» الجزائرية ترشح بوتفليقة لولاية خامسة



جانب من الاجتماع المخصص لإعلان ترشح بوتفليقة لولاية خامسة (الشرق الأوسط)

يعلن عنه. ويوجد احتمالان حول تاريخ إعلان الرئيس عن ترشحه: الأول أن يتم ذلك في 18 من الشهر الجاري، وهو «يوم الشهيد» الذي يوافق تاريخ ميلاد بطل ثورة الاستقلال زيروت يوسف، أو في 24 من الشهر، ذكرى تأميم المحروقات (1971). وقد راجت خلال الأيام الأخيرة أخبار، مفادها أن الرئيس سيجهز برغبته بالترشح خلال تشييده «جامع الجزائر» ومطار العاصمة الدولي الجديد، في يوم واحد. في سياق متصل، اتهمت لوزيرة حنون، رئيسة حزب العمال المحسوب على المعارضة في الجزائر، أمس، النظام باستخدام الدين لأغراض سياسية.

وأعربت حنون، خلال اجتماع المكتب الولائي للعاصمة في مقر الحزب أمس، عن مخاوفها مما وصفته بـ«التزوير المسبق للانتخابات»، قائلة إن «بعض الأحزاب بدأت من الآن تحاول شراء استمارات الترشيح وشرائه الكامل حسب تقرير بثته وكالة الصحافة الألمانية أمس.

أمس، شارات الدخول إلى «القاعة البيضوية» بالمجمع الرياضي الأكبر في البلاد، حيث جرى اللقاء الوطني لمناضلي جبهة التحرير الوطني، لكن التظاهرة لم تقتصر على نشطاء الحزب، الذي يرأسه (شرفياً) بوتفليقة؛ حيث انضم إليها قيادات ومناضلو «التجمع الوطني الديمقراطي»، بزعامة رئيس الوزراء أحمد أويحيى، و«أمل تجمع الجزائر»، بقيادة وزير الأشغال العمومية سابقاً، و«الحركة الشعبية الجزائرية»، بقيادة وزير التجارة سابقاً عمارة بن بونس. وشهد «اللقاء الكبير» عودة سلال إلى الواجهة، وذلك بعد أكثر من عام ونصف من إبعاده من رئاسة الوزراء، واستخلافه بعد المجيد تجون، الذي عزله بوتفليقة بعد شهرين من تعيينه، ووضع بدلا عنه أويحيى الذي يواجه خصومة شديدة من رجال في النظام، بحجة أنه «يخفي رغبة في تولي الرئاسة»، كما شوهد أمس الفريق الكامل لحملة الرئيس الانتخابية، الذي تحدثت عنه الصحافة من دون أن

ديوان سلال، عندما كان رئيساً للوزراء، يتولى شؤون التخطيم. واللافت أن كل حزب من الأحزاب الموالية للرئيس، يمثل شخص في طاقم الحملة الانتخابية، باستثناء الحزب الإسلامي «حركة الإصلاح الوطني»، الذي يقوده فيلالي غويني، وذلك لأسباب غير معروفة. علماً بأن «الإصلاح»، هو القطعة الوحيدة في التيار الإسلامي، التي سارت في ركب بوتفليقة. وشوهد في الحقل قادة أبرز التنظيمات والائتمادات التابعة للسلطة، كـ«منظمة المجاهدين»، و«البناء والشهداء»، و«البناء المجاهدين»، و«اتحاد النساء الجزائريات». وقد درجت السلطة على جمع هذه التنظيمات في المواعيد السياسية الكبيرة دعماً لها، كما توظفها للهجوم على خصومها. كما حضر رئيسا البرلمان سابقا العربي ولد خليفة وعبد العزيز زياتي، وأمين عام «جبهة التحرير» المغرول حديثاً جمال ولد عباس، وتسلم عدد كبير من الصحافيين، مساء أول من

الجميع الرئيس ترشح لولاية خامسة. كما شارك فيه أيضا مدير التشرifications بالرئاسة مختار رقيق، وأمينها العام عقبة حبة، وهو ما أعطى التظاهرة طابعا رسميا قويا، ومؤشرا لافتا على أن مسألة ترشح بوتفليقة لرئاسة 18 أبريل أصبحت محسومة بنسبة كبيرة، وهو ما يتفق أيضا ما ذكره رئيس الوزراء أحمد أويحيى، الأسبوع الماضي، عندما قال إن بوتفليقة «سعيد حكمه بنسبة 99 في المائة»، ويتضمن الطاقم وزير الإعلام ومدير التلفزيون الحكومي سابقا حمراوي حبيب شوقي، ووزير الشباب سابقا بلقاسم ملاح، وهما ينتميان لـ«التجمع الديمقراطي» زيادة على وزير النقل سابقا عمر تو، ووزير التعليم العالي سابقا رشيد حراوية اللذين ينتميان لـ«جبهة التحرير». وقد عهد لهؤلاء مهام محددة، تتمثل في رسم علاقات مع النقابات والجمعيات ووسائل الإعلام، و«الهاجرين الجزائريين في الخارج». كما تم تكليف عبد الكريم رحيل مدير

المصادقية»، مشدداً على أنه «كان يتحتم على هذه الخطط، التي تستغل هشاشة الأوضاع في ليبيا، أن تعاد البلاد بعد نشر هذه التقارير». ودعا قاسم جامعة الدول العربية إلى «العقد دور في تنفيذ هذه التقارير والتصدي لها»، وتابع مستائلاً: «ما ذنب ليبيا إذا تسلل إليها الآلاف المهاجرين غير الشرعيين من 40 دولة، فيما العالم يكفئ بالولم والفرجة». وذهب المتحدث باسم رئاسة أركان القوات البحرية الليبية إلى أن «هناك توجهاً من الراسمالية العالمية لتجسير المواطن الأفريقي، وإبعاده عن وطنه كي لا يتمكن من استرداد وطنه»، لافتاً إلى أن «العالم خاضع لسيطرة القوى العظمى، والدول أصحاب المصالح».

في شأن آخر، قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، إنها تدعم التعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا العاملة للنشطة للشباب الليبي في الحياة العامة.

وأضاف (اليونيسيف) في بيان نشرته، مساء أول من أمس، أنه من بين نحو 6.4 مليون نسمة في ليبيا، فإن 26 في المائة من المواطنين من فئة الشباب، حيث تبلغ أعمارهم بين 10 و24 عاماً، مشيرة إلى أنه على الرغم من دورهم النشط في انتفاضة عام 2011، فإن «احتياجاتهم لم تحظ حتى الآن بالأولويات من جانب السلطات، وهي عرضة لزيد من النفور من المجتمع. وهم يتعرضون للصراع المستمر، ويواجهون عمليات إغراق متكررة للمؤسسات التعليمية، وارتفاع معدلات البطالة».

لقاء جمع قادة المعارضة بسفير الاتحاد الأوروبي في نواكشوط، ناقش فيه الطرفان الأجواء السياسية التي تعيشها موريتانيا، والاستعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة، من جهتها، تقول الحكومة الموريتانية إنها تخلت عن تنظيم مستقلة تعين بالتشاور ما بين الموالات والمعارضة هي المعنية بذلك، وأنه تم إعادة تشكيل المجلس الدستوري ليضم ممثلين من المعارضة البرلمانية، كما تم سن قانون التعارض الوظيفي، ومنع استخدام المال العمومي في الانتخابات، وبطاقة التصويت المسوحة، وبطاقة التصويت البيومترية غير القابلة للتزوير، مع حضور المرشحين الأجانب والمحليين. وقال محمد ولد مولود،

بحثا محالات تعزيز التعاون بين المؤسسة الوطنية وشركة «بيسول»، والنشطة والخطط التجارية المشتركة للعام الحالي، بما في ذلك آخر التطورات في حقل الشراة. وعلى سعيد متصل مازمة الهجرة التي تعيشها ليبيا، انتقد المبعوثون قاسم، المتحدث باسم رئاسة أركان القوات البحرية الليبية، التابعة لحكومة الوفاق الوطني، بعض المنظمات الأممية العاملة في البلاد، وقال إنها «تصدر تقارير عن ليبيا غير موثقة، وتطلق اتهامات بالجملة دون تحقيق، بهدف تشويه صورتها». وأضاف المتحدث باسم القوات البحرية في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أن «هذه المنظمات، التي تقارن عملها تحت مظلة الأمم المتحدة، تفعل إنها واجبة للحق والعدل في العالم، لكنها تمارس عملها بشكل سافر، لأنه يعتمد على التحويل والمبالغة، وتعمد إغفال الجهود المبذولة مع المهاجرين المحترمين في مراكز الإيواء»، تاتي تصريحات المتحدث باسم رئاسة أركان القوات البحرية الليبية، على خلفية انتقاد منظمة العفو الدولية لأوضاع المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا، حيث قالت في وقت سابق إن «الآلاف منهم يتعرضون للتعذيب والاحتجاز والابتزاز والاعتصاب هناك».

وأوضح قاسم أن «التقارير التي تطلقها المنظمات الدولية عن ليبيا، خصوصاً فيما يتعلق بملف الهجرة غير الشرعية، لا تخضع للتحقيق أو التدقيق من أي لجنة، ويتم تسويقها في وسائل الإعلام العالمية بشكل فج، ما يخالف الحقيقة ويتبع عد

وعلى سعيد غير متصل، ناقش مصطفى صنع الله، رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، داخل مقر المؤسسة بطرابلس مع لويس باولو نافاس، المدير العام لشركة «بيسول»، فرع ليبيا، منشورات الشركة بليبيا والأزمة المستمرة في حقل الشراة النطفي.

وقالت المؤسسة، في بيان نشرته أمس على موقعها الإلكتروني، إن الجانبين

المعاهدات الدولية، وتعتبره جريمة ضد الإنسانية.

وذكر البيان أن القصف أصاب مدرج المطار والنطقة التحتية لحقل الفيل، أحد حقول النفط الرئيسية في جنوب غربي البلاد، وأحد مصادر رزق الليبيين، مؤكداً أنه تم اتخاذ ما وصفه بـ«خطوات إجرائية وقانونية لمواجهة هذا العبث المدمر». كما أصدر توجيهاته لوزارة الخارجية لعرض هذا التجاوز الخطير الذي يستهدف حياة المدنيين على مجلس الأمن الدولي.

وواى البيان أن هذا القصف استفزاز وتصعيد يتحمل مسؤوليته الكاملة من قام به، بعدما عرض أرواح المدنيين للخطر، وعرض مصدر رزقهم للتدمير، لافتاً إلى أن جديدة تمد من عمر الأزمة، على حد تعبيره.

وترددت معلومات غير رسمية تفيد بأن الطائفة الأمن الوطني في درنة إن التحذير على مدرج مطار حقل الفيل النطفي، جنوب غربي مدينة أوباري، والتابعة للمنطقة الليبية، كانت تستعد على ما يبدو لنقل الفريق على كثة، الذي عينه فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني قائداً عسكرياً لمنطقة سبها في الجنوب، إلى العاصمة طرابلس، وهو الهجوم الذي أدانته فائز السراج، ووجه وزير خارجيته بعرض هذا «التجاوز الخطير» على مجلس الأمن.

وكان الجيش الوطني، بقيادة حفتر، قد بدأ اعتباراً من أول من أمس فرض حظر على الهبوط والإقلاع من وإلى مطارات ومهابط المنطقة الجنوبية، التي اعتبرها منطقة

في غضون ذلك، صدر السراج من وثيرة خلافاته مع المنبر حفر، حيث انتقد في بيان له مساء أمس ما وصفه بـ«القصف بالصواريخ الذي تعرضت له طائرة مدنية متفجرت من حقل الفيل في الجنوب للتحقق من طرابلس»، واعتبر المجلس الرئاسي لحكومة السراج أن قيام سلاح الجو، التابع للجيش الوطني بقيادة حفتر، بتحديد الطائرة واستهدافها، يعد عملاً إرهابياً لا تسمح بالكتابة جميع القوانين

نواكشوط، الشيخ محمد وجهت مجموعة من الأحزاب المعارضة في موريتانيا، مطالب عددها 20 حزباً سياسياً، مطالب إلى الحكومة الموريتانية للتوافق على قواعد وأسس تضمن «شفافية ونزاهة» الانتخابات الرئاسية، التي ستشهدها البلاد شهر يونيو (حزيران) المقبل، أي بعد أقل من أربعة أشهر فقط، وهي الانتخابات التي لن يترشح فيها الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز. لكنه سيدفع فيها بوزير دفاعه الجنرال المتقاعد محمد ولد الغزواني. وتبعت أحزاب المعارضة، التي سبق أن أعلنت نيّتها المشاركة في الانتخابات الرئاسية، في «مرشح موحد» منذ عدة أشهر، وأعلنت في رسالة موجهة إلى الحكومة أنها

## «الجيش الوطني» يشن غارات قرب حقل الفيل جنوب ليبيا احتفالات شعبية بتحرير درنة... وخلافات السراج وحفتر تدخل «حرب الطائرات»

## ابن كيران يجدد معارضته «الملكية الدستورية» في المغرب

الرباط، «الشرق الأوسط»

عاد عبد الإله ابن كيران، الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة المغربية السابق، مرة أخرى ليدافع عن موقفه الرافض للملكية البرلمانية، وذلك بعد أيام من تعليق مصطفى الرميد وزير الدولة وزميله في الحزب على الموضوع، والذي اعتبر فيه أن الملكة البرلمانية لا مقر للمغرب عنها. وقال ابن كيران إن «الرميد لم يقل شيئاً جديداً بالنسبة لي»، وأضاف موضحاً: «لقد قال إن الملكية البرلمانية هي الحل، لكن شروطها غير متوفرة، إنني لا شيء.. انتهى الكلام».

ونفى ابن كيران في كلمة بثها في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، الليلة قبل الماضية، أن يكون ضد الملكية البرلمانية بشكل مطلق، وقال بهذا الخصوص: «أنا لم أقل إنني ضد الملكية البرلمانية مطلقاً، بل قلت أنا ضد الملكية البرلمانية التي فيها ملك يسود ولا يحكم»، قبل أن يوجه كلامه للمدافعين عنها: «قولوا لي ماذا تريدون».

واعتبر ابن كيران أن ملكية يسود فيها الملك ولا يحكم «ستكون خطراً على المغرب، لأن المغرب مستمر بفضل الصلاحيات التي يتوفر عليها الملك»، مشيراً إلى أن المغرب «ليس هو (العدالة والتنمية) و(الأحرار)، أو (الأصالة والمعاصرة) و(الاتحاد الاشتراكي)، بل فيه عدد من المخلوقات والهياكل»، حسب تعبيره.

وربط رئيس الحكومة السابق في كلمته، التي قالها أمام عدد من أعضاء حزبه خلال زيارتهم له في منزله، بين إمارة المؤمنين والهدوء الذي يطبع سلوك فئات المتدينين بالبلاد؛ حيث اعتبر أن هذه الفئة مسؤولة عن إشعال الفتنة بعدد من الدول العربية، وقال بهذا الخصوص: «هناك سلطة دينية مغلقة في جالة الملك، الذي هو أمير المؤمنين، والجميع عليه أن يخضع لها، والمجال الديني عندما يصح فوضوياً سنرى فيه العجب الذي لا يخطر على بال».

ودعا ابن كيران أعضاء حزب العدالة والتنمية إلى التحلي بالجدية والتمسك بالديمقراطية الداخلية، مؤكداً أنه «إذا غير في هذه الأمور، فإننا سنستبني»، معتبراً أن ما يقوم به خصومه حزبه أمر عادي، «ومن الطبيعي ألا يتروكوا، ولأسف فلنأفكها غير شريفة في العمل السياسي».

وشدد ابن كيران على أن الحزب السياسي السليم «ليس هو الذي ينجح دائماً، بل يمكن أن يفشل، لكن عليه أن ينطلق من جديد ويتجاوز الأخطاء»، مبرراً أن حزب العدالة والتنمية «يتحمل مسؤولية تاريخية أمام الله والناس، ويجب ألا يسمح لنفسه بالانهيار»، نافياً أن يكون لهذا الأمر أي علاقة بحملة «الانتخابات».

وبشأن قضية المناهضة أمّة ماء العيين القيادية في الحزب، التي وجه لها الرميد انتقادات حادة بسبب قضية الصور التي ظهرت فيها من دون حجاب، قال ابن كيران: «هل هناك حزب عاقل يجعل من هذه القضية مشكلة؟ من العيب أن تقول إن الناس صوتوا عليها لأنها كانت ترزدي الحجاب.. هذا غير معقول». وأضاف المتحدث ذاته: «الناس صوتوا على العدالة والتنمية، وعلى عبد الإله ابن كيران. صحيح أنهم قد صوتوا عليها أيضاً، لكن ليس لأنها محببة»، مبرراً أن ما يؤخذ على ماء العينين هو أنها «لم تكن واضحة، وهذا ما أخذوا عليه، وربما كلامهم صحيح، وفي النهاية نحن نؤمن بالحرية التي تسبق العقيدة».

كما أوضح ابن كيران أن الناس «لم يفهموا موقفي. أنا لم أسأدها في أن تذهب لباريس وتلبس لباساً عصبياً. وبطبيعة الحال أنا لا يعجبني أن نفعد لزوجتي أو بناتي، ولكن هذه هجمة تعرضت لها سيدة بسبب موقفي السياسية»، نافياً أن يكون حزب العدالة والتنمية خاصاً بالحبجبات أو «طائفة»، كما يروج خصومه.





# الجماعات المتشددة تنتقل من «مرحلة الدفاع عن النفس» بعد التدخل الفرنسي إلى «مرحلة الهجوم» تقرير أممي يكشف تصاعد الهجمات الإرهابية في الساحل الأفريقي

نواكشوط، الشيخ محمد



آثار الخراب والدمار عقب هجوم إرهابي هز سوقاً مكتظة الاثنين الماضي في العاصمة الصومالية التي غالباً ما تستهدفها هجمات لعناصر «حركة الشباب» (رويترز)

قال تقرير من المنتظر أن ينشر غداً (الاثنين)، في مؤتمر أممي دولي يعتقد في مدينة ميونيخ الألمانية، إن عدد ضحايا الهجمات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي تضاغت العام المنصرم (2018)، كما تضاغت مع عام (2017)، كما سجل التقرير تصاعد الهجمات العنيفة المرتبطة بالجماعات المتشددة في منطقة الساحل. وأوضح التقرير الذي أعده خبراء لعرضه على هاشم مؤتمراً ميونيخ الأممي السنوي، الذي ينعقد منتصف شهر فبراير (شباط) في ألمانيا، أن تصاعد هجمات الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي «يعكس القدرات المتزايدة لهذه الجماعات، ومقدرتها على التواصل عبر الشبكات».

وقال هذا التقرير الذي نشرت وكالة «رويترز» فقرات منه، إن «ثلاثة أرباع المعارك التي وقعت مع قوات الأمن الحكومية، خلال 2018، بدأت بها هذه الجماعات، ما يعني أن هذه الجماعات انتقلت من مرحلة الدفاع عن النفس بعد التدخل الفرنسي في شمال مالي، إلى مرحلة الهجوم وشن الهجمات ضد القوات الحكومية».

التقرير الأممي الذي سينشر غداً (الاثنين)، نقل عن بيانات المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية «إن عدد القتلى نتيجة النشاط المتشدد المسلح في منطقة الساحل الأفريقي (زاد) المثلين إلى 1082، بالمقارنة مع 2017»، وأضاف أنه في المقابل تم تسجيل «كثافة في الحركة الأمنية» للقوات العسكرية في المنطقة، بما في ذلك بعثة للأمم المتحدة (مينوسما) التي يبلغ قوامها 15 ألف جندي، وعملية (بارخان) الفرنسية البالغ عدد جنودها 4 آلاف جندي، وأربع بعثات من الاتحاد الأوروبي

لتدريب الجيش والشرطة في دولة مالي، والقوات العسكرية المشتركة لجموع دول الساحل الخمس الإقليمية التي أنشئت في 2015، ويبلغ عدد جنودها 5 آلاف جندي. ويفسر التقرير الخطر الأمني الذي تواجهه منطقة الساحل الأفريقي، بالعديد من العوامل من أبرزها حجم المنطقة الواسع، وانتشار شبكات الاتجار بالبشر وتهريب السلاح والمخدرات، بالإضافة للتغير المناخي والزيادة السكانية السريعة في بلدان تعد الأفريقي في العالم، وبسبب التغيرات على المؤتمر الأممي الذي

سيشارك فيه أكثر من 600 من زعماء الحكومات وصناع القرار الآخرين. ومن المنتظر أن يغيب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن مؤتمر ميونيخ بسبب ارتباطات متعلقة بالأوضاع داخل فرنسا، فيما تعد فرنسا الداعم الأول لجموع دول الساحل الخمس، وتخوض قواتها حرباً شرسة ضد الإرهاب في منطقة الساحل، بينما أدى الرئيس المالي إبراهيمي بركي كيتا، زيارة لألمانيا استمرت ثلاثة أيام وأدى فيها بصريجات صحافية، قال فيها إن سبب

دهور الوضع الأمني في منطقة الساحل الأفريقي هو أن «الكثير من الإرهابيين الذين هاجمهم القوات الدولية عبر العالم، يفرون نحو منطقة الساحل، بالإضافة إلى الوضع في ليبيا الذي تسوده الفوضى». وأضاف كيتا: «إذا كانت المجموعة الدولية قد توصلت إلى اتفاق برصد مليارات الدولارات لصالح شرق أفريقيا التي دخلها تنظيم (داعش)، فإنه يتوجب عليهم أن يفكروا في منع وصول هذه الظاهرة إلى الطرف الآخر من القارة»، مشدداً على ضرورة تأمين التمويل للقوة العسكرية المشتركة لدول

الساحل الخمس التي أعلن عنها في مؤتمر بروكسل مطلع العام الماضي، وتنتظر دول الساحل هذه المساعدة المالية لإطلاق قوة عسكرية تراهن عليها لمحاربة الإرهاب في المنطقة. وقال كيتا في هذا السياق: «إذا تكسر هذا الحاجز الأمني في منطقة الساحل الأفريقي لجماعات إرهابية عديدة، من ضمنها «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى» المرتبط بـ«داعش»، و«جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» التابعة لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، بالإضافة إلى جماعات مسلحة محلية ذات طابع عرقي وعشائري.

القاهرة، الشرق الأوسط» أرجت السلطات القضائية المصرية، أمس، محاكمة 227 متهماً بارتكاب جرائم ذات طابع «إرهابي» في القضيتين المعروفتين باسم «أنصار بيت المقدس (داعش سيناء)»، و«العائدون من ليبيا». وقررت محكمة جنائيات القاهرة، أمس، تأجيل محاكمة 213 متهماً بالانتماء إلى تنظيم «داعش سيناء الإرهابي»، إلى جلسة السبت المقبل، وارتكاب أكثر من 54 جريمة إرهابية تضمنت اغتيالات لضباط شرطة، ومحاولة اغتيال وزير الداخلية السابق محمد إبراهيم، وتفجيرات طالت منشآت أمنية من المحافظات، في مقدمتها مباني مديريات أمن القاهرة والدقهلية وجنوب سيناء.

والتفجرات» كما تتضمن لائحة الاتهامات ارتكاب جرائم «تأسيس وتولي قيادة والانضمام إلى جماعة إرهابية تهدف إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على حقوق وحريات المواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، وتمويل التنظيم من خلال استباحة أموال وممتلكات المسيحيين ودور عبادتهم»، وأجلت محكمة الجنائيات، كذلك، أمس، إعادة إجراءات محاكمة 14 متهماً، من بينهم اثنان صدر ضدتهما حكم بالإعدام شنقاً، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«العائدون من ليبيا»، وذلك إلى جلسة غداً (الاثنين) لاستكمال استجواب المتهمين، وتراوحت الأحكام السابقة ضد المتهمين بين السجن والإعدام شنقاً، فيما تقدموا بالطعن على الإدانات السابقة أمام محكمة النقض التي قضت بإعادة محاكمتهم أمام دائرة جنائيات جديدة بخلاف التي أصدرت الإدانة الأولى.

وتضمن قرار إرهاب المتهمين إلى المحاكمة عام 2015، اتهامهم بـ«الضلوع في أعمال عنف وإرهاب خارج الأراضي المصرية، والتخطيط لاستهداف المنشآت داخل البلاد، فضلاً عن تلقي تدريبات عسكرية في مواقع تابعة لتنظيم القاعدة داخل ليبيا».

وعلى صعيد آخر، قررت محكمة جنائيات الجيزة، أمس، تأجيل إعادة إجراءات محاكمة ثلاثة متهمين بارتكاب «أحداث عنف وإضرار النيران والشغب التي وقعت بمحيط مباني مجلس الوزراء ومجلسي الشعب والشورى والمجمع العلمي المصري عام 2011 والمعروفة إعلامياً بـ«أحداث مجلس الوزراء»، إلى جلسة 30 مارس (الأحد) المقبل، أمام صرافعات الدفاع عن المتهمين.

ونسبت تحقيقات النيابة إلى المتهمين أنهم «تلقوا تدريبات عسكرية في معسكرات كاتبا عن الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس الفلسطينية)، وأن زعيم التنظيم (المهم الأول توفيق محمد فريح القادة، فضلاً عن تخطيطهم لاستهداف السفن العابرة للمجرى الملاحي لقناة السويس، خصوصاً السفن الناجية للولايات المتحدة الأميركية».

كما أسندت النيابة العامة إلى المتهمين «ارتكابهم جرائم تأسيس وتولي قيادة والانضمام إلى جماعة إرهابية، تهدف إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على حقوق وحريات المواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والتمثلة في حركة حماس، وتخريب منشآت الدولة، والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والشروع فيه، وإحراق الأسلحة الآلية والذخائر

## تونس تتفادى أحكاماً بالإعدام ضد متهمين بالإرهاب

تونس، المتجى السعيداني

قضت المحكمة الابتدائية بتونس، المختصة بالنظر في القضايا الإرهابية، بالسجن المؤبد ضد سبعة متهمين في هجوم باردو وسوسة الإرهابيين الذين قتل فيهما سنة 2015 عشرات السياح الأجانب. وتفاذى القضاء التونسي الحكم بالإعدام على الرغم من فداحة الجريمة الإرهابية، وأصدرت تونس عدة أحكام بالإعدام، غير أنها لم تنفذ أبداً منها منذ سنة 1991. وتشمل حكم المؤبد الإرهابي التونسي عدال الغندري أحد أبرز القيادات الإرهابية في تنظيم داعش الإرهابي، إذ عين نهاية سنة 2015 مسؤولاً عن دعم العمليات الإرهابية في تونس وداخل المدن الليبية. ويعتبر الغندري من بين ثلاثة إرهابيين تونسيين يعرفون بدقة خريطة مخازن الأسلحة التي تم إدخالها إلى تونس وإخفاؤها في عدد من المناطق، ورغم اعترافاته التي كشفت عن بعض مخازن السلاح، فلا تزال مخازن سلاح أخرى غير معروفة.

وفي هذا الشأن، قال سفيان السليطي المتحدث باسم القبط القضائي لمكافحة الإرهاب، في تصريح إعلامي عقب التصريح بتلك الأحكام، لم يصدر أي حكم بالإعدام في هاتين القضيتين اللتين، ومن المنتظر إحالة ملف القضية إلى محكمة الاستئناف، على حد قوله.

إلى جانب الأحكام السبعة المذكورة، صدرت أحكام بالسجن تراوحت مدتها بين 6 أشهر و16 عاماً بحق 15 متهمين آخرين، في حين أخلت المحكمة بسبيل 27 متهماً آخر لعدم كفاية الحجج والأدلة الأمنية.

وخلف الهجوم الإرهابي على متحف باردو الذي وقع يوم 18 مارس (آذار) 2015، مقتل 22 سائحاً اجنبياً وجزندي تونسي، علاوة على إصابة 43 شخصاً بجراح. أما الهجوم الإرهابي الذي استهدف يوم 26 يونيو (حزيران) من السنة نفسها فندقاً في مدينة سوسة السياحية (وسط شرقي تونس) فقد خلف بدوره 39 قتيلاً، معظمهم من البريطانيين، كما خلف نحو 38 مصاباً بجراح متفاوتة الخطورة.

وينص القانون التونسي لمكافحة الإرهاب المصدق عليه في شهر يوليو (تموز) 2015 على عقوبات تصل حد الإعدام، ونصت المادة 27 من هذا القانون على: «أو حجزه دون إذن قانوني، وهدد بقتله أو إيداعه أو استمرار احتجازه من أجل إكراه طرف ثالث، إذا نتج عن ذلك الموت».

يذكر أن السلطات التونسية تخوض منذ سنة 2011 وجهات مسلحة مع عدة تنظيمات إرهابية، وتقدر فيها مخصصة عدد العناصر التي ما زالت تحمل السلاح في وجه الدولة بنحو 185 عنصراً إرهابياً، وهي من أخطر العناصر الإرهابية، ومعظمها تلقى تدريبات على استعمال السلاح وصنع المتفجرات في ليبيا المجاورة. وتنتهي هذه العناصر الإرهابية إلى تنظيمين أساسيين هما كتبية «عقبة بن نافع» التابعة لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب»، و«خلية جند الخلافة» التي بايعت تنظيم داعش الإرهابي وتبنت الكثير من الهجمات الإرهابية، من بينها هجوم انتحاري شارح بورقيبة يوم 29 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الذي خلف 20 جريحاً، من بينهم 15 عنصراً أميناً تونسياً.

## كابل تتهمه بالتورط في هجمات ضد مدنيين القوات الحكومية تقتل مسؤول استخبارات «طالبان» في هلمند

كابل، جمال إسماعيل



عناصر من «طالبان» يستسلمون في ولاية هيرات عقب اتفاق مصالحة مع الحكومة الأفغانية (إ.ب.أ)

تصاعدت العمليات العسكرية للقوات الأفغانية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان في محاولة منهما لإجبار «طالبان» على التخلي عن شروطها للحكم بالإعدام على اتفاق سلام مع الحكومة الأفغانية يسمح ببقاء محدود للقوات الأميركية في عدد من القواعد العسكرية في أفغانستان.

فقد أعلنت الحكومة الأفغانية مقتل رئيس الاستخبارات في حكومة الظل، التابعة لحركة «طالبان»، ومسجلين اثنين آخرين في غارة جوية بإقليم هلمند جنوب أفغانستان، كما نقلت وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء، أمس (السبت). وقالت مصادر عسكرية مطلعة إن «رئيس الاستخبارات التابع لـ«طالبان»، الذي كان مسؤولاً عن تخطيط وتنفيذ هجمات ضد مدنيين أفغان، قتل في غارة جوية تم تنفيذها بدقة شديدة في منطقة ناو زاد بإقليم هلمند في 6 فبراير (شباط)». وأضافت المصادر أن الملا أحمد كان يستقل مع مسلحين اثنين مركبة على إحدى الطرق، وتم استهدافها في غارة جوية شنتها قوات الأمن الخاصة الأفغانية، مما أسفر عن مقتل كل المقاتلين الثلاثة التابعين لـ«طالبان». وتابعت

المصادر: «رحيله عن صفوف «طالبان» سيضعف العمليات المستقبلية لـ«طالبان» في إقليم هلمند». وأشارت المصادر إلى أن قوات أفغانية قتلت 19 مقاتلاً من «طالبان» في إقليم هلمند منذ الأول من فبراير الجاري. ونقلت وكالة «خاما برس» عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى قولها إن قوات الأمن الخاصة الأفغانية نفذت لغوا مصرعهم في عمليات للجيش الأفغاني في منطقة سنجين في ولاية

هلمند، فيما قُتل أحد عشر مسلحاً من مقاتلي «طالبان» حسب قول الوكالة في ولاية ميدان وردك غرب العاصمة كابل. كما شنت القوات الخاصة الأفغانية هجمات في ولاية لوغر أسفرت حسب ما ذكرته وكالة «خاما برس» عن مقتل اثنين من قوات «طالبان» في منطقة تشرخ. وأعلنت القوات الخاصة الأفغانية عن شنّها غارات في منطقة جادي في ولاية بكتيا شرق أفغانستان، وقالت إنها أقت القبض على ثلاثة محليين

على صلة بمجموعات من المقاتلين الأجانب المسؤولين عن عدد من الهجمات الانتحارية في أفغانستان، وإن القوات الخاصة شنت هجمات بالمروحيات لإعاقة عمليات «طالبان» في مديرية سوكي في ولاية كونار شرق أفغانستان. ونقلت وكالة «خاما برس» عن مسؤولين عسكريين أفغان قولهم إن قوات حلف الأطلسي شنت غارات جوية على مركز تخطيط لـ«طالبان» في مدينة ترينكوت مركز ولاية

«داعش» - ولاية خراسان. وقال بيان الاستخبارات إن المعتقل يدعى أبو عبيد الله متوكل، وكان يعمل محاضراً في جامعة في كابل وإماماً لمسجد «محمدي»، وأُعتقل في عملية للاستخبارات في منطقة الدائرة الخامسة للشرطة في كابل، وحسب البيان فإن متوكل تمكن من تجنيد مئات من الشبان الأفغان لصالح تنظيم «داعش» في ولاية ننجراهر شرق أفغانستان، كما أُعتقل معه ستة عشر من عناصر «طالبان» من مناطق مختلفة من العاصمة كابل، وعانقوا، حسب بيان الاستخبارات، بأنهم تم تجنيدهم من قبل متوكل.

وفي بيان آخر للجيش الأفغاني فإن عشرة من مقاتلي «طالبان» على الأقل لقوا مصرعهم في ولاية غزني. وقال بيان الشرطة في الإقليم إن قوات حلف الأطلسي شنت غارة جوية على سيارتين مساء الجمعة في منطقة قره باغ، ما أدى إلى مقتل مسلحي «طالبان»، وكان بينهم رئيس المدير العسكرية لـ«طالبان» في المنطقة ويدعى مولوي سحر، كما أشارت الوكالة نقلاً عن الشرطة الأفغانية إلى كمين نصته القوات الأفغانية لمقاتلي «طالبان» في منطقة خماري في مديرية موقور، ما أدى إلى مقتل مسلحين اثنين من قوات «طالبان».

## المبعوث الأميركي: الطريق إلى اتفاق سلام مع «طالبان» لا يزال طويلاً

واشنطن، إيلي يوسف

قال المبعوث الأميركي الخاص إلى أفغانستان زماي خليل زاد إن محادثات مع حركة طالبان نجحت في التوصل إلى إطار عمل، لكنه أكد أن الطريق لا يزال طويلاً للتوصل إلى اتفاق سلام. خليل زاد الذي تحدث للمرة الأولى، منذ تعيينه في منصبه في سبتمبر (أيلول) الماضي، خلال ندوة في مركز الولايات المتحدة للسلام في واشنطن مساء أول من أمس، قال إن الولايات المتحدة جادة في التوصل إلى اتفاق مع طالبان يقوم على هدفين رئيسيين، التعهد بمنع تحويل أفغانستان إلى بؤرة جديدة للإرهاب، وسحب القوات الأميركية بعد الاطمئنان إلى آلية سياسية بين الأطراف المعنية تتولى إدارة

مستقبل البلد. خليل زاد الذي حواره المستشار السابق للامن القومي ستيفن هاندي، أضاف أن انطلاق المفاوضات ما كان ليحصل لو لم يفتتح جميع الأفرقاء وخصوصاً طالبان والأطراف الإقليمية وإدارة الرئيس ترمب بان لا حل عسكري للصراع. وأشار إلى أن المفاوضات تشارك فيها جماعات سياسية واهلية أفغانية من بينها هيئات نسائية، لضمان التوصل إلى اتفاق ينسجم مع تطلعات الشعب الأفغاني، ويحافظ على الإنجازات التي تحققت من الوجود الأميركي، كاحترام العملية الديمقراطية. وأضاف خليل زاد أن إدارة الرئيس ترمب لا تبحث عن اتفاق للانسحاب بل عن اتفاق سلام. وأكد أنه تم التوافق على انسحاب القوات الأميركية، لكن رغم هذا تخفيف منه للتوقعات، قال زماي خليل

التوافق فإنه إذا لم يصل إلى اتفاق على مشروع سلام يشمل توفيقاً على كل خريطة الطريق وعلى مستقبل أفغانستان فلا يمكن تحقيق أي تقدم. وقال إن أطرافاً إقليمية أخرى معنية ما عدا إيران تم التوصل معها وهي متخرطة في جهود التوصل إلى اتفاق سلام، كباكستان وروسيا. وأضاف أن باكستان لم تكن تلعب دوراً إيجابياً في الفترة السابقة، لكن واشنطن نجحت في تغيير موقفها، وهي الآن تلعب دوراً بناءً، وتمارس ضغوطاً لإنجاح العملية ونطمح أن تضاعفها في المرحلة المقبلة. كما رحب بدور روسيا، قائلًا إن واشنطن ستنتظر ما ستسفر عنه اللقاءات مع الأطراف الأفغانية للحكم عليها. وفي تخفيف منه للتوقعات، قال زماي خليل



زلمي خليل زاد (أ.ب)



## موجز

## اليونان توافق على انضمام «مقدونيا الشمالية» للناتو

أثينا - «الشرق الأوسط» وافق النواب اليونانيون على بروتوكول انضمام «جمهورية مقدونيا الشمالية» إلى حلف شمال الأطلسي ما يضع للمسات الأخيرة على اتفاق تاريخي لإنهاء نزاع بين أثينا وسكوبيي عمره 27 عاماً. وأقر البرلمان اليوناني «بروتوكول انضمام جمهورية مقدونيا الشمالية إلى الناتو» بموافقة 153 نائباً، فيما عارضه 140 وامتنع نائب واحد عن التصويت.

وقال رئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسيبراس إن «التصويت اليوم يختتم أهم جولة التزامات» من الجانب اليوناني. وتابع تسيبراس: «أود أن أرحب بجمهورية مقدونيا الشمالية، البلد الصديق لليونان، الذي يجب أن يكون حليفاً في جهود ترسيخ الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة».

وأضاف أن «التاريخ سينصفنا. ولدي شعور باننا قد أتممنا واجبنا الوطني». ووقعت اليونان ومقدونيا في يونيو (حزيران) 2018 اتفاقاً يهدف إلى إنهاء نزاع بينهما حول اسم الجمهورية الصغيرة. وهو ينص على تسمية هذا البلد «جمهورية مقدونيا الشمالية». وينص الاتفاق كذلك على قبول اليونان بانضمام سكوبيي إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، وهو ما عارضته أثينا طوال السنوات الماضية.

## ولادة «حزب بريكت» في المملكة المتحدة

لندن - «الشرق الأوسط» أعلنت اللجنة الانتخابية البريطانية ولادة حزب جديد يحمل اسم «حزب بريكت» سيشارك في الانتخابات المقبلة. ويحظى هذا الحزب بدعم النائب الأوروبي نايجل فاراج. والمعروف بموقفه الداعم بشدة لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، كما كان أبرز الناشطين خلال الاستفتاء حول بريكت عام 2016. وإعلان اللجنة الانتخابية عن تأسيس هذا الحزب، يعني أنه سيكون بإمكانه المشاركة في الانتخابات في المملكة المتحدة، خصوصاً انتخابات البرلمان الأوروبي في مايو (أيار) المقبل، في حال تم إرجاء موعد بريكت إلى ما بعد 29 مارس (آذار) المقبل.

وقال فاراج في مقابلة مع صحيفة «دي ديلي تلغراف» إن «الحزب تأسس يكامل دعوى مع نية المشاركة في الانتخابات الأوروبية في الثالث والعشرين من مايو، في حال لم يتم تطبيق بريكت حتى ذلك التاريخ»، موضحاً أنه في حال مشاركة المملكة المتحدة في هذه الانتخابات فسقدم ترشيحه إليها.

وأوضح فاراج أيضاً أن الحزب الجديد تلقى «مئات الانتسابات» إضافة إلى «وجود تمويل مهم». وقال متحدث باسم اللجنة الانتخابية لوكالة الصحافة الفرنسية إن الحزب الجديد «تسجل في الخامس من فبراير (شباط)».

## الصين تدين زيارة رئيس وزراء الهند لمنطقة متنازع عليها

مومباي - «الشرق الأوسط» أدانت وزارة الخارجية الصينية أمس السبت زيارة قام بها رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى ولاية أروناتشال براديش في شمال شرقي البلاد على الحدود بين البلدين والتي تطالب الصين بالسيادة عليها، وقالت إنها «تعارض» أي أنشطة لقادة هنود في المنطقة. وقام مودي بالزيارة في إطار سلسلة من اللقائات العامة في المنطقة بهدف حشد التأييد لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي قبل انتخابات على مستوى البلاد تجري في مايو المقبل.

ورغم بذل جهود في الدولتين لتحسين العلاقات الثنائية فإن النزاعات بشأن منطقة الحدود الجبلية، التي تسببت في حرب بينهما عام 1962، والمنطقة التي تطالب الصين بالسيادة عليها على أساس أنها التبت الجنوبية بقيت قضية حساسة.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان: «الصين تحت الجانب الهندي على البناء على الموقف العام للعلاقات الثنائية واحترام المصالح والخاوف الصينية». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية رداً على ذلك في بيان إن أروناتشال براديش: «جزء لا يتجزأ عن الهند».

## معارض بارز في زيمبابوي؛ الرئيس يعاملنا كالصراير

هراري - «الشرق الأوسط» اتهم سياسي زيمبابوي بارز الرئيس، إيمرسون منانغاغا بمعاملة أنصار المعارضة مثل الصراير، التي يتعين القضاء عليها، مما يستحضر اللهجة التي كان يتم استخدامها خلال الإبادات الجماعية لاقليبة التوتسي في رواندا في عام 1994.

وقالت وكالة «بلومبرغ» للأخبار أمس السبت إن تينداي بيتي، وهو عضو بارز بحركة التغيير الديمقراطي المعارضة، حمل منانغاغا مسؤولية عمليات القمع الأكثر وحشية للمظاهرات التي اندلعت في المناطق الحضرية في زيمبابوي منذ الاستقلال عن المملكة المتحدة في عام 1980. وكان رئيس الاستخبارات السابق، المعروف باسم «كروكوديل» قد حل محل روبرت موغابي في أواخر عام 2017 بعد انقلاب عسكري.

وكانت حملة صارمة قد شنها الجيش الشهر الماضي على مظاهرات، ناجمة عن ارتفاع أسعار الوقود أكثر من الضعف بين عشية وضحاها. قد أسفرت عن مقتل 12 شخصاً على الأقل. وبينما ألقت الحكومة باللوم على المعارضة في المظاهرات، التي دعت إليها نقابات عمالية، نفت حركة التغيير الديمقراطي المسؤولية عنها.

## وزير الداخلية الإيطالي يدعو نظيره الفرنسي

## لبحث المسائل الخلافية

روما - «الشرق الأوسط» دعا وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني الجمعة نظيره الفرنسي كريستوف كاستانير لزيارة روما من أجل التباحث في المسائل الخلافية بين البلدين غداة استدعاء فرنسا سفيرها في إيطاليا احتجاجاً على ما اعتبرته «تهجماً» عليها.

وقال سالفيني زعيم حزب الرابطة (يمين متطرف) في بيان: «لا أريد ولا يمكنني أن استدعي أحداً: ساكون مسروراً بأن أستقبل في إيطاليا في أقرب وقت ممكن زميلي الفرنسي مناقشة المشاكل وحلها». وأتى بيان الوزير الإيطالي استدراكاً لتصريح أدلى به صباح الجمعة وقال فيه إنه يعترم «استدعاء» نظيره الفرنسي إلى روما لمناقشة المسائل الخلافية.

وفي تصريحه الصباحي الذي أثار غضب نظيره الفرنسي قال سالفيني خلال مهرجان انتخابي: «سأستدعيه لأنني أريد إيجاد حل للوضع».

وسرعان ما رد كاستانير على سالفيني قائلاً في مقابلة مع قناة «بي أف أم تي في» التلفزيونية الإخبارية: «أنا لا أستدعي»، مضيفاً أن «الحوار مستمر بيننا ويجب أن يتم بالاحترام». وأتى هذا الأخذ والرد بين الوزيرين غداة استدعاء فرنسا سفيرها في إيطاليا بعد سلسلة تصريحات لمسؤولين إيطاليين اعتبرتها باريس «تهجماً» عليها.

## طالبات بمراقبة أكثر صرامة لعمليات الاستحواذ على الشركات

## المفوضية الأوروبية تحذر من مئات العملاء الروس والصينيين في بروكسل



مبنى المفوضية الأوروبية الرئيسي حيث تم تحذير الدبلوماسيين من الاقتراب من مواقع معينة بينها مطعم ومقهى (أ.ب)

اعتراض المناقشات الدائرة بين الوفود الألمانية والبريطانية والإسبانية والفرنسية، فيما تم الاشتباه آنذاك بوجود أصابع للولايات المتحدة وإسرائيل في الواقعة، لكن لم يتمكن أحد من إثبات أي دليل في هذا الشأن.

وفي سياق متصل، يعترّم وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، مناقشة المخاوف إزاء الوجود المتزايد لعلماق التكنولوجيا الصيني «هاواي» في المنجر وحث قادة دول وسط أوروبا على «الاهتمام بالتحذيرات» من العمل بشكل وثيق مع الصين خلال زيارته إلى المنطقة في الأسبوع المقبل. وقال مسؤول بارز في الإدارة الأميركية يوم الجمعة، إن بومبيو سيزور المجر وسلوفاكيا وبولندا قبل التوجه إلى بلجيكا وأيسلندا، حيث يركز في جولته على دور الصين في وسط أوروبا والتعاون الدفاعي واستضافة قمة حول السلام والأمن في الشرق الأوسط في وارسو.

وصرح المسؤول للصحافيين: «في المجر، سيركز الوزير بشكل خاص على دور الصين في وسط أوروبا ويعرب عن مخاوفنا إزاء الوجود المتنامي لـ(هاواي) في المجر».

ومن المنتظر أن يعمل بومبيو على «حث القادة الإقليميين على الانجذاب إلى تحذيرات من دول في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والتي وجدت نفسها في مشكلات صعبة نتيجة لعملها الوثيق مع الصينيين». وحذر مسؤولون أميركيون لفترة طويلة من أن الحكومة الصينية ربما تكون قادرة على الوصول إلى معدات الاتصال الخاصة بـ(هاواي)، بما يسمح لها بمراقبة الاتصالات الهاتفية وغيرها من الاتصالات.

من دول الناتو ودول الاتحاد الأوروبي؛ أصبحت الأنشطة أجهزة الاستخبارات والأمن الصينية عدوانية بوتيرة متزايدة. على هذا النحو، سعت أجهزة الاستخبارات الصينية إلى تجنيد مواطنين في لثوانيا للقيام بأنشطة تجسسية، فضلاً عن التأثير في آراء المواطنين في البلد الأوروبي الصغير بشأن استقلال التبت وتايوان، وفق الصحيفة. وفي وقت سابق، قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل، إن صغيرة في آشكاش الترجمة؛ حيث تم تنشيطها عن بُعد. وقد بدأ أن هدف العملية هو

بين الاتحاد الأوروبي وروسيا». وكلام كورتنز جاء في إشارة إلى كشف السلطات في هولندا عن أربعة عملاء استخبارات روس وطردتهم، للاشتباه بأنهم خططوا لشن هجوم إلكتروني على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي في أبريل (نيسان) الماضي.

وفي الوقت نفسه، يبدو أن الصين تتوسع بوتيرة متزايدة في أنشطة التجسس في أوروبا. ومنذ أيام قليلة، تكررت أجهزة الاستخبارات اللتوانية، في تقريرها السنوي أيضاً: «مع تزايد أوروبا تحتاج إلى مراقبة أكثر صرامة لعمليات الاستحواذ على الشركات الأوروبية، من

الغاني) الماضي قال المستشار النمساوي سباستيان كورتز، في مؤتمر صحافي، إن «تحقيقاً المفوضية الأوروبية الرئيسي ومقر خدمة العمل الخارجي الأوروبي. وأضاف التقرير أن عملاء الاستخبارات الروسية والصينية يعمل مع بعضهم في السفارات والبعثات التجارية لبلديهما. ويعمل عملاء الاستخبارات الروسية في التسعينات من القرن العشرين واستمر في التجسس حتى عام 2018». وتابع: «من الطبيعي حال تاكدت مثل هذه الحالات سواء في هولندا أو النمسا، أن يؤدي ذلك إلى عرقلة أي تحسن ممكن في العلاقات

التي تستدعي مراقبة أكثر صرامة لعمليات الاستحواذ على الشركات الأوروبية، من دول الناتو ودول الاتحاد الأوروبي؛ أصبحت الأنشطة أجهزة الاستخبارات والأمن الصينية عدوانية بوتيرة متزايدة. على هذا النحو، سعت أجهزة الاستخبارات الصينية إلى تجنيد مواطنين في لثوانيا للقيام بأنشطة تجسسية، فضلاً عن التأثير في آراء المواطنين في البلد الأوروبي الصغير بشأن استقلال التبت وتايوان، وفق الصحيفة. وفي وقت سابق، قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل، إن صغيرة في آشكاش الترجمة؛ حيث تم تنشيطها عن بُعد. وقد بدأ أن هدف العملية هو

## الخطوة ستعزز قبضة المجلس العسكري على السلطة وترجح كفته في الانتخابات

## ملك تايلند يمنع ترشيح شقيقته لرئاسة الحكومة عن حزب سياسي



زعيم «راكسا شارث» يعرض وثيقة تبين ترشيح الحزب الأميرة أوبولراتانا شقيقة ملك تايلند لرئاسة الحكومة (إ.ب.أ)

بترشيحها. وحزب «راكسا شارث» مرتبط بينغلوك وشقيقها ناكسين شيناواترا الذي أطاح به الجيش في 2006. ويقدم الثنائ في الخارج لتجنب ملاحقات بقولون إنها ذات دوافع سياسية.

وفي أوائل 2000. شهدت تايلند أكثر من عقد من الاضطراب السياسي كانت البلاد خلاله مسرحاً للتوترات القوية بين «القصفان الحمر» (الإصلاحيين) و«القصفان الصفر» (محافظين - ملكيين يتصدهم الجنرالات)، مما أدى إلى انقلابين عسكريين.

واقترض المحللون أن ناكسين والحزب ما كانا ليرشحوا الأميرة دون موافقة من الملك. لكن يبدو أن ذلك كان له رد عكسي على ناكسين. وقال أنوسورن «بعد الليلة الماضية، أدى تدخل الملك إلى إضعاف ناكسين». وقد تخلت أوبولراتانا التي ولدت في مدينة لوزان بسويسرا عن لقبها الملكي لتتزوج من أميركي طلقته في 1998.

وبعد ثلاث سنوات، عادت إلى تايلند. وظهرت أوبولراتانا، الرياضية المحترفة، والممثلة والمغنية، حتى الآن ميلاً قليلاً إلى السياسة، مفضلة الدفاع عن السينما الخاليدية في مهرجانات العالم أجمع. والأميرة هي أكبر أبناء الملك السابق وتكثر من ظهورها العلني بالنسبة لفر من الأسرة الملكية. وقد مثلت في أفلام اللوم على ما يبدو على أعضاء الحزب السياسي الذين قاموا

برايوت شان - أو - شا، المرشح لرئاسة الحكومة عن حزب «بالانغ براشارت» المرتبط بالنظام. ولم يترشح أحد من أفراد الأسرة الملكية لرئاسة الحكومة منذ 1932.

والأميرة البالغة من العمر 67 عاماً لم ترد على التوبيخ الملكي مباشرة عندما شكرت مؤيديها السبت على حسابها الذي يتابعه كثيرون على إنستغرام قائلة بشكل مبهم إنها تريد تايلند أن تكون «تمضي قدماً». ولم ينتقد قراره، حذر كثيرون من أن بيان القصر يقوض فرص الأميرة. وقال بوانغتونغ باواكبان، استاذ العلوم السياسية في

الملكية». وتعتبر كلمة الملك نهائية. ورحب أفراد العائلة الملكية وشخصيات على وسائل التواصل الاجتماعي بالأمير الملكي وكتبوا «عاش الملك». وكتبت الأميرة أوبولراتانا إلى أنصارها على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام يوم أمس السبت قائلة إنها تريد أن تشكر الناس «على حبهم ودعمهم». ولم تتناول التدوينة مسألة ترشيحها أو رفض الملك. ويعتقد المحللون أن تطورات الأحداث في اليوم الماضي ستعزز قبضة المجلس العسكري على السلطة وترجح الكفة لمصلحة زعيم الانقلاب

صباح الجمعة أن الأميرة هي مرشحة للانتخابات. وبعد صدور الرفض الملكي للترشيح أعلن الحزب السياسي الجديد السبت امتخاله للأمر بمنع ترشيح الأميرة للمنصب، في تحول كبير سيعزز على الأرجح فرص المجلس العسكري في الانتخابات التي ستجري في مارس (آذار) المقبل. وسارع حزب «راكسا شارث» إلى الرد وألقى تجمعا السبت وأصدر بياناً قال فيه إنه سيحترم «التقاليد والأعراف الملكية». وأكد أنه «يمتثل للأمر الملكي». وتطبق تايلند قوانين من الأكثر تشددا تمنع «إهانة الذات

أحدث قرار ترشيح الأميرة أوبولراتانا شقيقة ملك تايلند لرئاسة الحكومة عن حزب سياسي زلزلاً سياسياً وهدد مساعي المجلس العسكري الذي حكم تايلند منذ الإطاحة بحكومة ينغلوك شيناواترا في انقلاب عام 2014. في تعزيز فرصه في الانتخابات القادمة. لكن شقيقها الأصغر، الملك ماها فاجيرالونكورن، الذي تعتبر كلمته نهائية، نسف في اليوم نفسه مسعى ترشيحها، وذكر أن دخول أعضاء كبار من الأسرة الملكية معترك السياسة مناهة للثقافة الوطنية «وغير لائق». وقال الملك إن محاولة شقيقته الكبرى المفاجئة لترشيح لرئاسة الوزراء غير دستورية وغير مناسبة. وفي بيان مكتوب قال فاجيرالونكورن، إن الأميرة أوبولراتانا «تحظى باحترام كبير من قبل جميع أفراد العائلة الملكية» ولكن الملكية في تايلند يجب أن تظل فوق السياسة.

وقال حزب «راكسا شارث» أمس إنه سيعلق حملته الانتخابية حتى بعيد تقييم خياراته. وقال عضو بارز بالحزب لوالة الأبناء الألمانية طلب عدم الكشف عن اسمه «في الوقت الراهن يجب علينا إعادة التنظيم واستصدر بياناً قريباً حول خططنا المستقبلية». وكان حزب «راكسا شارث» المرتبط بأسرة رئيس الوزراء الأسبق ناكسين شيناواترا أعلن

باتوكوك، «الشرق الأوسط»

## ترمب في «حالة صحية جيدة جداً... سيبقى كذلك خلال فترة رئاسته»

إجراء الفحص الطبي له العام الماضي تبين أن ترمب يزن 108 كيلوغرامات. ويتناول ترمب يومياً جرعة 10 ملليغرامات من عقار كريستور لحفض نسبة الكوليسترول في الدم و 81 ملليغراماً من الألبين للتحفاظ على الحالة الصحية للقلب، كما يتناول عقاراً للوقاية من تساقط الشعر. وترمب لا يحسني الكحول ولا يدخن السجائر، لكنه يشرب كثيراً من الكوكا كولا.

عند ترجه من المروحية بتحية الصحافيين، لكنه لم يتوقف للرد على أي من أسئلتهم. وقال كوني إن ترمب لم يخضع لأي فحص يحتاج إلى مسكنات أو تخدير، ما يعني أنه لم يخضع لفحص اللقوون بالمنظار. وكان طبيب ترمب قد أعلن قبل أكثر من عام، أن الرئيس الأمريكي «في حالة صحية ممتازة»، لكنه نصحه بمحاولة إنزال ما يتراوح بين 4,5 و6,8 كيلوغرام من وزنه

المسات الأخيرة على التقارير والتوصيات، يسعدني أن أعلن أن رئيس الولايات المتحدة بحالة صحية جيدة جداً، وأتوقع أن يبقى كذلك خلال فترة رئاسته وبعدها». وأجرى ترمب الفحص، وهو ثاني فحص طبي منذ توليه الرئاسة، في مركز والتر ريد الطبي العسكري في ضاحية بيتسيدا بولاية ماريلاند. ولدى عودته إلى البيت الأبيض من المركز الطبي، اكتفى ترمب

البيت الأبيض. وأعطى شون كوني طبيب البيت الأبيض تقييمه لصحة الرئيس بعد فحوص استمرت 4 ساعات لقياس مدى التزامه بنصائح اتباع نظام غذائي أفضل. ولم يعلن كوني تفاصيل محددة عن الوزن أو مستويات الكوليسترول وضغط الدم لديه بعدما أخضع كوني 11 أخصائياً ترمب لفحوص صارمة. وقال كوني: «على الرغم من أنه يجري وضع

خضع الرئيس الأميركي دونالد ترمب البالغ من العمر 72 عاماً لعدد من الفحوص الطبية، التي بينت جميعها أنه يتمتع «بحالة صحية جيدة جداً... وأنه سيبقى كذلك خلال فترة رئاسته وبعدها»، على الرغم من أنه لا يلتزم كثيراً بخططه الغذائية، ولم ترد تقارير تفيد بأنه دخل صالة الألعاب الرياضية في

واشنطن، «الشرق الأوسط»



## قال محذراً الضباط إن منع دخول الطعام والدواء قد يمثل جرائم ضد الإنسانية غوايدو مستعد للموافقة «على تدخل عسكري»... وواشنطن على اتصال بالجيش

واشنطن، «الشرق الأوسط»

«نعتقد أنها مجرد قطرة أولى قبل أن نرى الغيث. ما زلنا نجرى محادثات مع أفراد في نظام مادورو السابق وأفراد في الجيش، لكن هذه المحادثات محدودة للغاية». وامتنع المسؤول عن الإدلاء بتفاصيل عن المناقشات أو مستواها. وفي ظل استمرار موالاة الجيش لمادورو على ما يبدو، عبّر مصدر في واشنطن مقرب من المعارضة عن شكوكه فيما إذا كانت إدارة ترامب قد أرست ما يكفي من القواعد لإنسار العصيان في صفوف الجيش الذي يشتبه بأن الكثير من ضباطه يستفيدون من الفساد وتهريب المخدرات.

وقال إيريك فارنزورث نائب رئيس «مجلس الأميركيين»، وهو مؤسسة بحثية مقرها واشنطن، إن أفراد قوات الأمن في فنزويلا يخشون أن يستهدفهم مادورو أو يستهدف أسرهم إذا ما انشقوا، لذلك يتعين على الولايات المتحدة أن تقدم لهم شيئاً يرضى هذه المخاوف. وأضاف: «يعتمد الأمر على ما يقدمونه. هل ستجعل هذه الحوافز الناس يفكرون مرة أخرى في ولائهم للنظام؟»

وقال غوايدو في المقالة مع «الصحافة الفرنسية»، «سنبدل قصارى جهدنا بطريقة مستقلة وسيادة لإنهاء حالة اغتصاب السلطة وإقامة حكومة انتقالية». وقال غوايدو في مقابلة مع «رويترز»، قال فيها إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتوقع المزيد من الانشقاقات في صفوف الجيش الفنزويلي، إلا أن عدداً قليلاً من كبار الضباط أقدم على هذه الخطوة منذ إعلان زعيم المعارضة خوان غوايدو نفسه رئيساً مؤقتاً الشهر الماضي.

واعترفت الولايات المتحدة وعشرات الدول بغوايدو رئيساً لفنزويلا. وقال المسؤول الأسبوعي الماضي، طالباً عدم ذكر اسمه،

في الوقت الذي أعلن فيه خوان غوايدو، الزعيم المعارض الذي نصب نفسه رئيساً بالوكالة في فنزويلا، أنه مستعد، إذا اقتضت الضرورة، للموافقة على تدخل عسكري أميركي في بلاده للإطاحة بالرئيس نيكولاس مادورو وإنهاء الأزمة الإنسانية، أكدت واشنطن أنها تجري اتصالات مباشرة مع أفراد الجيش لحثهم على التخلي عن مادورو، وتحضّر في الوقت نفسه لحزمة جديدة من العقوبات بهدف زيادة الضغط عليه. ولم يتضح إن كانت مثل هذه الاتصالات ستحدث شقوفاً في دعم الجيش لمادورو، وهو دعم محوري لسيطرته على مقاليد السلطة.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان ينوي استخدام سلطاته رئيساً للجمهورية بالوكالة ورئيساً للبرلمان للموافقة على تدخل عسكري خارجي في بلاده، قال غوايدو في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «سنفعل كل ما تقتضيه الضرورة، من الواضح أن المسألة مثيرة للجدل، لكن في ممارستنا لسيادتنا وسلطاتنا، سنفعل ما هو ضروري».

وجاءت تصريحات غوايدو مترامنة مع تصريحات أخرى نشرت أمس، ونسبت لمسؤول كبير بالبيت الأبيض في مقابلة مع «رويترز»، قال فيها إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتوقع المزيد من الانشقاقات في صفوف الجيش الفنزويلي، إلا أن عدداً قليلاً من كبار الضباط أقدم على هذه الخطوة منذ إعلان زعيم المعارضة خوان غوايدو نفسه رئيساً مؤقتاً الشهر الماضي.

واعترفت الولايات المتحدة وعشرات الدول بغوايدو رئيساً لفنزويلا. وقال المسؤول الأسبوعي الماضي، طالباً عدم ذكر اسمه،

## إردوغان ينتقد حلفاء غربيين لتركيا بسبب «ازدواجية المعايير» في التسليح

أنقرة، سعيد عبد الرازق

باعتبارها حليفاً لواشنطن في الحرب على «داعش»، بينما تعتبرها تركيا «تنظيماً إرهابياً». وكان المسؤول الأميركي قد أكد أيضاً أن شراء تركيا لمظومة «إس 400» الروسية قد يؤثر أيضاً على ملف تسليم أنقرة مقاتلات «إف 35» أميركية الصنع.

وكان وفد أميركي قد أجرى محادثات في أنقرة، منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، حول شروط بيع منظومة الدفاع الصاروخي الأميركية (باتريوت) إلى تركيا، في صفقة أعلن من قبل أن قيمتها تبلغ 3.5 مليار دولار.

ويحث الوفد، الذي ضم خبراء تقنيين، مسائلها محددة تتعلق بشراء تركيا منظومة الدفاع الجوي الروسية (إس 400)، خصوصاً في ما يتعلق سلامة الطيران لمقاتلات «إف 35» الأميركية التي ستسلمها الولايات المتحدة لأنقرة، في إطار مشروع دولي مشترك لإنتاجها.

وسبق أن حذرت وزارة الدفاع الأميركية (البنغتون) تركيا من أنها قد تتعرض لعقوبات جسيمة، إذا أصرت على اقتناء صواريخ «إس 400»، بسبب مخاوف حلف شمال الأطلسي (ناتو) وأميركا من اكتشاف أنظمتها الدفاعية على روسيا، لا سيما بعد أن تحدثت تقارير أميركية عن تعهد أنقرة بإطلاع واشنطن على أسرار الصواريخ الروسية، ما أغضب موسكو. وتعددت تركيا بعدم إدماج المنظومة الروسية ضمن منظومة «الناتو» سعياً لطمأنه أميركا والحلف. وتبدي واشنطن قلقاً، تحديداً، من إمكانية أن تطلع روسيا على تقنيات مقاتلات «إف 35» التي ستحصل تركيا منها على 20 طائرة، وهذا قد يهدد إنتاج مشاركتها في مشروع إنتاج المقاتلة، التي يجري تصنيعها بواسطة شركة «الوكهيد مارتن» الأميركية، بحيث تتمكن من تطوير نظام صاروخي لضربها.

انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ما سماه «ازدواجية المعايير» التي تتبعها دول الغرب في إمدادات السلاح، ولفت إلى أنه في الوقت الذي تلوح بمنعه عن تركيا، تواصل تزويد من وصفهم بـ«الإرهابيين» به. وأضاف أردوغان، في كلمة في إسطنبول أمس (السبت)، أن حلفاء تركيا من الغرب بلوحدون بوقف صفقات السلاح عنها عند حدوث أدنى خلاف مع أنقرة، مشيراً إلى أن بلاده ستضفي في تطوير صناعاتها الدفاعية محلياً.

واتهم الرئيس التركي هذه الدول، التي قال «إنها تقدم السلاح إلى الإرهابيين الأكثر دموية في العالم»، بوضع شتى أنواع العقاب عندما يتعلق الأمر بتركيا، وأضاف: «عند بروز أدنى خلاف مع حلفائنا، بلوحدون بوقف صفقات الأسلحة»، في حين تتوفر قنابل الحلفاء لدى «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي اتهمها بممارسة تطهير عرقي شمال سوريا. وذكر أردوغان أن الأسلحة الغربية متوفرة بحوزة جميع المنظمات الإرهابية التي سفتك الدماء، بدءاً من «داعش»، وصولاً إلى «القاعدة» و«الشباب» و«حزب العمال الكردستاني» المحظور.

وجاءت اتهامات أردوغان للغرب بعد أن أكد مسؤول أميركي رفيع المستوى أن المحادثات الحالية بين أنقرة وواشنطن حول صفقة صواريخ «باتريوت» ستتوقف فوراً حال تسلم تركيا منظومة صواريخ «إس 400» الروسية، التي تخبر اعتراضات من جانب الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو). وانتقد أردوغان مراراً الولايات المتحدة لعدم استجابتها لمنح تركيا هذه الصواريخ، في الوقت الذي تسلح فيه «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال سوريا،

لكن مادورو ما زال يحظى بدعم القيادة العليا للجيش، ويظهر حالياً بشكل روتيني في احتفالات مسجلة داخل قواعد عسكرية ووراء ضباط يرددون شعيرات مثل «انتصار على الدوام... لا خونة».

وتكسدت المساعدات الإنسانية الأميركية في الحدود في كولومبيا. وقال مادورو إن «واشنطن اختلقت» الأزمة الإنسانية في فنزويلا لتجريب «التدخل» في بلاده.

وبعد يوم من وصول قافلة المساعدات إلى مدينة كوكوتا الحدودية، سخر مادورو من الولايات المتحدة لتقدمها كميات صغيرة، بينما تبقى على عقوبات تتسبب في منع نحو 10 مليارات دولار من منشآت النفط البحرية والعائدات.

وبخصوص العقوبات، قال المسؤول الأميركي إن الحكومة الأميركية تتوقع أيضاً أن يفعل الحلفاء الأوروبيون المزيد على الأرجح لمنع مادورو من تحويل أو إخفاء أصول الحكومة خارج البلاد. وانضمت دول أوروبية كبرى للولايات المتحدة في دعم غوايدو، لكنها أحجمت عن العقوبات النفطية والإجراءات المالية واسعة النطاق التي فرضتها واشنطن.

وذكر المسؤول الأميركي أن إدارة ترامب تعد في الوقت نفسه لمزيد من العقوبات المحتملة على فنزويلا. وأوضح أن واشنطن تملك كل الأدوات للضغط على مادورو ومعاونيه «للقبول بانقلاب ديمقراطي شرعي». وقال مسؤول أميركي ثانٍ ومصدر مطلع لـ«رويترز» إن الحكومة الأميركية تبحث أيضاً عقوبات محتملة على مسؤولين في الجيش والمخابرات في كوبا، إذ تقول إنهم يساعدون مادورو على البقاء في السلطة.

### تصاعد حدة التوتر بشأن المساعدات لفنزويلا

**قوافل المساعدات من الحلفاء الدوليين الداعمين للمعارضة في فنزويلا يواجهون خطر التحول إلى محور مواجهة مع القوات العسكرية الموالية للرئيس نيكولاس مادورو**



**خوان غوايدو:**  
أعلن نفسه رئيساً مؤقتاً، يحث الجيش الفنزويلي على السماح بدخول المساعدات.



**نيكولاس مادورو:**  
ينفي وجود أزمة إنسانية ويرى جهود المساعدات ذريعة لتدخل عسكري بقيادة الولايات المتحدة.





البحر الكاريبي

أوروبا (هولندا) ✪

كوراساو (هولندا) ✪

كراكاس

ماراكايبو

جنرال أنتونيز

سان كريستوبال

ماتورين

برشلونة

فالتمبيا

باركيسيميتو

نهر أورينوكو

سيوداد غوايانا

سيوداد بوليفار

غوايانا

غيانا

فنزويلا

أدغال الأمازون

البرازيل

كولومبيا

بوغوتا

200 كلم

**كوكوتا، كولومبيا: الجيش الفنزويلي يمنع دخول المساعدات الآتية من الولايات المتحدة وسد الطريق على الجسر الدولي تيغديتاس بحاويات الشحن وصهاريج النفط**

المصدر: AP, Reuters غيتي

غرافيك: نيوز (الشرق الأوسط)



المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم  
Regional Center for Quality & Excellence in Education

### إعلان عن مشاريع بحثية

يعلن المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم تحت إشراف اليونسكو بالرياض، عن طرح عدد من المشاريع البحثية في مجالات تحسين جودة التعليم وتنظيم البرامج والسياسات التعليمية، ويكون التقدم ابتداءً من يوم **الأحد الموافق 10 فبراير 2019م** بميزانيات تتراوح ما بين **\$50,000 - \$100,000** لكل مشروع، وذلك حسب جودة العرض المقدم.

وللتقدم على تلك المشاريع، يرجى استخدام الرابط التالي:

[www.rcqe.org/apply](http://www.rcqe.org/apply)

للاطلاع واستكمال ما يلزم في كراسة الشروط والمواصفات الإلكترونية، مع مراعاة التالي:

**آخر موعد لإرسال أي استفسارات أو إستيضاحات على المشاريع يوم الخميس الموافق 28 فبراير 2019م**

**آخر موعد لتقديم عروض المنافسة على تلك المشاريع 9 مارس 2019م**

ولمزيد من الاستفسار يمكن التواصل على عنوان البريد الإلكتروني التالي:

[projects@rcqe.org](mailto:projects@rcqe.org)

UNESCO | RCQE



[www.rcqe.org](http://www.rcqe.org)



www.aawsat.com

## رائدة الصحافة العربية في جميع المجالات... معك أينما تكون



للحصول على المعلومات المتصلة:











د. جبريل العبيدي

## أسبوع «داعش» الأخير

هل سيكون هذا أسبوع «داعش» الأخير ونهاية دولة البغدادي التي أطلق عليها «دولة الخلافة» المزعومة وفق تصريحات الرئيس الأميركي الذي قال: «لم تعد لهم أرض، إنه عامل كبير، لم تعد لهم أرض»، خصوصاً أن «داعش» أصبح محاصراً في بضعة كيلومترات لا تتعدى العشرات بعد أن كان يمتد من الموصل في العراق إلى الرقة في سوريا ليعبر البحر إلى درنة وسرت اللبديتين، ولا يقف عند سيناء المصرية، بل يخترق مالي عبر سفهاء «بوكو حرام» (التعليم حرام)، وينشر ذنابه المنفرة في عواصم العالم بوقفهم متى شاء البغدادي، لينشر الرعب، كمشاهد الذبح التي نفذها «داعش» بتقنية سينمائية عالية تنافس هوليوود والتي قام بها عند شواطئ سرت الليبية عندما ذبح الإرهابي الجزائري وصبيائه 21 قبطياً، بغير ذنب ارتكوبه، إلا أن حظهم العاثر أوقعهم بين أيدي سفهاء البغدادي، ليأمر بذبحهم ليصبح سادية القتل عنده ولدى أتباعه ويصور بهم فيلماً سينمائياً يعجز هيتلر عن إخراجه؟

«داعش» محاصر في مساحة أقل من واحد في المائة من مساحة دولة البغدادي التي جعل نفسه أميراً عليها، والتي ابتلع فيها أكثر من نصف مساحة العراق، وجراء هذا اتهم ترمب نفسه، أثناء حملته الانتخابية، أوباما وهيلاري كلينتون قائلاً: «بارك أوباما مؤسس تنظيم داعش»، ووصف هيلاري كلينتون بالشريك في صناعة «داعش» ووصفها بأنها «أكثر اللاعنين قيمة»، بالنسبة لتنظيم داعش. أسبوع «داعش» الأخير، يتناقض مع وجود آلاف الإرهابيين يعبرون الحدود التركية، إلى سوريا، ولهذا يرى البعض أن إعلان ترمب المبكر عن نهاية «داعش»، جاء لدعم قراره سحب قوات بلاده من سوريا، الأمر الذي يعارضه الكونغرس، ولهذا قد يكون الإعلان مجرد حديث موجه للأميركيين.

تنظيم داعش امتن الدم والخراب ونشر الفزع والرعب، وصت جأح فله على إشباع غرائز مقاتليه، بالجس والمال بعد أن أغرقهم بقناوى الدجالين، ووعد المنتصرين منهم بالجنة وحور العين، بينما اختبأ إبراهيم عواد السامرائي الملقب بالبغدادي، هارباً من الموت الذي اطعمه لأصحابه قبل أعداء تنظيمه.

أياً كان من صنع «داعش»، فإنه يبقى صفحة مظلمة في التاريخ العربي والإسلامي، لكونه صفحة ملطخة بدماء المسلمين قبل غيرهم، ولكون فكر التنظيم الشرير كان مبنياً على قتل المسلمين قبل غيرهم مستنسخاً مدامهم بحكم الردة، الذي حكم به سفيه «داعش» على جميع المسلمين خارج بيئته، لدولته المزعومة، التي جعل الغاية والهدف فيها الذبح والقتل والسحل، وانتهاك الحرمات، بالسبي و«جهاذ النكاح»، ليدفع بمزيد من المهوسين بالقتل بين صفوف مقاتليه.

أسبوع ترمب الأخير لـ«داعش» يكاد ينجلي، ولا أظن ترمب جاداً فيما قال، فـ«داعش» يبقى فكراً متطرفاً، لا بد من محاربتة بفكر مستنير، والعمليات العسكرية، ليست إلا مرحلة من مراحل الحرب على التطرف، ولكنها ليست النهاية.

## المناخ بين النفط واللحم

لم تعترض الدول النفطية على خفض الانبعاثات بتعزيز الكفاءة وإدخال المصادر المتجددة والنظيفة عنصراً أساسياً في مزيج الطاقة، في حين اعترضت الدول المنتجة للنفط والغاز على الإشارة إلى أثر إنتاجها واستهلاكها في البيئة والصحة.

مئات العلماء قدموا أخيراً في اجتماع دولي ملخصاً عن نتائج عملهم لست سنوات حول توقعات البيئة العالمية، وكان الهدف موافقة الدول على إعلان مشترك عن أبرز التحديات البيئية وسبل معالجتها، استناداً إلى الإجماع العلمي. التقرير، الذي يصدر في مارس (آذار) المقبل، يدعو إلى استخدام الموارد الطبيعية بكفاءة، وتسريع العمل لتقليل الانبعاثات الكربونية. ويتميز في أنه لا يكتفي ببحث أثر الانبعاثات في تغير المناخ، بل أيضاً على نوعية الهواء، الذي تؤكد منظمة الصحة العالمية أن تلوثه هو المسبب البيئي الأكبر للأمراض.

يشير التقرير إلى أن تحقيق هدف إبقاء ارتفاع الحرارة العالمية دون الدرجة ونصف الدرجة، وهو الحد الأقصى المقبول لتجنب كوارث طبيعية تهدد الوجود البشري، يتطلب التحول السريع إلى مصادر طاقة متجددة ونظيفة. كما يتطلب تعديلاً في أنماط الاستهلاك والإنتاج، لتعزيز الكفاءة والحد من الهدر. ويحذر التقرير من تدهور كبير في التنوع البيولوجي مع استمرار

انقراض الأنواع، وتراجع الغابات، وتلوث التربة، وتقلص المساحات الصالحة للزراعة، بسبب الزراعة المكثفة والاستخدام المفرط للمغالب وتوزيع استخدامات الأراضي على نحو غير مستدام. وهو دعا إلى مراعاة قدرة الطبيعة على تحلل البصمة البيئية للإنتاج الزراعي باعتماد أساليب إنتاج مستدامة وتعديل أنماط الاستهلاك.

وكان تقرير علمي، صدر قبل شهر، وجد أن إنتاج اللحوم والإلبان من أبرز مسببات تدهور الأراضي وتغير المناخ. فبينما توفر اللحمة البيئية للإنسان مستدامة، فإن تربية الماشية والحيوانات الأخرى تستهلك 18 في المائة فقط من السرعات الحرارية على مستوى العالم، فهي تستخدم 83 في المائة من الأراضي الزراعية. كما أن مزارع الأبقار من أبرز مصادر الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وكان في إنتاج الأعلاف أو في الفضلات الصلبة والسائلة والغازية. لكن التقرير وجد أن تربية الأبقار في أراض جافة لا تنتج أعلافاً طبيعية تسبب 12 ضعفاً من غازات الدفيئة مقارنة بتلك التي تنمو في مراع طبيعية. ويؤكد التقرير أن تقليل من استهلاك اللحوم والإلبان من أسرع الطرق التي يستطيع الأفراد من خلالها المساهمة في تخفيف البصمة البيئية والحد من تغير المناخ. المطلوب، إذن، تربية

الأبقار في المراعي الطبيعية الملائمة، والتقليل من استهلاك اللحوم بزيادة وجبات الخضار والحبوب والدجاج والأسماك.

إلى جانب موقعها المتقدم في إنتاج اللحوم، تحتل البرازيل موقعا بارزا في إنتاج الغاز الحيوي، إذ تأتي في المركز الثاني بعد الولايات المتحدة. وحرق الوقود الحيوي - خصوصاً الإيثانول، الذي يتم إنتاجه من النبات - يُصدر انبعاثات أقل

بنسبة 90 في المائة من البترول، ولهذا فهو في صلب تدابير البرازيل للالتزام بتعهداتها لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة 43 في المائة مع حلول عام 2030. يعتمد إنتاج الغاز الحيوي في البرازيل على قصب السكر والذرة، الذي تتطلب زراعته مساحات شاسعة من الأراضي. لكن هذا يتم على حساب قطع الغابات، ما ينسب في تدهور الموائل الطبيعية واضمحلال التنوع البيولوجي. كما أن استخدام محاصيل الأراضي الصالحة للزراعة لإنتاج الوقود يشكل منافسة قوية مع إنتاج الغذاء، المطلوب لإطعام مئات ملايين الجوع. لذا، يدعو التقرير البيئي إلى إقامة

توازن بين الاحتياجات المختلفة، والحفاظ على التنوع البيولوجي والغابات وحق الجيع بالطعام، إلى جانب خفض الانبعاثات باستخدام الوقود الحيوي.

في الاجتماع الأخير، لم تعترض الدول المصدرة للبترول، كما فعلت تقليدياً في الماضي، على الدعوة إلى تخفيض الانبعاثات عن طريق تعزيز تدابير كفاءة استخدام الوقود الأحفوري لتقليل الكميات المستهلكة، واعتماد الطاقة المتجددة على نطاق واسع، وهذا يعكس إقرار هذه الدول، في السنوات الأخيرة، بسياسات قوية لدعم التكنولوجيا والمالي من الدول

المتقدمة لتحقيق هذا الهدف. ليس صحيحاً أن تلبية احتياجات عشرة مليارات إنسان من الطاقة والغذاء والمياه سنة 2050 تتطلب مضاعفة الكميات المنتجة، التي تزيد من البصمة البيئية، مهما ابتدعنا من أساليب مبتكرة. المطلوب تعزيز الكفاءة ووقف الهدر للحصول على الاحتياجات باستخدام موارد أقل. الاحتياط، أيضاً، بتعديل أنماط الاستهلاك لضمان ترشيد استخدام الموارد.

الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

نصيب صعب



نصيب صعب

توازن بين الاحتياجات المختلفة، والحفاظ على التنوع البيولوجي والغابات وحق الجيع بالطعام، إلى جانب خفض الانبعاثات باستخدام الوقود الحيوي.

في الاجتماع الأخير، لم تعترض الدول المصدرة للبترول، كما فعلت تقليدياً في الماضي، على الدعوة إلى تخفيض الانبعاثات عن طريق تعزيز تدابير كفاءة استخدام الوقود الأحفوري لتقليل الكميات المستهلكة، واعتماد الطاقة المتجددة على نطاق واسع، وهذا يعكس إقرار هذه الدول، في السنوات الأخيرة، بسياسات قوية لدعم التكنولوجيا والمالي من الدول

المتقدمة لتحقيق هذا الهدف. ليس صحيحاً أن تلبية احتياجات عشرة مليارات إنسان من الطاقة والغذاء والمياه سنة 2050 تتطلب مضاعفة الكميات المنتجة، التي تزيد من البصمة البيئية، مهما ابتدعنا من أساليب مبتكرة. المطلوب تعزيز الكفاءة ووقف الهدر للحصول على الاحتياجات باستخدام موارد أقل. الاحتياط، أيضاً، بتعديل أنماط الاستهلاك لضمان ترشيد استخدام الموارد.

الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

فؤاد مطر

يرى ومن يعمل شراً شراً لقي. هنا استحضرت رؤية مسلمة شيعية وضعتها أمام البابا (السابق) يوحنا بولس الثاني يوم 29 مارس (آذار) 1985 رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني الذي يُنظر إليه على أنه ضمير صيغة اتفاق الطائف وحامل مفتاح «الخزنة اللبنانية» لحاضر الاجتماعات في الطائف التي أثمرت ذلك الاتفاق. فالذي حدث أن الفاتيكان وجّه دعوة إلى الرئيس الحسيني للقاء البابا لأنه يريد أن يسمع من هذا الرمز الشعبي بالنسبة كيف هي النظرة إلى الفكرة التي تنشط إسرائيل بتسويقها وتتلخص بقبرصة لبنان. وكان الشرح الحسيني وكيف أن ما ينطبق على قبرص ذات المذهبين ولذا انتهت إلى تقسيم (قبرص) مسلمة تركية وقبرص مسيحية يونانية) لا ينطبق على لبنان حيث العائلة الواحدة أسما متنوعة المذاهب وأن هناك الحسيني الشيعي والحسيني الماروني، وما يقال عن هذه العائلة يقال عن عشرات العائلات. ومن هذه الرؤية التوضيحية جاء القول الفصل للبابا يوحنا بولس الثاني «لبنان أكبر من وطن إنه رسالة». ولقد أكد البابا يوحنا رؤيته هذه من خلال زيارته التاريخية إلى لبنان يومي 10 و11 مايو (أيار) 1997 والتي هي توأم زيارة البابا فرنسيس بعد 22 سنة إلى دولة الإمارات.

الحدث الثاني يتمثل في الزيارة التاريخية أيضاً التي قام بها البطريرك الكاردينال مار بطرس بشارة الراعي

جماعة ومعها قرار من الأمم المتحدة. وعلى هذا الأساس فمن الأفضل أن يكف الذين ينادون بين الحين والآخر بالصوت المذهبي همساً أو من خلال عبارات بين سطور التصريحات، عن هذه التشرشات والاتلاف حول هذا الاتفاق الذي نادى وسعى وثبت قبل ثلاثين سنة الدعوة إلى التسامح على نحو ما لمسه بتجدد في جوهر اللقاء في دولة الإمارات والذي كان من مصلحة النظام الإيراني اغتنام هذه اللحظة التاريخية المتزامن حدوثها مع أربعمائة الثورة الخمينية وذلك من خلال الترحيب بالحدث التاريخي... بل واستباق يوم اللقاء المسيحي - الإسلامي (السني) تهنئ أصام عاصفة خلافية، وإنما ميثاق عيش مشترك تحميم مرجعيات وبذلك يبقى ثابتاً لا مجال أمام الذين يحاولون لدواع دون المبدئية الوطنية التعامل مع مضامينه وكما لو أنها مادة ملتصقة في دستور أو عبارات وردت في تصريح، وزيادة في التوضيح نقول إن اتفاق الطائف غير قابل لأي تعديل كونه أكثر ثباتاً من الدستور الذي هو في الأصل ليس لبناني الصياغة وجرى سنك مواه من طرف أجنبي، في حين أن ميثاق الطائف لبناني الصياغة فضلاً عن أنه مثلت المرجعيات، لبنانية - عربية - أممية. ولكي يتطلع متطلعون إلى إعادة النظر في بعض بنوده أو ربما طي أوراها والبدء باستنباط صيغة ترضي أمزجة أو طموحات البعض فإن الأمر يتطلب فتوى لبنانية شاملة ومعها فتوى عربية

المتقدمة لتحقيق هذا الهدف. ليس صحيحاً أن تلبية احتياجات عشرة مليارات إنسان من الطاقة والغذاء والمياه سنة 2050 تتطلب مضاعفة الكميات المنتجة، التي تزيد من البصمة البيئية، مهما ابتدعنا من أساليب مبتكرة. المطلوب تعزيز الكفاءة ووقف الهدر للحصول على الاحتياجات باستخدام موارد أقل. الاحتياط، أيضاً، بتعديل أنماط الاستهلاك لضمان ترشيد استخدام الموارد.

الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق SAUDI RESEARCH &amp; MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## قمة الحكومات

## في دبي



حسين شبكشي

لا أعلم عدد المؤتمرات والمنتديات التي دعيت إليها طيلة حياتي، ولا عدد الدعوات التي تصل إلي سنوياً. من كثرتها وتنوعها لم يعد من الممكن حصرها بالشكل الدقيق. فهناك مؤتمرات تعقد لأجل «العلاقات العامة» وأخرى تعقد تقليدياً للأخريين. ولكن هناك مكاناً واحداً للتميز في صناعة المؤتمرات والمنتديات، وأعني هنا تحديداً دبي التي تسخر كل طاقتها ومواردها لإنتاج المناسبات التي تقام على أرضها. ولعل إحدى أهم المناسبات التي تقام فيها وأصبحت علامة فارقة ونوعية على مستوى المناسبات الشبيهة حول العالم هي: القمة العالمية للحكومات.

لقد تحولت هذه المناسبة إلى دورة مركزية جداً للأفكار الجديدة والمميزة، وأصبحت مسرحاً لعرض أهم التجارب الحكومية الإدارية الناجحة من حول العالم، كما صارت معلاً مخبرياً تعرض فيه أهم الأفكار المستقبلية التي تقدم حلولاً مبتكرة لمشكلات صعبة تواجه الحكومات والشعوب، ويتم من خلالها استغلال عناصر التقنية والإدارة والمال والعلوم بشكل إيجابي ومدمش وفعال.

القمة تجذب بقوتها وحسن إدارتها أهم العقول والأسماء المميزة من مجالات ثرية ومميزة من حول العالم، لأجل غاية في منتهى البساطة، وهي تمكين الحكومات من إدارة نفسها بشكل أكثر فاعلية وأقوى تأثيراً لأجل توفير حياة أفضل لشعبها، وهذه غاية تخصص آلاف الشعائر والكلمات والعظيمة البراقة. وعندما تعقد القمة في مكان «حقيق» و«أنجز» حكومة وأسلوب إدارة تحقق السعادة والعيش الآمن والكرامة لكل من يعيش عليها، فهذا ما أنجزته حكومة دبي بشكل مميز واستثنائي.

في هذه الأيام، تستضيف دبي القمة العالمية للحكومات التي تحضرها مجموعة مهمة ومنتقاة من السياسة والاقتصاديين والأكاديميين والعلماء والإعلاميين لمدة أربعة أيام، تتحول فيها المناسبة إلى ورشة عمل كبرى، وحالة فريدة من العصف الذهني الخلاق والمبدع، كل ما يطرح فيها هو أفكار مبهرة تأتي من خارج الصندوق وخارج «المنطقة المريحة»، والمستفيد الأول من هذه المناسبة الفريدة هي دبي نفسها. لأنها دوماً ما تكون المكان الأول الذي يسارع لتطبيق الأفكار المقترحة مما يرسخ سمعة دبي كحكومة صديقة للمستثمرين الكبار، وبالتالي يزيد من «قيمتها» في ذهن الناس وترسيخ قصة نجاحها بشكل أكثر عمقاً. صناعة المؤتمرات والمنتديات فن لا يتقنه إلا القليل، على الرغم من انتشار كثير من المقلدين.

بالإيجاب المباشر والفعال على حياة الناس، وأسهمت في تحسين العلاقة بين الحكومات والشعوب أصبحت مجرد فرصة للاستعراض النظري وطرح صالح لحملات العلاقات العامة المدفوعة القيمة. شكل الحكومة سيتغير مستقبلاً وأدوارها سيعاد هيكلتها في ظل التطور العظيم والهائل للتقنية الحديثة ووسائل الاتصالات وأدوات التواصل وختامي الشراكة والمهام المشتركة بين القطاع الخاص والقطاع العام. أيضاً لا يمكن إغفال معايير قياس جديدة ومستحدثة باتت هي عين الرقابة على التزام الحكومي في الأداء، مثل الالتزام البيئي وتوضي العملاء ومعيار السعادة، وغير ذلك من المستجدات.

الحكومات بشكلها التقليدي تعاد هيكلتها تماماً لتواكب المستجدات، والحكومات التي تترك ذلك مبكراً وجيداً ستكون الأقدر على مواجهة التحديات بشكل استباقي وتخفف عن كاهلها إحتباطات الشعوب منها.

كان من ضمن مفردات النظام العالمي الجديد الذي كانت ألمانيا النازية تطالب به، إعادة تنظيم أوروبا بما يضمن الهيمنة الألمانية النازية عليها. ومن ثم تقوم ألمانيا النازية بالسيطرة على العالم وإدارة شؤونه. وهذا المشروع انتهى فعلياً، بعد الهزيمة الحاسمة التي منيت بها ألمانيا النازية في معركة ستالينغراد في الثاني من فبراير (شباط) سنة 1943. النظام العالمي الجديد الذي طالب به مولانا محمد علي في كتابه «نظام عالمي جديد» الذي صدر باللغة الأردية سنة 1942، هو أقرب للنظام العالمي الجديد المطروح في الفكر النازي منه إلى النظام العالمي الجديد، الذي كانت بدايات التفكير به عند دول الحلفاء ما بين سنتي 1941 و1942. هو أقرب للنظام الأول، لأن ما طالب به مولانا محمد علي في كتابه هو حكومة ودولة واحدة وعالم بشري مصهور في أيديولوجية واحدة ووحيدة. وهذا ما تشير بوضوح إليه هذه الاقتباسات التالية من كتابه:

«إن فكرة إدماع البشرية في وطن واحد دون الاهتمام بالأجناس والألوان واللغات، أو التقيد بالحدود الجغرافية، هي الهدية التي أهدتها جامعة الإسلام إلى المدينة النبوية، وهي الترياق الوحيد لسم الأخطار الدولية والعداوة والبغضاء اللتين ساقنا المدينة والحضارة إلى هاوية الدمار».

«ومن هذا يتبين أن الإسلام يستطيع أن يمد أوروبا بالقوتين المائلتين العظيمتين: الإيمان الخالد بالله، والنظام الذي يقوم على نظم الجنس البشري في سلك واحد، وبهما يستقر السلام فيها».

«من الجلي أن المادية التي توجب نيران الطمع البشري لن تجلب غير التمس والدمار - كما فعلت في الحروب العالميتين - ما لم توجد قوة ما تعمل على توحيد الجنس البشري».

«إن نظم الرمز المتعاركة في سبط واحد، أصبح حقيقة واقعة في الوطن الإسلامي، لأن الإسلام هو العقيدة الوحيدة التي تمكنت من جمع الشعوب المتباينة في وطن عام واحد، ولذا فهو الجدير بأن يكون النظام العالمي الجديد، الذي يعتمد عليه الرقي الإنساني للوصول إلى غاية اسمي».

«ومن هذا يبدو المسيحية أخفقت تماماً في تكييف وحدة إنسانية، حين أن الإسلام تمكن من إيجاد نظام عالمي، عماده إخاء عام، جمع بين الغربي والشرقي، والأبيض والأسود، والآري والسامي، والهندي والزنجي، وسأوى بينهم تماماً».

«ولا يمكن لغير الإسلام أن يقدم الديمقراطية العالمية الحق».

ومع أن العقاد قال في عرضه لكتاب مولانا محمد علي - التمييز بين «الأحمدية اللاهوتية» و«القاديانية»: «إن (الأحمدية اللاهوتية) تطورت إلى حركة إسلامية تنكر نبوة القادياني»، إلا أنه كان تجاهل في هذا القول أن مولانا محمد علي أكد في كتابه على عدم انقطاع الوحي أكثر من مرة.

المرحلة الأولى حينما قال: «بل هناك كذلك العلاقات الدينية المثلى التي تمت للإسلام، وهي أنه يظهر من حين لآخر قوم لهم وعي إلهي، يسمون بأنفسهم حتى يدبوا من الله، ويؤمنون به إيماناً عميقاً. والاعتقاد السائد عند معتقدي كل دين، أن الله كلم بعض الرسل في الأيام الغابرة، غير أن الإسلام وحده دون سائر الأديان الأخرى يبيننا أن الله سبحانه يكلم من يصطفهم من عباده، كما كان يخاطبهم في سالف الأيام، وتقوم المسألة طبيعياً على أنه ما دام سبحانه وتعالى يسمع لصلاة الناس، كما كان يسمع من قبل، فلم لا يخاطبهم اليوم كما خاطبهم بالأمس، ولذا فإنه على الرغم من انقطاع

## تحامل مولانا محمد علي على المسيحية



علي الغميم

روح الإنسان في حياته الأخروية، ولا تعرض عليه حل من الحلول التي تقبل التطبيق في الحياة الدنيا بين وحدة عالمية من جميع العناصر والأقوام، ولو كانت مسيحية الغرب علاجاً لمشكلات الإنسان في العصر الحاضر لعالجت تلك المادية الماركسية التي طغت على روسيا الحديثة وأقتلعتها من أحضان الدين والإيمان».

ما نقله العقاد عن المؤلف لتلخيص مغل كلام نشره المؤلف في عدد من صفحات كتابه، مع تحريفه بقصد تنقيحه وتهذيبه. فمولانا محمد علي لم يقل في كتابه ما نصه: «ولم تفلح عقائد الغرب في إحياء هذه العاطفة الروحية»، وجملة «عقائد الغرب»

جملة غير موجودة في الكتاب. والمؤلف لم يتحدث باستفاضة عن عقيدة من عقائد الغرب، سوى حديثه عن العقيدة المسيحية انحرقت بالمسيحية عن سوانها بل قال: إن مسيحية الكنيسة قد شوهدت المسيحية التي جاء بها نبيها عيسى. وسأنتقل لكم ما قاله المؤلف نصاً، لتعرفوا أن ما نقله العقاد كان نقلاً محرفاً ومشوهاً. وبعد أن أنقل نص ما قال المؤلف، سارد عليه ميمناً ما حواه كلامه من اضطراب وتعارض وتناقض ومغالطة وتجن وإفراء.

المؤلف مهد حديثه عن المسيحية بتجريد الغرب من أي قوة روحية، فقال: «ليس في عالم الغربي المادي، الذي هو أشبه بمركز رئيسي للاضطرابات التي تهز الدنيا بأسرارها، أي قوة روحية». ثم قال عن المسيحية: «فالمسيحية التي كانت لها هذه القوة بضعة أجيال (١)، انحرقت أمام قوات المادية المتزايدة، بل تهرقت إرباً إرباً على الأضواء، وتأثيرها في روسيا الآن أضف من أن يقف في وجه الإلحاد، وهذا بين أنيها في ألمانيا، كما أنها في معظم الدول الأوروبية التي تدن بها لا تعيش إلا بالاسم وليست لها صفات القوة العالمة».

المسيحية - كما تقدم في كلامه - دين ضعيف وهش وفاشل، ويؤكد مرة أخرى على هذا الفشل المزعم، فيقول: «وإنه لبعيت أن تبشر أوروبا في الشرق لدين ثبت يقيناً قشله في الغرب نفسه، فها هي ذي المسيحية لم تستطع إنقاذ أوروبا - التي هي اليوم بين براثن المادية، والتي تصطلي نيران الحميم - وهي التي كانت تدعي بسخف أنها مستعجل من بوع آسيا جنة أمثة وادعة».

وكما جرد الغرب من أية قوة روحية، جرد المسيحية من روحانياتها فقال: «لو بقي لها لو قدر ضئيل من القوة الروحية في هزيمتها على يد المادية، فلم تل تحاول إرجاع روسيا المحددة، التي تنفت سموم إلحادها في العالم إلى حظيرتها، بدلاً من إرسالها البعثات إلى الشرق حيث الاعتقاد في الله أقوى بكثير منه في أوروبا أو أميركته».

يدعي مولانا محمد علي أن المسيحية فشلت في إشعال نور الإيمان في القلب، وأن هذا الفشل ينفك حائلاً دون تقدم المادية في الغرب. ويرجع هذا الفشل المزعم إلى «سببين: السبب الأول، هو عالم المسيحية - مسيحية الكنيسة لا المسيحية السحرة التي جاءت بها عيسى عليه السلام - قد شوهدت ولقدت بطريقة دفرت القلوب البشري منها... والسبب الثاني من أسباب فشل المسيحية هو أنها لا تعنى إلا بسلام الروح في عالم الآخرة، وأنها ليست نظاماً أو تشريعاً له اتصال بهذه الحياة الدنيا، ولم تكن في هذه الحياة دنغ الأمور الدنيوية النافذة».

ومن وجوه فشل المسيحية المزعم عنده «أن معتقدي المسيحية من طوائف المنوبدين الحفيرة (١) في الهند، ما زالوا حتى اليوم موضع الاحتقار من طوائف الهندوس العالية». وللحديث بقية.

القوي الخالد».

المرحلة الخامسة حين قال: «وإن في النظام الاجتماعي الإلهي الموحى به إلى الناس، اعتباراً آخر في غاية الأهمية، وهو أن هناك تبايناً في الطبيعة».

إن تأكيدات مولانا محمد علي في هذه الاقتباسات على عدم انقطاع الوحي الإلهي بعد وفاة النبي محمد، التي تجاهلها العقاد ونقفر عليها، هي مخالفة للإجماع العقدي الإسلامي، فضلاً عن أنها قول مداور يخفي فيه اعتقاده بنبوة مسيحية الأول، ميرزا غلام أحمد، ويخفي فيه اعتقاده بإبكار ختم النبوة، والاعتقاد الأخير يخفي وراءه أيضاً إيمانه بنبوة مهدي المعهود ومسيحيه الموعود، الجوزاء غلام أحمد.

ومن الجوانب التي كان العقاد في عرضه لكتاب مولانا محمد علي يتقنانياً، وقدم فيها صورة غرض أمنيته عن الكتاب، هو كلام المؤلف في النبوة، الذي كان فيه عدوانياً ومسرغاً في التحامل عليها إلى حد التجني المفضوح والإفراء المكشوف.

يتخلل العقاد عن المؤلف قوله: «ولم تفلح عقائد الغرب في إحياء هذه العاطفة الروحية، لأن أوروبا قد انحرقت بالمسيحية عن سوانها، وإن المسيحية تعنى بخصائص

## فساد السوق الافتراضية



د. أمال موسى

انتخابي. وهذه التقارير هي بمثابة الملبارات. والأمر لا يتوقف عند الأحزاب فقط بل رجال الاقتصاد يلجأون لهذه التلميحات كي تسمي التعليقات السليمة حول السلع ويتم ضمان ترويج المنتجات دونما تشويش وانتقادات. إذن ملايين النساس الذين

يتملكون حسابات على الفيسبوك وغيره هم مصدر استثمار خيالي لرجال أعمال العالم الافتراضي الذين يديرهم هذه السوق بتطبيقات مخابراتية المفهوم والهدف ومخيفة التوظيف بما أنها تشرع للفساد على مصراعيه. فهل أن وجود مثل هذه التطبيقات، يسمح لنا اليوم بالحديث عن انتخابات نزيهة وديمقراطية؟

الحقيقة في الصعب اليوم التوفيق بمثل هذا الحديث والحال أن عالم الخدمات والمعلومات قد انصرف للتحامل على الواقع وأصبحت ذاكرة إلكترونية لا غنى عنها وذات جدوى عالية في العمل وفي عالم المعرفة.

فالإبحار في العالم وأنت في مكانك والسفر دون أن تبرح سريرك أو الكرسي الجالس عليه يعان من الإنجازات المدهشة للإنسان الحديث. ولكن ما قادنا للكتابة عن العالم الافتراضي ليس مديح الخدمات التي يقدمها بقدر الانحرافات الخطيرة التي عرفها هذا العالم أو ربما هي مرافقة له منذ البداية، والنظرة الفورية وحجم الدخلة بمحزة الإبحار الإلكتروني منعاً يستغلونها للبيع والشراء وفي تحويل ملامح المعلومات الحقيقية وفي الاختراق بشكل لا يحترم الحرية ولا المعطيات الشخصية.

كما أن أرباب الإرهاب وتجار الدين قد اظهروا براعة منقطع النظير في توظيف الافتراضي والاختراق الإلكتروني السري في انتداب الشباب للجهاد وللاختراق في شبكات التكفير والقتل ويواصلون مع بعضهم البعض افتراضياً وينفذون مخططاتهم الدموية بالافتراضي والتطبيقات التي تحافظ على سريتهم وتؤمن اختراق ضحاياهم بخسومهم.

بيت القصيد: لقد أن الأوان لرفع شعار المظلة تجاه الشعوب الافتراضي خاصة نحن الشعوب العربية التي يحكم عوامل عدة فإننا الأكثر استعمالاً لشبكات التواصل الاجتماعي، أي أننا نمثل النصيب الوافر من الحسابات الافتراضية التي يستعملها أرباب السوق الافتراضي من تعليقات سلمية ضدهم خدمات تمينة جداً يتم فيها الاعتداء على الخصوصيات الشخصية، حيث يعدون بواسطة هذه التطبيقات تقارير غيبية ومفصلة بالمعلومات حول من يعضون (جامات) ومن يعلقون إيجابياً أو سلبياً ويخومون بتحسين الصورة في الافتراضي الذي أصبح اليوم مؤثراً أساسياً في السياسات وفي المواقف من الفاعلين وفي تحويل وجهة الحملات الانتخابية نحو من يدفع أكثر ومن لا يدخل اللعبة يتم التهامه ولو كان يمتلك أهم برنامج

في فترة ما اعتقد العالم أنه وجد ضالته في الإبحار الإلكتروني عبر الإنترنت وأقام مجتمعات تواصلية افتراضية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. فمن إيجابيات العالم الافتراضي وخدمات الإنترنت ما قام به شبكات التواصل الاجتماعي من مزايا في حياة الأفراد والجماعات عليه سهلت الوصول إلى المعلومات وأيضاً جعلت التواصل بين الناس متحاً وغير مكلف مادياً. بل إن الإنترنت أصبحت ذاكرة إلكترونية لا غنى عنها وذات جدوى عالية في العمل وفي عالم المعرفة.

فالإبحار في العالم وأنت في مكانك والسفر دون أن تبرح سريرك أو الكرسي الجالس عليه يعان من الإنجازات المدهشة للإنسان الحديث. ولكن ما قادنا للكتابة عن العالم الافتراضي ليس مديح الخدمات التي يقدمها بقدر الانحرافات الخطيرة التي عرفها هذا العالم أو ربما هي مرافقة له منذ البداية، والنظرة الفورية وحجم الدخلة بمحزة الإبحار الإلكتروني منعاً يستغلونها للبيع والشراء وفي تحويل ملامح المعلومات الحقيقية وفي الاختراق بشكل لا يحترم الحرية ولا المعطيات الشخصية.

كما أن أرباب الإرهاب وتجار الدين قد اظهروا براعة منقطع النظير في توظيف الافتراضي والاختراق الإلكتروني السري في انتداب الشباب للجهاد وللاختراق في شبكات التكفير والقتل ويواصلون مع بعضهم البعض افتراضياً وينفذون مخططاتهم الدموية بالافتراضي والتطبيقات التي تحافظ على سريتهم وتؤمن اختراق ضحاياهم بخسومهم.

بيت القصيد: لقد أن الأوان لرفع شعار المظلة تجاه الشعوب الافتراضي خاصة نحن الشعوب العربية التي يحكم عوامل عدة فإننا الأكثر استعمالاً لشبكات التواصل الاجتماعي، أي أننا نمثل النصيب الوافر من الحسابات الافتراضية التي يستعملها أرباب السوق الافتراضي من تعليقات سلمية ضدهم خدمات تمينة جداً يتم فيها الاعتداء على الخصوصيات الشخصية، حيث يعدون بواسطة هذه التطبيقات تقارير غيبية ومفصلة بالمعلومات حول من يعضون (جامات) ومن يعلقون إيجابياً أو سلبياً ويخومون بتحسين الصورة في الافتراضي الذي أصبح اليوم مؤثراً أساسياً في السياسات وفي المواقف من الفاعلين وفي تحويل وجهة الحملات الانتخابية نحو من يدفع أكثر ومن لا يدخل اللعبة يتم التهامه ولو كان يمتلك أهم برنامج

لقد تم ابتكار تطبيقات خطيرة جداً لاستثمارها في الحملات الانتخابية للأحزاب والشخصيات التي تمثل حرقاء سريين للسوق السوداء الافتراضية. ويقدم أرباب هذه السوق لحرقاتهم الباحثين عن المعلومات وعن كيفية تنقية الافتراضي من تعليقات سلمية ضدهم خدمات تمينة جداً يتم فيها الاعتداء على الخصوصيات الشخصية، حيث يعدون بواسطة هذه التطبيقات تقارير غيبية ومفصلة بالمعلومات حول من يعضون (جامات) ومن يعلقون إيجابياً أو سلبياً ويخومون بتحسين الصورة في الافتراضي الذي أصبح اليوم مؤثراً أساسياً في السياسات وفي المواقف من الفاعلين وفي تحويل وجهة الحملات الانتخابية نحو من يدفع أكثر ومن لا يدخل اللعبة يتم التهامه ولو كان يمتلك أهم برنامج

لقد تم ابتكار تطبيقات خطيرة جداً لاستثمارها في الحملات الانتخابية للأحزاب والشخصيات التي تمثل حرقاء سريين للسوق السوداء الافتراضية. ويقدم أرباب هذه السوق لحرقاتهم الباحثين عن المعلومات وعن كيفية تنقية الافتراضي من تعليقات سلمية ضدهم خدمات تمينة جداً يتم فيها الاعتداء على الخصوصيات الشخصية، حيث يعدون بواسطة هذه التطبيقات تقارير غيبية ومفصلة بالمعلومات حول من يعضون (جامات) ومن يعلقون إيجابياً أو سلبياً ويخومون بتحسين الصورة في الافتراضي الذي أصبح اليوم مؤثراً أساسياً في السياسات وفي المواقف من الفاعلين وفي تحويل وجهة الحملات الانتخابية نحو من يدفع أكثر ومن لا يدخل اللعبة يتم التهامه ولو كان يمتلك أهم برنامج

لقد تم ابتكار تطبيقات خطيرة جداً لاستثمارها في الحملات الانتخابية للأحزاب والشخصيات التي تمثل حرقاء سريين للسوق السوداء الافتراضية. ويقدم أرباب هذه السوق لحرقاتهم الباحثين عن المعلومات وعن كيفية تنقية الافتراضي من تعليقات سلمية ضدهم خدمات تمينة جداً يتم فيها الاعتداء على الخصوصيات الشخصية، حيث يعدون بواسطة هذه التطبيقات تقارير غيبية ومفصلة بالمعلومات حول من يعضون (جامات) ومن يعلقون إيجابياً أو سلبياً ويخومون بتحسين الصورة في الافتراضي الذي أصبح اليوم مؤثراً أساسياً في السياسات وفي المواقف من الفاعلين وفي تحويل وجهة الحملات الانتخابية نحو من يدفع أكثر ومن لا يدخل اللعبة يتم التهامه ولو كان يمتلك أهم برنامج

## بين «جحيم» المفاوضات و«فردوس» التعاون



عادل درويش

الخليج والصين و«الكومولت»، وهو ما تحول عضوية الاتحاد الأوروبي

بدلاً من لتلق فرصة مشروع قرار يوافق عليه برلمان دستمنستر بموافقة أغلبية حزب المحافظين الحاكم، فوجئنا بغاي فيرفهشتادت، رئيس اتحاد الديمقراطيين الليبراليين الأوروبي يزيد من جرعة الإهانة توسك لجناح المحافظين الذين تمكنت السيدة ماي من الحصول على موافقتهم على مشروعها، بتغريدة «تويتر»: «إيليس لن يقبلها بيبدو منافقاً للمنطق، لأن حتى لا يجدنوا فتنة داخلها».

هذا الموقف من زعماء الاتحاد الأوروبي يبدو منافقاً للمنطق، لأن الضرر الواقع بالمملكة المتحدة في حالة الخروج بلا اتفاق سيكتبر بمضاعفات على عدد من بلدان الاتحاد. فالهولنديون يرتعدون من تحول التجارة بعيداً عن موانئهم، كذلك اللجيكيون، أما موانئ فرنسا الشمالية ككاليه فيشكو مسؤولوها من تعاقف الماويلين مع موانئ أخرى لتحويل التجارة، وممثلو صناعات السيارات الألمانية يخشون على حكومتهم للتوصل إلى اتفاق مع لندن، بينما أعلن مكتب الإحصاءات

الأمير يتجاوز الظاهر على السطح من مجرد ما اعتبره البريطانيون إهانة لهم بزجهم في أسوأ مكان في الجحيم.

السؤال الأكثر عمقاً هو عجز المؤسسة الحاكمة في الاتحاد الأوروبي عن فهم الديمقراطية التي مارسها البريطانيون لثمانين قرناً، فكل من الاستفتاء والانتخابات في نظر رجل كان رئيساً لوزراء هولندا لسبع سنوات (2007 - 2014) هما مجرد عقبات في طريق الرحلة

الأيديولوجية نحو تأسيس دولة فيدرالية، اللهم إلا إذا جاءت نتائج الانتخابات في سياقها فقط. الفارقة أن الرجل، الذي كان شاباً وقت «إضرابات غداشك»، التي أدت لإنهاء الشيوعية من بولندا، يفكر بعقلية أوتوقراطية الحزب الواحد؛ فالنصويت ليس تعبيراً عن إرادة الناخب بقدر ما هو الموافقة على مرحلة جديدة من سياسة النظام كخاتم مطاطي يضيء على الاستمارة صفة القانونية أثناء مرورها بمكاتب، لا ضرورة لها من الناحية العملية، بل لتبرير وجود الجهاز البيروقراطي الطغيالي الضخم. أضاعت بروكسل فرصة

داششيل)، ورئيس المجلس الأوروبي البولندي دونالد توسك. الأخير في مؤتمره الصحافي مع الزعيم الإيرلندي ليو فارادك، الأربعاء، لعب على شعر دانتي الليغيري (1265 - 1321): «أسوأ مكان في جهنم مخصص لمن يقفون على الحياد عند احتدام أزمة أخلاقية».

وكان الشاعر الإيطالي دانتي أكمل ملحمة الشعرية «الجحيم» في 1300م (وأتبعها بملحمته الثانية «الفرديوس»).

تخلى رئيس المجلس الأوروبي عن اللبابة التي اعتدنا أن يتخلى بها رئيس مجلس يمثل زعماء سبعة وعشرين بلداً، عندما استعار بيتاً من «جحيم» دانتي ليتساءل في المؤتمر الصحافي المشترك: «أي مكان سيخصص في جهنم لمن تسببوا بد(البريكست) بلا خطة لخريطة الطريق؟».

وبما أن أغلبية، جاءت الأكبر في تاريخ الانتخابات لعقود طويلة، هي التي صوتت بالخروج من الاتحاد الأوروبي، وذهبت 80 في المائة من أصوات الناخبين في انتخابات 2017 إلى الأحزاب التي خاضتها ببرامج تعد بتخفيف نتيجة الاستفتاء، فإن

في انتخابات هذا الصيف. الرئيس الفرنسي سحب سفيره من إيطاليا في أسوأ تدهور للعلاقة بين البلدين منذ الحرب العالمية، بعد حث 10 داوئنج ستريت وبروكسل، فإن سلوك توسك «الجحيمي» وتغريدة فيرفهشتادت «الإبليسية» يدعوان للحيرة والتساؤل.

لكن إذا نظرت من بروكسل ستري صورة أخرى. الرؤساء الستة وجيش الموظفين البيروقراطيين التابعين لهم لا يرون المملكة المتحدة «أقوى وأهم شريك وصديق وحليف لأوروبا» فقول السيدة ماي في تصريح فلورنسا «نحن شركاء يدركون أن مشروع الوحدة الفيدرالية يواجه خطر الفناء، ولا يوجد حزب أوروبي مناض للوحدة الأوروبية إلا ويستمر في التقدم في الانتخابات بكل أنحاء أوروبا. آخر استطاع رأي في فرنسا (مع استمرار مطالبة «السترات الصفراء» بإسقاط الرئيس إيمانويل ماكرون)، وجد أن 40 في المائة من الناخبين الفرنسيين يفضلون «فريكست» (خروج من الاتحاد). ومن المتوقع زيادة هذه الأحزاب لمقاعدها في البرلمان الأوروبي

رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي في رحلات مكوكية، من لندن إلى بلغاست إلى بروكسل إلى لندن إلى دبلن إلى لندن، ولم يلح الكثيرون، بغالين كانوا أو «بريكستيين»، سوى «خفي حنين» في حقائب السفر العائدة.

قراءة خريطة ساحة حرب الأعصاب بين قوميسارات الاتحاد الأوروبي، وحكومة المملكة المتحدة، ليست مبهمة يسيرة. رحلة بروكسل كانت مضطربة لوقت رئيسة الوزراء، واللوم يقع على زعماء الاتحاد.

جاءت الزيارة بعد زوبعة أثارها أحد رؤساء الاتحاد الستة، ويلقب كل منهم «president» (لقب رئيس دولة): رئيس المفوضية الأوروبية (اللوكسمبورغي جون كلود يونكر)، ورئيس البرلمان الأوروبي (الإيطالي انطونيو تاجاني)، ورئيس المحكمة الأوروبية (البلجيكي كوين لينارتس)، ورئيس البنك المركزي الأوروبي (الإيطالي ماريو دراغي) ورئيس محكمة المحاسبة الإدارية والمالية الألمانية كلاوس - هاينز لهيني، ورئيسة مجلس الاتحاد الأوروبي (الرومانية فيوريكا



## استشهدت بكلمات لـ «ابن خلدون» وللشيخ محمد بن راشد لوضع أسس رشيدة

# لا غارد: خطوات عربية مرموقة لتحسين أطر المالية وسط تحديات عالمية كبيرة

دبي، مساعد الزياتي

أفندت كريستين لاغارد المديرية العامة لصندوق النقد الدولي على الخطوات التي اتخذتها عدد من الدول العربية وجهودها لتحسين أطر المالية العامة منذ الأزمة المالية العالمية، مطالبة بمزيد من الجهود الخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الضاغطة التي يشهدها العالم كله خلال الفترة الأخيرة، وما تمثله تلك الأوضاع والتحديات في تراجع توقعات النمو العالمي.

وقالت لاغارد إن البلدان المصدرة للنظف في المنطقة العربية لم تشهد تعافياً من صدمة أسعار النفط الكبيرة التي واجهتها في 2014، إلا أنها أشارت إلى أن النمو لا يزال متواضعاً، في الوقت الذي تنقسم فيه الآفاق بدرجة كبيرة من عدم اليقين. وقالت لاغارد أمس في دبي إنه مع انخفاض الإيرادات، لا تتخفف عجزات المالية العامة إلا ببطء، على رغم الإصلاحات الكبيرة على جانبي الإنفاق والإيرادات، بما في ذلك تطبيق ضريبة القيمة المضافة والضرائب الانتقائية على السلع، حيث أدى ذلك إلى زيادة حادة في الدين العام من 13 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في 2013 إلى 33 في المائة في 2018، وفقاً للمديرية العامة لصندوق النقد الدولي.

لأنها أكدت أيضاً أن المنطقة لم تحقق بعد التعافي الكامل من الأزمة المالية العالمية وغيرها من الاضطرابات الاقتصادية الكبيرة التي سادت العقد الماضي، مشيرة إلى أن البلدان المستوردة للنظف، حققوا نمواً فيها تحسناً، لكنه لا يزال دون مستويات ما قبل الأزمة، في الوقت الذي لا تزال عجزات المالية العامة كبيرة، كما ارتفع الدين العام بسرعة، من 64 في المائة من إجمالي الناتج

المحلي في 2008 إلى 85 في المائة من إجمالي الناتج المحلي بعد ذلك بعشر سنوات، ويتجاوز الدين العام حالياً 90 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في نحو نصف هذه البلدان. وحول الوضع العالمي قالت لاغارد: «نشهد تراجعاً في التوسع العالمي وتضاعفاً في المخاطر، ونحن نرى الآن أن الاقتصاد العالمي سيحقق نمواً بمعدل 3,5 في المائة هذا العام، بانخفاض قدره 0,2 نقطة مئوية عما توقعنا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأن المخاطر الآن أعلى، نظراً لتضاعف التوترات التجارية وزيادة ضيق الأوضاع المالية».

وزادت: «ولا غرامة إذن في أن يكون لتراجع البيئة العالمية تداعيات على المنطقة من خلال مجموعة من

القنوات: التجارة وتحولات العاملين والتدفقات الرأسمالية وأسعار السلع الأولية وظروف التمويل، وخلاصة القول هي أن المسار الاقتصادي القادم للمنطقة محفوف بالتحديات، وهو ما يزيد من صعوبة المهمة التي تؤديها سياسة المالية العامة، ومن ثم زيادة أهمية بناء أسس قوية ترتكز عليها هذه السياسة».

وأكدت وجود ركيزتين أساسيتين من ركائز الإدارة الرشيدة للمالية العامة تتمثل في الأطر القوية للمالية العامة؛ والحوكمة الرشيدة والشفافية، في الوقت الذي قالت إن هناك مجالاً لتحسين أطر المالية العامة في المنطقة، في حين تقع مواطن الضعف في هذا الصدد بالرؤية قصيرة المدى ونقص المصادقية،



كريستين لاغارد في منتدى دافوس (رويترز)

مشيرة إلى أن النبا السار هو أن كثيراً من بلدان المنطقة بدأت بالفعل تعزيز أطر مالياتها العامة، وكثير منها يقوم بهذه المهمة بمساعدة الصندوق. وقالت: «قامت السعودية والكويت والإمارات والسودان وقطر ولبنان جميعها بإنشاء وحدات للمالية العامة الكلية، وهي خطوة أولى مفيدة في تعزيز إطار المالية العامة، واعتمدت الجزائر مؤخراً قانوناً جديداً للميزانية يركز بقوة على المدى المتوسط، كما استحدثت البحرين برنامجاً للمالية العامة يهدف إلى تحقيق التوازن على المدى المتوسط».

وأضافت: «تحقق موريتانيا والمغرب والأردن ولبنان تقدماً كبيراً في التخطيط للاستثمارات العامة

وتنفيذها على المدى المتوسط، وتنتشر مصر حالياً بياناً بالمخاطر على المالية العامة مرفقاً بميزانياتها، وتصدر دولة الإمارات أيضاً على إطلاق مشروع لإدارة مخاطر المالية العامة - بمساعدة الصندوق - وتستصدر هذا العام اختبارها الأول لقياس تحمل الضغوط على المالية العامة».

وأكدت لاغارد أن هناك مجالاً لمزيد من التحسينات، فربما تستطيع البلدان المصدرة للنظف احتذاء حذو بلدان أخرى غنية بالموارد، مثل شيلي والنرويج، في استخدام قواعد المالية العامة لحماية أولوياتها الأساسية، مثل الإنفاق الاجتماعي، من التأثير بتقلب أسعار السلع الأولية.

واستشهدت لاغارد بكلمات للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي فيما يتعلق بتحقيق رؤية الغد الأفضل، وقالت: «هي رؤية كبيرة. ولكن كما قال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ذات مرة: كلما كبرت الرؤية، كبر معها إنجازك... ولم يكن الخوف ليبقينا صغاراً. بل يجب أن نتحدى بالشجاعة لكي نصبح كباراً». وقالت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي: «أختتم حديثي ببعض الكلمات الحكيمة التي تعزى للعظيم ابن خلدون: من يكتشف طريقاً جديداً فهو راشد، وإن تعين على الآخرين اكتشاف المسلك من جديد؛ ومن يسير متقدماً على معاصريه فهو قائد». وأضافت مخاطبة الحضور في منتدى المالية العامة في الدول العربية أمس في دبي: «نحن الرواد، القادة، أصحاب الرؤية. ونحن نأمل أن نستطيع تقديم إرشادات مفيدة، ولكننا نتطلع إليكم لتعزوا على المسار الصحيح الذي يحول هذه الرؤية إلى واقع ملموس».

## موسكو رأت فيه خطوة تعكس نجاح سياساتها الاقتصادية

# «موديز» تنضم إلى الوكالات العالمية وتقرر تحسين تصنيف روسيا السيادي

موسكو، طه عبد الواحد

السيادي لروسيا من (Ba1) حتى (Baa3)، وعدلت توقعاتها للاقتصاد الروسي من «إيجابي» إلى «مستقر»، ورفعت التصنيف قصير الأجل من (Not Prime) حتى (Prime - 3). وقالت في التقرير إن «التقييمات المرتفعة تعكس التأثير الإيجابي للسياسات المتبعة في روسيا خلال السنوات الأخيرة، والرامية إلى تعزيز الاستقرار المالي العامة، المستقرة أساساً، والمؤشرات الخارجية، وكذلك التخفيف من ضعف البلاد

أمام الصدمات الخارجية، بما في ذلك العقوبات الجديدة». وبينما حذرت من أن هناك احتمالاً كبيراً لفرض الولايات المتحدة خلال الأشهر القادمة عقوبات جديدة، تشمل حظر المستثمرين الأميركيين شراء وربما امتلاك سندات الدين العام الروسي، وسدات عدد من البنوك والشركات الحكومية، ترى «موديز» أن «قدرة الحكومة الروسية على تحمل الصدمات الخارجية ارتفعت منذ 2015»،

وأشارت إلى أن «بيانات القطاع الخارجي (الاحتياطيات الدولية وميزان المدفوعات) هي في وضع الآن أفضل مما كانت عليه قبل عام، وفي بعض الجوانب أفضل حتى مما كانت عليه في عام 2014، عندما بدأ الغرب فرض عقوباته ضد روسيا». وتلقت الأوساط الاقتصادية الروسية تقرير «موديز» بارتياح، وعلى المستوى الرسمي قال وزير المالية أنطون سيلونوف، إن قرار الوكالة بشأن التصنيف السيادي

لروسيا «عادل لكنه متأخر»، وأضاف: «يسعدني أن موديز قدرت حق تقدير النجاح الواضح للسياسة الاقتصادية الكلية للسلطات الروسية، وقال إن الاقتصاد الروسي أظهر صلابته واستقراره أمام الصدمات، في مرحلة التخفيضات التي عصفت بأسواق الدول الناشئة خريف العام الماضي، واجتازتها روسيا دون خسائر تذكر. أما مكسيم أوريشكين، وزير التنمية الاقتصادية الروسي، فقد

وعبر عن قناعته بأن قرار الوكالة يرجع إلى الجودة العالية للسياسة الاقتصادية الكلية والسياسة النقدية التي تتبناها السلطات الروسية، وقال إن الاقتصاد الروسي أظهر صلابته واستقراره أمام الصدمات، في مرحلة التخفيضات التي عصفت بأسواق الدول الناشئة خريف العام الماضي، واجتازتها روسيا دون خسائر تذكر. أما مكسيم أوريشكين، وزير التنمية الاقتصادية الروسي، فقد

قال، وبلهجة لا تخلو من العتب، إن «موديز» حسنت التصنيف بعد «تفاد الحرج لديها لعدم رفعة»، وأعاد إلى الأذهان أن هذه الوكالة «لم تحسن التصنيف خلال فترة طويلة، لكن يبدو أن كل حججها نغدت». وكانت «موديز» و«ستاندرد إند بوزر» خفضتا التصنيف السيادي لروسيا عام 2015، على خلفية إقرار الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات ضد روسيا، وهبوط أسعار النفط

في السوق العالمية، والتقلبات الحادة في السوق المالية، إلا أن «ستاندرد إند بوزر» حسنت في فبراير (شباط) العام الماضي التصنيف حتى درجة استثماري عند مستوى (BBB -)، بينما لم تغير «فيتش» تصنيفها وحافظت عليه عند ذات المستوى (BBB -)، وتمسكت «موديز» بتصنيفها السيادي السابق لروسيا طيلة الفترة الماضية، قبل أن تقرر تحسينه في تقريرها الأخير مساء السبت 9 فبراير (شباط) الجاري.

بروكسل، عبد الله مصطفي

أعلن المجلس السوزاري الأوروبي، الذي يمثل الدول الأعضاء في الاتحاد، عن موافقة سفراء الدول الأعضاء في بروكسل على تفويض رئاسة المجلس لبدء مفاوضات مع البرلمان الأوروبي حول توسيع تطبيق قواعد سوق الغاز الطبيعي الأوروبية، لتمتد إلى خطوط الأنابيب من وإلى دول أخرى خارج الاتحاد الأوروبي. وسبق أن اقترحت المفوضية إجراء هذا التعديل في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، واعتمد البرلمان الأوروبي موقفه في هذا الملف في أبريل (نيسان) من العام الماضي.

وتنص ولاية التفاوض على أن الاتفاقات التقنية بشأن تشغيل خطوط الأنابيب التي أبرمت بين مشغلي أنظمة ينبغي أن تظل سارية، بشرط أن تكون متوافقة مع قانون الاتحاد الأوروبي كما تحدد ولاية التفاوض إجراء

التفاوض على الاتفاقيات بين الدول الأعضاء في الاتحاد وبلدان أخرى من خارج الاتحاد فيما يتعلق بتشغيل أنابيب الغاز. ويمكن استخدام الاتفاقيات على سبيل المثال لحل أي حالات عدم توافق محتملة بين قانون الاتحاد الأوروبي وقانون الدول الأخرى الموجودة خارج التكتل الموحد، ووفقاً لاقتراح فإن الدول الأعضاء الراغبة بالدخول في مفاوضات مع دول خارج الاتحاد لإبرام أو تعديل أو تمديد مثل هذا الاتفاقيات، سوف تحتاج إلى إخطار المفوضية الأوروبية. ويأتي ذلك بالتزامن مع إعلان التسوية بين باريس وبرلين بشأن قواعد جديدة حول نقل الغاز الروسي إلى أوروبا الغربية عبر بحر البلطيق، ووافق سفراء دول الاتحاد الأوروبي على التسوية، التي تسمح لبرلين بمواصلة المفاوضات بشأن مشروع الغاز المذكور والمعروف بمشروع «نورد ستريم 2».

وكانت فرنسا وألمانيا قدما إلى شركائهما الأوروبيين الجمعة، الخامن من فبراير (شباط) 2019، تسوية تسمح بتبني قواعد جديدة حول نقل الغاز، دون أن تعرقل مشروع أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» (السليل الشمالي 2) ونقلت تقارير إعلامية عن دبلوماسي قوله إن «التسوية الفرنسية الألمانية أقرت بشبه إجماع».

وأكد دبلوماسي آخر أن التسوية أقرت خلال محادثات في بروكسل، وينص التفاهم على أن تطبيق القواعد الأوروبية على أنابيب الغاز التي تشارك فيها دول أخرى مثل روسيا، يقع على عاتق الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي التي ربطت فيها للكرة الأولى بالشبكة الأوروبية. وفي هذه الحالة يقع الأمر على عاتق ألمانيا. وعرض النص على سفراء دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وذكرت مصادر دبلوماسية أنه في حال قبوله سيسمح بتجنب أزمة بين باريس وبرلين وسيتيح لفرنسا الموافقة على تبني قواعد أوروبية جديدة لنقل الغاز، وإلى جانب الشفافية في الأسعار، تنص الوثيقة الجديدة على فرض ضمانات لوصول شركات أخرى إلى البنية التحتية، وهي تؤكد على الفصل بين نشاطات الموردين بالغاز والمسؤولين عن تشغيل البنية التحتية.

يشار إلى أن «نورد ستريم 2» (مكمل «نورد ستريم 1» الذي تديره المجموعة الروسية أيضاً، وسيربط بين روسيا وألمانيا تحت بحر البلطيق عبر المياه الإقليمية للبحرين والدمشرك وفنلندا والسويد والدنمارك وألمانيا، ويسمى بمضاعفة كميات الغاز التي تنقلها هذه الشبكة إلى ألمانيا. ويجري مشروع «السييل الشمالي 2» غضب المفوضية الأوروبية، لأنه لا يسمح بخفض

النقل عبر أوروبا، وذلك في حال غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق تفاوضي. وتتولى رومانيا الرئاسة الدورية منذ مطلع العام وتستمر حتى نهاية يونيو (حزيران) المقبل، وفق جدول يضمن تولى كل دولة الرئاسة لمدة ستة أشهر. وقالت رئاسة الاتحاد الأوروبي إن إعادة النظر في طريق الممر، وإجراء عدد محدود من التعديلات لمرقق أوروبا الموحد سيضمن استمرارية استثمارات البنية التحتية وتوفير الوضوح القانوني واليقين لتخطيط البنية التحتية وسوف يطرح نص الاتفاق بين رئاسة الاتحاد والبرلمان الأوروبي في وقت لاحق على سفراء دول الاتحاد الأوروبي المعتمدين في بروكسل للتصديق عليه، وسيدخل حيز التنفيذ بعد 20 يوماً من نشرها. وحسب البيان الذي وُزع، أول من أمس (الجمعة)، «مرفق أوروبا الموحد».



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,60	9,54	1507	2,99	
ج. استرليني £	4,86	4,72	0,49	4,76	0,48	0,39	0,92	22,84	12,38	1956	3,88	
يورو €	4,25	4,13	0,43	4,16	0,42	0,34	0,80	19,98	10,83	1711	3,40	



علي المرزبد

## المطلوب... ثورة

في عالمنا العربي نحتاج إلى ثورة. ثورة من نوع مختلف ليست كثورة العسكر لا سيما أولئك الذين أرادوا توريث أبائهم، وليست ثورة كثورات الربيع العربي التي جرت الخراب على ديار بني يعرب. بل نحتاج إلى ثورة في التعليم الذي ظل يعاني ويعاني من سوء المخرجات، ومخرجات التعليم هي عماد تنمية الأمم وأيضاً هي ضلع الاقتصاد الثالث. فسناقورة حين رغبت أن تتطور ألغت الجيش وصرفت مخصصاته على التعليم، وأنا لا أنادي بإلغاء الجيوش العربية وإنما أنادي خبراء التعليم في العالم العربي والمشرفين عليه لمراجعة مناهج التعليم، فمن العار أن تخرج الجامعات العربية قوى عاملة لا تتناسب مع سوق العمل.

في عالمنا العربي يتم التركيز على مناهج لا تمتد إلى متطلبات سوق العمل بأي صلة، فالطالب العربي يدرس ستة عشر عاماً وفي الأخير يجد نفسه على رصيف البطالة، فمناهجنا العربية لم توافق العصر سواء في متطلبات اللغة الإنجليزية أو وسائل التقنية الحديثة. وفي جامعاتنا العربية ينتقل المفكر من مهمة الجامعات التعليم وليس مواكبة سوق العمل، وإن كنت أتفق في جزئية بسيطة من هذا فأني استغرب أن تقبل الجامعات أعداداً كبيرة في تخصصات نظرية لا يجد خريجوها عملاً يفتقون منه. شركاتنا تطلب من المتقدمين للوظيفة تعينة نموذج طلب التوظيف باللغة الإنجليزية وكذلك تطلب سيرة ذاتية للمقدم باللغة الإنجليزية، في حين أن معظم خريجي جامعاتنا العربية لا يجيدون اللغة الإنجليزية. لذلك يشعر الخريجون بأن مدة دراستهم كانت كحكومة سجين حكم عليه بالاشغال الشاقة، بعيد أن كان يرسم أحلاماً لمستقبل أفضل وجد أن أحلامه تصطم براض الواقع لتتخبر في السماء تاركة وراءها باباً مفتوحاً مليئاً بالتساؤلات أهمها: كيف أضعت كل هذه السنوات لأجد نفسي على رصيف البطالة؟ رغم أن تراثنا العربي قد عالج ذلك عبر كتاب ابن عبد ربه «العقد الفريد» حيث قال: «العلم علمان، علم يُحمل وعلم يُستعمل، وقليل من العلم يُستعمل خبزٌ من كثير من العلم يُحمل»، ولو اتخذت جامعاتنا العربية قول ابن عبد ربه شعاراً لها لنجا خريجوها من البطالة. للأسف لم ينح من البطالة من خريجي جامعاتنا العربية إلا من أعاد صياغة نفسه عبر إعادة التأهيل وهذه كلفة المال والوقت.

الثروة البشرية في عالمنا العربي ثروة غير مستغلة رغم أنها أهم من النفط وأهم من المعادن الثمينة، واستغراب من وزارات التربية والتعليم في عالمنا العربي، رغم قدامها، أنها لم تراجع مناهجها التعليمية لتجعل من البشر ثروة طبيعية تدز المال سواء داخل أوطانها أو خارجها، فشركاتنا تجلب الخبراء من الخارج وبعض العرب الذين توفرت لهم فرص تعليمية في خارج أوطانهم يتعاونون مراكز متقدمة في الشركات الأوروبية والأميركية مما يدل على أن الخلل في مناهج التعليم العربي لا في الأفراد، ولو حرصنا على تطوير التعليم لوجدنا الفرد العربي يحتل مركزاً متقدماً في وطنه، وحتى المهاجرين سيكونون دعماً لأوطانهم سواء في توظيف الصناعة أو نقل التقنية. وبنوكتنا العربية حالها حال الشركات الأخرى، فهي تستقطب المستشارين الممالين للاستفادة من خبراتهم، ولو ركزنا على التعليم المالي لقل عدد الخبراء الماليين لدينا ولصردنا فائضاً للدول الأخرى. لا أعرف متى سينتقل القادة الماليون في عالمنا العربي باننا في حاجة إلى ثورة تعليمية تجعل الفرد العربي في مصاف الأفراد الآخرين من الدول الأجنبية، إذ إن مناهجنا العربية ركيكة ولا تتناسب متطلبات العصر.

الدولار الأمريكي. وحسب ما أعلنه البنك أول من أمس، فإن تدفقات الأموال الداخلة إلى السندات بلغت 11,1 مليار دولار، وهي الأكبر منذ مايو (أيار) 2018، في حين صُح المستثمرون 4,3 مليار دولار في الأسبوع، وسحبوا 400 مليون دولار من المعادن النفيسة، حسب بيانات «إي إف آر»، وتتبع تدفقات الأموال في الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء.

كما شهد الأسبوع أكبر قدر من التدفقات الداخلة إلى السندات مرتفعة العائد في 3 سنوات بقيمة 4,8 مليار دولار، وتلقت ديون الأسواق الناشئة 4,4 مليار دولار.

وأشار بنك «أوف أميركا» إلى أنه منذ الثاني من يناير (كانون الثاني)، اشترى المستثمرون سندات بقيمة 36 مليار دولار، وباعوا أسهماً بقيمة 10 مليارات دولار. ومن بين فئات الأصول عالية المخاطر، اشترى المستثمرون أسهماً في الأسواق الناشئة بقيمة 16 مليار دولار وباعوا أسهماً أميركية وأوروبية بقيمة 26 مليار دولار و7 مليارات دولار على الترتيب.

وتقول وكالة «رويترز» الإخبارية إن المستثمرين أقبلوا على أسهم وسندات الأسواق الناشئة في الأشهر القليلة الماضية، في ظل توقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لن يرفع أسعار الفائدة بوتيرة سريعة، كما كان متوقفاً في السابق، أو قد يتوقف عن تشديد سياسته النقدية.

ارتفعت الأسهم بنسبة 2 في المائة متعافية من انخفاض سجلته الخميس 2,2 في المائة، يأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه بنك «أوف أميركا ميريل لينش» إن المستثمرين صُحوا المال باحجام قياسية في أسهم وسندات الأسواق الناشئة في الأسبوع الماضي، في ظل توقعات باحتمال أن تؤدي التوقعات للسياسة النقدية الأميركية إلى تراجع



أحد محلات الصرافة في بونيس آيرس (رويترز)

نسبته 1 في المائة في الأسهم البرازيلية، وإن كان المؤشر تراجع في مجمل الأسواق الماضي 3,4 في المائة. وارتفع سهم شركة التعدين «فال»، الجمعة، بنسبة 3,8 في المائة، بعد أن سجل أقل مستوى له في 10 أشهر خلال تعاملات الخميس، بعد أن تأثرت الشركة بحادث انهيار أحد السدود التابعة لها، الذي أودى بحياة المئات. وتراجع الريال

نسبته 1 في المائة من قبل زعماء شعوبين في روما (في الشؤون الداخلية الفرنسية)، فإنه لا يرى أن هناك «أي دافع اقتصادي» لهذا الخلاف، رغم أنه أشار إلى مشاعر «قومية فرنسية».

وسلط مؤشرات على احتمال استمرار ركود اقتصادي بدأ أواخر العام الماضي، أصر تريا في المقابلة على الحاجة إلى «إعادة الثقة في إيطاليا: ثقة المواطنين والمستثمرين والإيطاليين والأجانب». وتواجه الحكومة الائتلافية الشعبية مجموعة من البيانات الاقتصادية السلبية، من بين ذلك توقعات

## المعارضة الألمانية تطالب روما بإيضاح فجوة في خطط الموازنة تقدر بالمليارات

# وزير المالية الإيطالي يؤكد ضرورة استعادة ثقة المستثمرين في بلاده

روما، «الشرق الأوسط»

تدخلت من قبل زعماء شعوبين في روما (في الشؤون الداخلية الفرنسية)، فإنه لا يرى أن هناك «أي دافع اقتصادي» لهذا الخلاف، رغم أنه أشار إلى مشاعر «قومية فرنسية».

وسلط مؤشرات على احتمال استمرار ركود اقتصادي بدأ أواخر العام الماضي، أصر تريا في المقابلة على الحاجة إلى «إعادة الثقة في إيطاليا: ثقة المواطنين والمستثمرين والإيطاليين والأجانب». وتواجه الحكومة الائتلافية الشعبية مجموعة من البيانات الاقتصادية السلبية، من بين ذلك توقعات

تدخلت من قبل زعماء شعوبين في روما (في الشؤون الداخلية الفرنسية)، فإنه لا يرى أن هناك «أي دافع اقتصادي» لهذا الخلاف، رغم أنه أشار إلى مشاعر «قومية فرنسية».

وسلط مؤشرات على احتمال استمرار ركود اقتصادي بدأ أواخر العام الماضي، أصر تريا في المقابلة على الحاجة إلى «إعادة الثقة في إيطاليا: ثقة المواطنين والمستثمرين والإيطاليين والأجانب». وتواجه الحكومة الائتلافية الشعبية مجموعة من البيانات الاقتصادية السلبية، من بين ذلك توقعات

تدخلت من قبل زعماء شعوبين في روما (في الشؤون الداخلية الفرنسية)، فإنه لا يرى أن هناك «أي دافع اقتصادي» لهذا الخلاف، رغم أنه أشار إلى مشاعر «قومية فرنسية».

وسلط مؤشرات على احتمال استمرار ركود اقتصادي بدأ أواخر العام الماضي، أصر تريا في المقابلة على الحاجة إلى «إعادة الثقة في إيطاليا: ثقة المواطنين والمستثمرين والإيطاليين والأجانب». وتواجه الحكومة الائتلافية الشعبية مجموعة من البيانات الاقتصادية السلبية، من بين ذلك توقعات

تدخلت من قبل زعماء شعوبين في روما (في الشؤون الداخلية الفرنسية)، فإنه لا يرى أن هناك «أي دافع اقتصادي» لهذا الخلاف، رغم أنه أشار إلى مشاعر «قومية فرنسية».

وسلط مؤشرات على احتمال استمرار ركود اقتصادي بدأ أواخر العام الماضي، أصر تريا في المقابلة على الحاجة إلى «إعادة الثقة في إيطاليا: ثقة المواطنين والمستثمرين والإيطاليين والأجانب». وتواجه الحكومة الائتلافية الشعبية مجموعة من البيانات الاقتصادية السلبية، من بين ذلك توقعات

## خبراء يرونها خطوة جديدة من إردوغان لإحكام قبضته على النظام المالي

# تركيا: الحكومة تخطط لتأميم بنك أسسه أتاتورك وترك حصة منه لحزب معارض

أنقرة، سعيد عبد الرازق

32 في المائة، وقال إردوغان، أكثر من مرة، إن «أي ملك يعود لاتاتورك لا يجب إساءة استخدامه من قبل أي حزب، أو أن يدعي ملكيته له... من غير الصحيح أن يكون للأحزاب السياسية أسهم وحصة في البنك»، الذي تأسس عام 1938 على يد مؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك، إلى وزارة المالية والخزانة، ليصبح مملوكاً للدولة بالكامل.

ويمتلك حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية حالياً، الذي أسسه أتاتورك أيضاً، 28 في المائة من أسهم البنك، ويستفيد من عوائدهم فقط، لكن ليس له حق التصرف فيها، بموجب وصية كتبها أتاتورك قبل رحيله، ويمثل الحزب في مجلس إدارة البنك بأربعة أعضاء.

وأحدث تحرك الرئيس التركي وإثارته لقضية البنك جدلاً واسعاً في الأوساط الاقتصادية داخل تركيا وخارجها، بعد أن قال في خطاب أمام نواب حزبه بالبرلمان (الثلاثاء) الماضي، إنه سيتم خلال الأيام القليلة المقبلة إحالة أمر حصة حزب الشعب في البنك إلى البرلمان ليبت في نقلها إلى خزينة الدولة ومستقل قريباً.

وتراجعت أسهم «إيش بنك» في بورصة إسطنبول، عقب خطاب إردوغان مباشرة، بنسبة 7 في المائة، ما يعد أكبر انخفاض لأسهمه منذ التراجع الذي شهدته الأسواق في أغسطس (آب) من العام الماضي، بسبب التوتر بين أنقرة وواشنطن أثناء محاكمة القس الأميركي أندرو برانسون في تركيا بتهمة دعم تنظيمات إرهابية.

وتقدر أصول البنك بنحو 68 مليار دولار، ويملك صندوق التقاعد 40 في المائة من أسهم البنك التي تقدر قيمتها السوقية بنحو 4,7 مليارات دولار، بينما تصل نسبة الأسهم المطروحة للتداول العام إلى

المفاجئ عن فجوة في الخطط المالية للحكومة الاتحادية تقدر بنحو 25 مليار يورو (28,3 مليار دولار)، طالبت المعارضة وزير المالية الاتحادي، أولاف شولتس، بكشف ملاسات الواقعة.

وقال خبير الشؤون المالية في حزب الخضر، سفن - كريستيان كيندل، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية إنه يتعين على شولتس المتول أمام لجنة شؤون الموازنة بالبرلمان الألماني للرد على الأسئلة بشأن الفجوة في موازنة الحكومة الاتحادية.

ومن المنتظر أن يقدم شولتس إيضاحاً عن ملاسات هذا الأمر يوم الأربعاء المقبل، وبسبب تراجع النمو الاقتصادي وإيرادات الضرائب، على عكس المتوقع، من المنتظر أن تشهد الحكومة المالية للحكومة الاتحادية حتى عام 2023 فجوة بقيمة 24,7 مليار يورو، ويتوقع الحزب الديمقراطي الحزب أن تصل الفجوة إلى نحو 80 مليار يورو.

ومن المنتظر أن يقر مجلس الوزراء الألماني موازنة عام 2020 والخطط المالية حتى عام 2023 في 20 مارس (آذار) المقبل. وتهدف الحكومة الألمانية إلى إقرار خطط مالية خالية من ديون جديدة.

اتاتورك والدستور، وكان ذلك قبل وصول حزب العدالة والتنمية للحكم مطلع عام 2003. لكن يتوقع مراقبون ألا يواجه مشروع القانون الجديد الذي تعززت الحكومة طرحه على البرلمان اعتراضات من جانب المحكمة الدستورية، وأرجعوا ذلك إلى التغييرات في بنية المحكمة. واعتبر خبراء، تحدثوا إلى صحيفة «جمهوريت» التركية، أن هدف إردوغان من مشروع القانون هو توجيه ضربة مالية قوية إلى حزب الشعب الجمهوري.

وقال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري عاكف حمزة تشابلي، إن إردوغان «يهدف إلى القضاء على إرث أتاتورك التي تقدر قيمتها حالياً بملايين الدولارات».

واعتبر النائب المعارض أن إردوغان يريد إفعال قضية يتحدث عنها المواطنون، بعد ما سماه «بفرضية إزعاجه للضغط الرئيس أمر حتمي»، خصوصاً في الفترة التي تسبق الانتخابات المحلية التي



واجهة أحد فروع إيش بنك (بنك العمل) في إسطنبول (رويترز)

وبعد ذلك تم إغلاق جميع فروع البنك، وعندها 81 فرعاً في ولايات تركيا جميعها، وتم فصل 1708 موظفين فيها، بعد انهيار أرباح البنك وقاعدته الرأسمالية منذ أصبح في بؤرة صراع سياسي بين الرئيس الحالي رجب طيب إردوغان وحليفه الوثيق السابق فتح الله غولن المقيم في ولاية بنسلفانيا الأميركية كمفني اختياري منذ العام 1999.

وتشير بيانات البنك المركزي التركي إلى زيادة بنسبة 2 في المائة في الديون الخارجية قصيرة الأجل للبنوك، لتصل إلى 68,1 مليار دولار. ولم تتمكن البنوك التركية من تحصيل الدين المتعثر المضمون من الحكومة منذ أغسطس الماضي، الذي شهد ذروة انهيار الليرة التركية أمام الدولار بسبب التوتر مع واشنطن على أثر قضية القس برانسون، حيث تراجعت العملة 7,25 في المائة إلى 7,25 ليرة للDollar. ويواجه الاقتصاد التركي أزمة مطقة منذ العام الماضي، إذ انخفضت الليرة بنسبة 30 في المائة في نهاية العام، في ظل عدم قدرة بعض الشركات على سداد القروض ما دفعها إلى البحث عن إعادة هيكلة الديون أو الحماية من الدائنين. وأعلن صندوق ضمان القروض الحكومي أن سداد الديون سيقتصر على الشركات التي لم تتمكن من إعادة هيكلة عملياتها، حيث إن قروض الصندوق صممت لتحفيز الاقتصاد من خلال ضمان القروض للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي لا يمكنها الحصول على الائتمان. ووفقاً لنظام ضمان القروض في تركيا، إذا كانت الشركة يمكن المصارف المطالبة بتعويض من مؤسسة ضمان القروض، التي يمكن أن تضمن ما يصل إلى 90 في المائة من القروض.

استشهدها تركيا في 31 مارس (آذار) المقبل. كانت الدعوات الأولى لتأميم «إيش بنك» صدرت عن الصحافي غيغيت بولوت عام 2015، وقد أصبح فيما بعد مستشاراً اقتصادياً لإردوغان، وأعاد فتح هذه القضية منذ أشهر.

وتشير سوابق إلى تدخل الحكومة التركية بإجراءات عنيفة في قطاع البنوك عبر صندوق تأمين ودائع الإذخار، من أشهرها إغلاق «بنك أسيا»، الذي كان أول بنك للمعاملات الإسلامية في تركيا، والذي كان مملوكاً لرجال أعمال من «حركة الخدمة» التابعة للادعاء فتح الله غولن، التي توترت علاقاتها مع إردوغان بداية من أواخر عام 2013 مع تحقيقات الرشو والفساد وصول إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا في 15 يوليو (تموز) 2016، التي أغلق البنك بعدها بثلاثة أيام، بعد أن سبق ذلك سلسلة من الإجراءات على مدى عامين شملت فرض الوصاية عليه من جانب الحكومة.

## باكستان تعدل بيانات النمو الاقتصادي

# في 2017 - 2018 إلى 5,2%

إسلام آباد، «الشرق الأوسط»

قال مكتب الإحصاء في باكستان إن البلاد عدلت بياناتها للنمو الاقتصادي في السنة المالية الماضية إلى 5,2 في المائة، مقارنة مع 5,8 في المائة في قراءة سابقة، بعد خفض حاد في بياناتها للصناعات التحويلية. ويسيطر تعديل البيانات التي أعلنتها الحكومة السابقة الضوء على العقبات الاقتصادية التي تواجهها باكستان، والتي تجري مباحثات بشأن حزمة إنقاذ محتملة من صندوق النقد الدولي.

وعندما أعلنت حكومة رئيس الوزراء السابق شاهد خاقان عباسي التقديرات الأصلية في أبريل (نيسان)، تلقت إشادات بوصفها تمثل أكبر نمو في 13 عاماً. وقال المكتب في بيان صدر عقب اجتماع للجنة الحسابات الوطنية في ساعة متأخرة من يوم الجمعة إن النتائج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2017 - 2018 المنتهية في يونيو (حزيران) ارتفع بنسبة 5,22 في المائة، مقارنة مع 5,79 في المائة في القراءة السابقة.

وكانت مؤسسة «ستاندرد أند بورز غلوبال رينجس» (إس أند بي) خفضت تصنيفها الائتماني لباكستان هذا الشهر بسبب تدهور النظرة المستقبلية للاقتصاد الباكستاني.

وخفضت مؤسسة «فيتش» تصنيف باكستان أيضاً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بسبب تزايد المخاطر التي تحيط بالديون الخارجية نتيجة انخفاض الاحتياطي النقدي وارتفاع قيمة خدمة الدين الخارجي واستمرار تدهور الوضع المالي للبلاد.

وقالت وكالة «بلومبرغ» الإخبارية إن باكستان تتواصل مع الدول الصديقة لها من أجل الحصول على قروض ومساعدات مالية لسد العجز المالي لديها الذي تزيد قيمته عن 12 مليار دولار لكنها فشلت في التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على حزمة قروض إنقاذ في يناير (كانون الثاني) الماضي. في الوقت نفسه نجحت في تأمين الحصول على 6 مليارات دولار من الإمارات العربية المتحدة والسعودية، في حين من المتوقع إعلان الصين تقديم مساعدات مالية لها في وقت لاحق.

وتعاني باكستان من ضعف في الأوضاع الاقتصادية وتحقق تقدماً محدوداً في علاج الاختلالات المالية، وتقول «إس إن بي» إنه «بعد الانتخابات التي أجريت في منتصف 2018 يعتقد أن الإصلاح في تعاف سريع للأوضاع المالية والديون الخارجية لباكستان» تتلاشى الآن... المعارضات مع صندوق النقد ستعرق وقتاً طويلاً من المتوقع، ونحن نعتقد أن الجدول الزمني للإصلاح سيكون أطول».



## الخطوط السعودية تضم طائرة ثالثة بتقنية الاتصالات الفضائية إلى أسطولها



انضمت الطائرة المحذثة الثالثة من طراز إيرباص (A320) والمزودة بأحدث تقنية الاتصالات الفضائية إلى أسطول الخطوط السعودية بعد أن تم تحديث مقصورتها الداخلية بالكامل، وتزويدها بخدمات الإنترنت عالي السرعة والاتصال الهاتفي والبيث التلفزيوني المباشر، وبدأت الطائرة التي تحمل السجل رقم (HZASC) رحلاتها بعد التحديث يوم الأربعاء 7 فبراير (شباط) برحلة من مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة إلى فرانكفورت في ألمانيا. وطورت «السعودية» استراتيجيتها على طائرات ذات الممر الواحد من خلال تزويدها مع مزود الخدمة شركة «تقنية الفضائية» التي توفر لطائرات الخطوط السعودية أفضل تقنية فضائية خارج الولايات المتحدة الأمريكية عبر ترددات الأقمار الصناعية (KU-KA) التي تمكن

بالعمل مع شركة معادن لتطوير عملية إنتاجها لهذا المعدن ودخولها إلى السوق، لتكون أحد الموردين الخاص للمعدن الأنثيموم حول العالم، وبدخولها لهذا السوق، ستصبح المملكة أحد أهم مصنعي قطع الطائرات في العالم. بالإضافة إلى ذلك، ستساعد هذه المذكرة في تحقيق أهداف المملكة من خلال تقليل الاعتماد على النفط، والتركيز على الصناعات غير النفطية والاعتماد على القطاع الخاص كأحد المحركات الرئيسية للاقتصاد، وذلك مع ما تشهده المملكة من تحول تكنولوجي وتركيز على الابتكار والصناعة المحلية.

## بوينغ تؤكد التزامها بدعم رؤية 2030 من خلال شراكها مع برنامج تطوير الصناعة الوطنية



وقال المهندس أحمد جزار، رئيس بوينغ في السعودية: «نحن في بوينغ سعداء بهذه الشراكة الاستراتيجية التي من شأنها دعم المملكة العربية السعودية لتصبح رائدة في إنتاج معدن الأنثيموم الخاص بالجودة، يمكننا المساهمة في المحلية المكروسة لاستدامة التصنيع المحلي عالي الجودة، والنمو الاقتصادي».

قامت شركة بوينغ بتوقيع مذكرة تفاهم مع برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجستية (ندلب)، والشركة العربية السعودية للاستثمارات الصناعية (دسسر) وشركة التعدين العربية السعودية (معادن)، وذلك لتعزيز ودعم صناعة الطيران في السعودية تحت مظلة رؤية 2030.

## البنك الأهلي يتيح قبول بطاقة «يونيون باي» عبر نقاط البيع وأجهزة الصراف



في إطار جهوده المستمرة لتطوير خدمات المدفوعات الإلكترونية، أعلن البنك الأهلي عن إتاحة قبول بطاقة «يونيون باي» عبر نحو 60 ألف نقطة بيع 3700 جهاز صراف آلي، وذلك من خلال ربط تقنية المدفوعات الإلكترونية مع شبكة «يونيون باي» الصينية العالمية (UPI) عبر نظام الشبكة السعودية للمدفوعات (مدى). جاء ذلك إثر اتفاقية شراكة وقعها البنك مع «يونيون باي» الصينية العالمية، التي تعد من أكبر الشركات في مجال إصدار وقبول البطاقات المصرفية على مستوى العالم، التي سنتجح لزوار المملكة من حاملي بطاقة «يونيون باي» إمكانية إجراء العمليات المالية بكل سهولة وأمان، والاستعلام عن الرصيد من خلال أجهزة الصراف الآلي بالبنك، والقيام بعمليات الدفع من خلال أجهزة نقاط البيع. وتوفر هذه الخدمة المزيد من الراحة لحاملي بطاقات «يونيون باي»، كونها خطوة مهمة تخدم زوار بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف من الحجاج والمعتمرين من دول شرق آسيا، وذلك إثر تمكينهم من استخدام بطاقات الشبكة الصينية (يونيون باي) لدى قنوات البنك الأهلي الإلكترونية، وإدراكاً منه لأهمية نقل تجربة العملاء نحو أفق جديدة من التميز بأفضل الحلول المصرفية العالمية.

## «المعرض السعودي للبلاستيك والصناعات البتروكيماوية 2019» يختتم أعماله بنجاح



اختتم «المعرض السعودي للبلاستيك والصناعات البتروكيماوية» دورته لهذا العام بنجاح بعد الإقبال الواسع الذي لاقاه من نخبة الشخصيات الحكومية وصناعات القرار وصناعات السياسات والخبراء والرواد السعوديين والإقليميين والدوليين، مقدماً منصة مثالية للاطلاع على أحدث الابتكارات والمنتجات والخدمات المتخصصة بالصناعات البتروكيماوية، الذي حظي بالحدث الرائد، الذي نظمته «شركة معارض الرياض المحدودة»، برعاية الهايئة العامة للغذاء والدواء، في ظل الحوافز والتسهيلات والدعم الحكومي المقدم لتفعيل مساهمة الصناعات الحيوية في تنوع مصادر الدخل في المملكة بحلول عام 2030.

## بنك «البلاد» يحتفي بعملائه في منطقة القصيم



الاستمرار على هذا النهج الذي يجعلنا دوماً الأقرب والأكثر تفهماً لاحتياجات ورغبات عملائنا الكرام، حيث يشهد هذا الحدث توسعاً كبيراً في منطقة القصيم على مستوى العملاء الإدارة وعملاء البنك.

أقام بنك «البلاد» حفل استقبال لعملائه بمنطقة القصيم بحفاوة بريدة بفندق موفنبيك، الذي شرفه عدد كبير من العملاء على الصعيد كافة، يمثلون نخبة من كبار عملاء البنك من رجال الأعمال وعدد من المستثمرين، وتأتي هذه المبادرة امتداداً لجهود البنك واهتمامه الدائم بتعزيز العلاقة مع عملاء البنك بشكل عام وعملاء القصيم بشكل خاص، حيث يولي البنك اهتمامه بتحسين تجربة العميل، ومعرفة احتياجاته ومطلباته. ورحب عبد العزيز العنيزان، الرئيس التنفيذي ببنك «البلاد»، بالحضور، مقدماً شكره وامتنانه لحضورهم هذا الحفل الذي يشهد على عمق العلاقة بين بنك

## «أكاديمية ساب» تباشر تأهيل الدفعة الرابعة



إعداد وتأهيل الدفعة الرابعة من حملة شهادات الدبلوم والبكالوريوس للدخول إلى سوق العمل، والبالغ عددهم 150 متدرباً ومتدربة من مختلف مناطق السعودية. وتأتي «أكاديمية ساب» مثلاً للمبادرات الكبرى التي يطرحها البنك دعماً لـ «رؤية المملكة 2030»، ويعتبر هذا المشروع ضمن إطار خطة البنك لتوسيع قاعدة استثماراته في تنمية المجتمع، واستكمالاً لدوره الرائد في دعم طموح الشباب، والإسهام في بناء جيل واعد قادر على قيادة مستقبل البلاد في مختلف المجالات التجارية والصناعية والمعرفية والتقنية. وتسمى «أكاديمية ساب» لتأهيل المتدربين والمتدربات ومساعدتهم في مضاعفة فرصهم للحصول على وظائف مناسبة لمؤهلاتهم وإمكاناتهم

باشرت «أكاديمية ساب» إعداد وتأهيل الدفعة الرابعة من حملة شهادات الدبلوم والبكالوريوس للدخول إلى سوق العمل، والبالغ عددهم 150 متدرباً ومتدربة من مختلف مناطق السعودية. وتأتي «أكاديمية ساب» مثلاً للمبادرات الكبرى التي يطرحها البنك دعماً لـ «رؤية المملكة 2030»، ويعتبر هذا المشروع ضمن إطار خطة البنك لتوسيع قاعدة استثماراته في تنمية المجتمع، واستكمالاً لدوره الرائد في دعم طموح الشباب، والإسهام في بناء جيل واعد قادر على قيادة مستقبل البلاد في مختلف المجالات التجارية والصناعية والمعرفية والتقنية. وتسمى «أكاديمية ساب» لتأهيل المتدربين والمتدربات ومساعدتهم في مضاعفة فرصهم للحصول على وظائف مناسبة لمؤهلاتهم وإمكاناتهم

## «مفروشات المطلق» الشركة الرائدة في قطاع المفروشات تشارك في معرض «ديكوفير الرياض 2019»



تأثيث الفنادق الفخمة، والقصور، والمولات، والمشروعات الحكومية، والمباني الحكومية، التجارية، وصالونات الاستقبال

شاركت شركة مفروشات المطلق، الاسم العريق في عالم المفروشات منذ عام 1954، في معرض «ديكوفير الرياض 2019»، الذي انطلقت فعالياته برعاية من الأمير سلطان بن خالد بن ناصر بن عبد العزيز، وذلك خلال الفترة من 4 - 6 فبراير (شباط) في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض بالرياض، حيث يتيح المعرض فرصة لإجتاع الشركات الدولية والمحلية الرائدة في قطاع صناعة وتجارة الأثاث والمفروشات تحت سقف واحد، وتأتي مشاركة مفروشات المطلق في هذا الحدث المهم بصفاتها إحدى كبريات الشركات المتخصصة في أرقى وأفخم الماركات العالمية الأوروبية والأميركية للأثاث، حيث تمثل مشاركتها إضافة ثرية للمعرض؛ إذ تتمتع الشركة برصيد كبير من التجارب والخبرات في تنفيذ مشروعات ومفروشات جبارة على صعيد مناطق المملكة كافة، مثل



## أراد تغيير علاقة أميركا بالطعام وإطعام مشردي الكوارث الطبيعية

## خوسيه أندرياس بويرتا مهندس «مطبخ العالم المركزي»

بالمناطق التي ضربها إعصار فلورانس في سبتمبر، وقدمت ما لا يقل عن 300 ألف وجبة طعام للمحتاجين.

وبعد إعصار مايكل، وهو أشد إعصار استوائي يضرب الولايات المتحدة منذ إعصار أندرو عام 1992 (اعتبره الخبراء ثالث أقوى إعصار من حيث الشدة في تاريخ الولايات المتحدة)، قدم فريق خوسيه بويرتا في أكتوبر (تشرين الأول) هذا العام ما لا يقل عن 100 ألف وجبة طعام للمتضررين من الإعصار.

كما نشط مطبخ العالم المركزي في إندونيسيا بعد التسونامي الذي ضرب جزيرة سولاويسي، وقدم ما لا يقل عن 125 ألف وجبة طعام للمتضررين في 35 مركزاً للطبخ.

ويقول خوسيه بويرتا إن على الطعام أن يكون مناسبة اجتماعية، حيث يمكن للفرق التمتع بوقته والاسترخاء... ما نحاول فعله هذه الأيام هو إطعام الناس بأفضل ما يكون من مذاق، بأقل كمية من الطعام.

وفي إحدى مقابلاته الشيقة مع محطة «سي إن إن»، قال بويرتا للمذيع أندرسون كوبر: «أنا لا أكذب عليك، فعندما أطبخ، أنا وفريقي، نريد إرضاء أنفسنا، فنحن نرى أنفسنا فيما نحضر من الطعام. وإذا لم أرض نفسي، سيصعب علي إرضائك أنت... المستقبل هو الفاكهة والخضراوات لأنها أكثر جاذبية من الدجاج، حيث لا يمكن مقارنة صدر الدجاج الأبيض بفاكهة الأناناس».

الشيف خوسيه أندرياس بويرتا

المؤسسة في جنوب كاليفورنيا خلال حرائق الغابات في ديسمبر (كانون الأول) 2017 لمساعدة رجال الإطفاء، وتوفير الطعام للأسر المتضررة من تلك الحرائق.

وبعد أن ضرب إعصار ماريا بورتو ريكو في منتصف سبتمبر (أيلول) عام 2017، برز بويرتا كزعيم لجهود الإغاثة هناك، إذ إن الكارثة كانت واحدة من أسوأ الكوارث في الذاكرة الحديثة، فقد قتل الإعصار ما لا يقل عن 3 آلاف شخص، ووصل حجم الأضرار في بورتو ريكو إلى أكثر من 90 مليار دولار. وقد أراد بويرتا تخطي العوائق الحكومية والبيروقراطية في عمليات الإغاثة، ومساعدة الناس المتضررين، فقام بتنظيم حركة شعبية من الطهاة والمتطوعين لإقامة الاتصالات والمواد الغذائية والموارد الأخرى، وبدأت في تقديم وجبات الطعام للناس. ووصل عدد الوجبات التي قدمها بعد الإعصار إلى 4 ملايين وجبة طعام تقريباً.

كما انتشرت مطابخ بويرتا في غرب أفريقيا وكيب فيردي، خصوصاً



التي تهدف إلى توفير الغذاء الصحي للعائلات والأفراد الذين تأثروا بالكارثة بشكل مباشر. وأهم ما في الموضوع هو تقديم طعام ذي نوعية ممتازة، كما يحصل في المطاعم الممتازة. ويمكن القول في هذا المضمار إن المؤسسة تهدف إلى تقديم حلول ذكية للجوع والفقير باستخدام قوة الغذاء أو الطعام لتمكين المجتمعات وتقوية الاقتصادات المحلية. وقد نشطت

الطعام.. هذا ما يقول خوسيه بويرتا حول فلسفته المطبخية الخاصة بأميركا. ويعد بويرتا من أكثر الشخصيات الدولية في عالم الطبخ انتقاداً للرئيس الأميركي دونالد ترمب، وقد خطط لافتتاح مطعم في فندق ترمب الدولي في واشنطن دي سي عام 2016، كخطوة أو كرد فعل على الهجمات العنيفة التي قام بها ترمب على المكسيكيين عام 2015، إلا أن الفكرة لم تنجح، وانسحب بويرتا من العقد مع شركة ترمب، وراحت القضية إلى المحاكم، قبل أن تتم التسوية بين الطرفين العام الماضي.

وبعد الزلزال العنيف الذي هز هايتي عام 2010، جاء بويرتا بفكرة تشكيل مؤسسة «مطبخ العالم المركزي» (World Central Kitchen) غير الربحية

اجتماعية تنشط في لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا لتقليل أو الحد من نفايات الطعام، و«توفير التدريب المهني، وزيادة إمكانية وصول الناس إلى الطعام المغذي... وقد حصل على الميدالية الوطنية للعلوم الإنسانية عام 2015، في احتفال أقيم في البيت الأبيض عام 2016». ويكلام آخر، فإن هذا الطباخ الذي وصل إلى الولايات المتحدة قبل 20 عاماً تقريباً يريد أن يغير الطريقة التي يأكل بها الأميركيون، والطريقة التي يتعامل بها الأميركيون مع الطعام.

وكان بويرتا من المساهمين الرئيسيين في مركز «دي سي سنترال كيتشين» (DC Central Kitchen) الذي يقدم الوجبات للفقر والمشردين والمتسكعين والمدمنين على المخدرات. وعادة ما يقدم المركز الوجبات لأكثر من 4 آلاف شخص يومياً.

وأسلوبه في الطبخ يجمع بين العلم، أو الكيمياء، والمتعة، ولذا يحاول أن يقدم للزبائن الطباخين في العالم.

وكان هذا الطباخ الشهير يدرس فيزياء الطهي في جامعة هارفرد، وعين عميداً للدراسات الإسبانية في مركز الطبخ الدولي، حيث طوّر هو وكومانداندر منتهجا في المطبخ الإسباني التقليدي والحديث، وكان ينوي قبل فترة العودة إلى تدريس دور الطعام في تشكيل الحضارات في جامعة جورج واشنطن.

ويملك بويرتا منذ عام 1993 ما لا يقل عن 8 مطاعم في الولايات المتحدة الأمريكية، خصوصاً في واشنطن دي سي ولوس أنجلوس وسان فرانسيسكو وفلوريدا ولاس فيغاس، وفي دورادو في بورتو ريكو. ويخطط لافتتاح مطاعم جديدة في مكسيكو سيتي والعاصمة الفرنسية باريس.

وتشير الموسوعة الحرة إلى أن بويرتا يرأس حالياً المجلس الاستشاري لما يعرف بـ«مطبخ إيل إي»، وهو عبارة عن مؤسسة

المتحدة إعادة تفكيك الطعام، أي أخذ أجزاء من الطعام، والفصل بينها، وإعادة تجميعها بطرق مثيرة للاهتمام. على الطباخ أن يكون عالي الصوت عندما يتعلق الأمر بالطريقة التي نطعم فيها أميركا، ليس فقط في المطاعم المهمة، بل في إطعام بقية الناس التي لا تذهب إلى المطاعم المهمة، وهذا ما يجب أن تكون عليه مساهمتنا في عالم

في مطاعمه خبرات ومذاقات وتجارب جديدة مع الطعام، أو ما يشبه السحر أو السبرك، كما يقول بعض المعجبين به. ويكلام آخر، أراد بويرتا عندما وصل إلى الولايات



تندن، كمال قدورة

مطبخ العالم المركزي ظاهرة جديدة وحديثة تجمع بين عالم الإغاثة والطعام، وتحاول الحد من نتائج الكوارث الطبيعية على الناس، عبر تقديم وجبات الطعام محلياً بأسرع وقت ممكن، منخطبة بذلك المؤسسات الدولية المعروفة، والبيروقراطيات التي تعمل من خلالها.

وراء مطبخ العالم المركزي الطباخ الإسباني - الأميركي خوسيه أندرياس بويرتا الذي يقال إنه جاء بمفهوم التباس (الملازمة الإسبانية) إلى الولايات المتحدة، وقد درس بويرتا الطبخ في مدينة برشلونة، على يد الطباخ الكاتالوني فيران أدريا الذي يعد واحداً من أهم

الطباخين في العالم. وكان هذا الطباخ الشهير يدرس فيزياء الطهي في جامعة هارفرد، وعين عميداً للدراسات الإسبانية في مركز الطبخ الدولي، حيث طوّر هو وكومانداندر منتهجا في المطبخ الإسباني التقليدي والحديث، وكان ينوي قبل فترة العودة إلى تدريس دور الطعام في تشكيل الحضارات في جامعة جورج واشنطن.

ويملك بويرتا منذ عام 1993 ما لا يقل عن 8 مطاعم في الولايات المتحدة الأمريكية، خصوصاً في واشنطن دي سي ولوس أنجلوس وسان فرانسيسكو وفلوريدا ولاس فيغاس، وفي دورادو في بورتو ريكو. ويخطط لافتتاح مطاعم جديدة في مكسيكو سيتي والعاصمة الفرنسية باريس.

وتشير الموسوعة الحرة إلى أن بويرتا يرأس حالياً المجلس الاستشاري لما يعرف بـ«مطبخ إيل إي»، وهو عبارة عن مؤسسة

## مطعم السومع Restaurant

## جار البحر في دبي ومنه يستوحى طعمه

## «روكفيس» أطباقه تتراقص على نغمات «النسيم»

من تذوق سمك التونا النخب الذي يقدم على قطع من الأرز المقرمش بنكهة الزعفران، أو المحار الطازج، ومن الأطباق الرائعة أيضاً سمك ال«سي باس» النخب على الطريقة البيروفية، والأخطبوط الذي يقدم على طبقة من البطاطس المسلوقة مع الليمون، والرافايولي المحشوة بالسلطعون.

لائحة الطعام مقسمة إلى أطباق قوامها السمك وأخرى لمحبي اللحم، ومن الأطباق التي يوصي بها الطاهي، لحم الماعز المشوي على نار هادئة لمدة 36 ساعة ويقدم مع الطماطم وبوريه التفاح.

لمحبي الأطباق الحلوة، وأنا لست منهم، هناك لائحة مغربية للسكربات، أو صحت النادلة أنستازيا اللطيفة بتجربتها، وكانت عبارة عن قطعة من الشوكولاته الباردة المحشوة بالفستق تشك فوقها، الشوكولاته الساخنة لتذويبها، وتتناولها مع قطع من البندق التي تزين الصحن، ومن الأطباق الشهيرة أيضاً «تشرين كيك»، على طريقة الشيف ماركو، وهذا الطبق يناسب محبي الحلوى المصنوعة من الفاكهة لأنه يقدم مع آيس كريم الفاكهة.

أكثر ما جذبنا في «روكفيس» موقعه، فالجلسة في براحة الخارجي تشعرنا وكأننا في أحد مقاهي جنوب فرنسا، فحركة المشاة على الكورنيش لا تهدأ نهارةً وليلًا، ولن يفضلون الجلسات الأهدأ توجد طاوولات في الداخل، ولكن وكما قلنا في البداية المطعم مفتوح من كل الجوانب ويناسب محبي الطعام الإيطالي والطبخ المتوسطي في المقام الأول والأخير.



الشيف الإيطالي ماركو غارفانيني

في لائحة الطعام والقيام بجولة سياحية من حيث النكهات تتخلل من بلد إلى آخر فلا بد تحمل توقيع الطاهي Signature



سي باس على الطريقة البيروفية



مطعم «روكفيس» التابع لفندق النسيم في دبي

ولحم الضأن Veal Milanese مع سلطة الروكا وجبن البارمزان وطبق الريزوتو مع السلطعون والتونة النيئة Tuna Tartare فكل



الأخطبوط مع البطاطس المسلوقة

الذي ينقع بالليمون فيتاكسد ويصبح وكأنه مطبوخ، فالمطعم إيطالي ولهذا السبب تجد فيه أجود أنواع جبن البوراتا



سيفيتشي السمك

المطبخ الإيطالي مع المطبخ الياباني وطعمه بنكهة بيرو مع استخدام النكهات البيروفية التي تعتمد على السمك النخب



سلطة جبن البوراتا مع الطماطم

دبي، جوسلين إيليا

تمشي الإمارات عامة ودبي خاصة على خطى ثابتة في عالم الطعام، وتضم اليوم أهم المطاعم العالمية التي تضاهي فروعها الأولى في بلدانها الأصلية، والسبب يعود إلى أن الإمارات تتمتع بخدمة تفوق تلك التي تجدها في أوروبا، إن كان على صعيد الخدمة في مطاعمها أو في فنادقها.

وتتميز المطاعم في دبي بدکوراتها الجميلة والراقية والجلسات الخارجية التي تتمتع بها الذواقة على مدى فترة لا بأس بها من الزمن.

وفي كل مرة تزور بها دبي تجد عنواناً جديداً للطعام، وهذه المرة زرت مطعم «روكفيس» Rockfish التابع لفندق «النسيم» الذي يقع تحت مظلة مجموعة فنادق «جميرا»، المطعم وكما يدل اسمه يقدم الأسماك على أنواعها،

ديكور ليس بحاجة للوصف لأن موقعه المثل مباشرة على شاطئ البحر هو أفضل من أي رينجة أو اثبات، ولو أنه لا يمكن غض الطرف عن وجهة المطعم الأنيقة، وهي عبارة عن حائط عملاق مرصوف بالقواقع البحرية.

المطعم مفتوح من كل الزوايا وكل الطاوولات فيه موزعة بطريقة تؤمن للجميع رؤية البحر من الأمام وبرج العرب من الجهة اليمنى وكل الأثاث باللون الأبيض وتزين الطاوولات كبايات أو اوان زرقاء اللون لتكون امتداداً لزرقاء البحر التي تنتشق منه رائحة اليبود وانت تناول أطباقاً تدخل ثمار البحر في معظمها. يشرف على المطبخ في «روكفيس» الطاهي الإيطالي ماركو غارفانيني الذي نجح





القاهرة، نرمين الجراد

قالت الإعلامية المصرية مفيدة شيحة، إنها لا تجيد طهي الأطعمة التي تحتاج وقتاً طويلاً لتحضيرها، وإنها تفضل تناول الأطباق الإيطالية أثناء سفرها خارج البلاد، مشيرة إلى أنها تستمتع بتناول الأطعمة المختلفة مع أصدقائها خارج المنزل.

وأضافت شيحة في حوارها مع «الشرق الأوسط»، أن نظرتها للأكل اختلفت في الوقت الحالي، فهي «تكتفي بتناول البسكويت طوال اليوم»، لكن ذلك لا يمنعه من «عشق الحمام المحشي والرقاق بالحللة، خصوصاً من يد أمها»... وإلى نص الحوار:

● ما طبقك المفضل؟  
- أعشق الحمام المحشي، والرقاق بالحللة، وأفضل تناولهما من يد والدتي، فهي بالنسبة لي أكثر من يجيد طهي الطعام.

● ما نغلكم الغذائي المتبع؟  
- أحرص بشكل أساسي على الاهتمام بتناول وجبة الإفطار، الكعكة من الفول والبيض، وفي الغذاء أبدأ بتناول شوربة أو السلطة وبعدها الوجبة الأساسية، وفي حالة انشغالي في العمل، ووجود تسجيل أكثفي بتناول قطعة بيتزا.

● ما مطعمك المفضل في بلدك؟  
- ليس لي مطعم مفضل، ولكن أحب التنوع في اختيار المطاعم، كما أنني أحب جميع المأكولات.

● ماذا تأكلين أثناء سفرك؟  
- أبحث عن المطاعم التي تقدم الأكل الإيطالي، وأفضل تناول البيتزا والباستا بأنواعها المختلفة، أو أكتفي بالحساء فقط، وأتجنب تناول اللحوم والفراخ أثناء سفري خارج مصر.

● هل تهتمين بتناول الطعام في مواعيد ثابتة؟  
- فقدت مع الوقت متعة الطعام، أو الاهتمام بتناول جميع الوجبات في مواعيدها، بل في بعض الأحيان أكتفي بتناول وجبة واحدة، حيث اختلفت نظرتي للأكل هذه الفترة، وفي بعض الأحيان أكتفي بتناول البسكويت طوال اليوم، وبالتالي لا يوجد لدي استعداد نفسي لعمل

## أعشق الحمام المحشي والرقاق من يد والدتي مفيدة شيحة: لا أترم باتيكيت الطعام... وأكل في 5 دقائق



الإعلامية مفيدة شيحة في المطبخ



● كما أفضل المكولات المصرية، وأتناول جميع الأصناف منذ الصغر، ولا توجد أكلة مصرية أرفض تناولها، وأتناول المسقعة، والبصارة، والفسيح. ● عندما تقيمين دعوة لأصدقائك، ما المكان الذي تستضيفينهم به؟  
- أفضل دعوة أصدقائي خارج المنزل، فهذا يتيح لنا التنوع والاختيار بين أصناف الأطعمة المختلفة، وأحب من وقت إلى آخر أدعومهم إلى مطعم «البرنس»، أو مطعم «السوشي» الشهيرة، وأوقات أخرى أفضل المطاعم التي تقدم الأطباق اللبنانية. ● هل تحرصين على الالتزام

## صحة وعافية

بهدف المحافظة على الصحة وانقاص الوزن

## الإقبال على تطبيق نظام غذائي نباتي بداية العام الجديد



من المأكولات الصحية التي يوصي بها أخصائيو التغذية

العين وتحسين الرؤية، وصحة المفاصل والجلد والشعر. ● الحديد، من دون الحديد لا يمكن للجسم إنتاج ما يكفي من المواد في خلايا الدم الحمراء لنقل الأوكسجين، وهو ما قد يؤدي إلى الإصابة بالإعياء والضعف وشحوب الوجه والصداع وضيق التنفس وتكسر الأظافر وضعف الشهية. ● الزنك، هو المعدن الذي يحتاجه الجسم لمحاربة الأمراض وإنشاج وتجديد الخلايا، كما أن له دوراً مهماً في التعافي من الإصابات ويمكن أن يؤدي نقص الزنك إلى تساقط الشعر وضعف التركيز وانخفاض الإحساس بالذوق والرائحة.

### أطعمة نباتية معززة بالبروتين

تحتوي كل النباتات على كميات جيدة من البروتين، ومع ذلك ففوعة البروتين في النباتات مختلفة، وتعتمد على نسبة الأحماض الأمينية، إذ يوجد تسعة أحماض أمينية أساسية لا يستطيع الجسم إنتاجها. وهذه الأحماض الأمينية التسعة يمكن العثور عليها في الكينوا، وبذور الشيا، والحنطة السوداء، وبذور القنب، والسيرواينا.

دبي، «الشرق الأوسط» كشفت استطلاعات حديثة أن الكثير من الناس بدأوا بتطبيق النظام الغذائي النباتي، بالترتيب من دخول العام الجديد، عبر تقليل استهلاكهم من اللحوم واستهلاك كميات أكبر من المأكولات التي تحتوي على الخضار في نظامهم الغذائي. ومع توفر خيارات كثيرة من الأطباق النباتية، وبأسعار معقولة، شهد هذا الاتجاه إقبالاً غير مسبوق وشعبية كبيرة على مدى السنوات الأخيرة.

تتناول بنين شاهين، خبيرة التغذية لدى «فيتنس فيرست الشرق الأوسط»، الفوائد الصحية لاتباع نظام غذائي نباتي، وسبل تغادي التغيرات السلبية المحتملة، وكذلك الشائعات المتداولة حول الحمية النباتية. يعتمد البعض النظام الغذائي النباتي لعدة أسباب؛ من بينها حماية الحيوانات، والمحافظة على التوازن البيئي، إلا أن الكثير منهم يعتمدونه لكونه خياراً صحياً. وحظيت الحمية النباتية في الآونة الأخيرة بشعبية كبيرة، نظراً لفوائدها في إنقاص الوزن، إذ بلغ متوسط وزن الشخص النباتي أقل بـ 2 إلى 4 كغ من الشخص الذي يتناول اللحوم. ويرجع ذلك في الغالب إلى كمية السعرات الحرارية الموجودة في البروتين الحيواني، في الوقت الذي يحتوي البروتين النباتي على سعرات حرارية أقل.

كذلك للنظام الغذائي النباتي فوائد في تحسين عملية الهضم، نتيجة تناول كميات كبيرة من الخضار والفواكه والألياف التي تساعد على تهوية القولون، ومن ناحية أخرى، قد تسبب المنتجات الحيوانية ومشقات الحليب كاللبن والجبن والبيض وحتى السوكولاته، حساسية لدى البعض،

باتيكيت أثناء تناول الطعام؟  
- أنا عفوية وسريعة جداً، وأتناول طعامي في 5 دقائق، ولا أترم باتيكيت المائدة، فإكتفي بالشوكة والسكين، ولا أهتم باستخدام أدوات المائدة بالكامل، فهناك كثير من الشوك والملاعق والسكاكين مختلفة الأحجام والأشكال، وكل منها له طريقة استخدام تختلف كلياً عن الأخرى، ولكن أنا لا أكرت لذلك.

● ماذا تغضلين؟ السمك أو اللحم أو الدجاج؟  
- أفضل اللحوم والدجاج على الرغم من محاولة التقليل من تناولهما هذه الفترة، ولكن لا أكره السمك.

● حديثنا عن علاقتك بالمطبخ...  
- لا أجيد طهي الطعام، ولكن أستطيع تحضير بعض الأكلات البسيطة كالخضار والأرز، وأعتمد بشكل أساسي على والدتي في إعداد الأطعمة الدسمة التي تستغرق وقتاً لتفقيدها، فهي بارعة في ذلك.

● ما الطبق أو المكون الذي تكرهين مذاقه؟  
- تربيت منذ الصغر على تناول جميع الأطعمة التي توضع أمامي... «أهالينا ريونا» أن الأكل لا يقل عن «والتي» ولا يوجد طبق أكره مذاقه.

● هل هناك أطباق تتجنبين طلبها؟  
- من المستحيل تناول الضفادع، والحشرات، ولا أفكر في تجربة الأمر، أذكر مرة أثناء سفري إلى الصين فوجئت في أحد المطاعم بتناولهم مجموعة من الحشرات باستماتع وشهية، وهذا أمر يخير الأشمتران بالنسبة لي.

● هل تهتمين بالسرعات الحرارية عند تناولك الطعام؟  
- أنا أبعد ما يكون عن الاهتمام بالسرعات الحرارية للأطعمة المختلفة، ولا أحرص على اتباع نظام غذائي صحي، بل أعوض ذلك بتناول جميع أنواع الفيتامينات والمعادن، فأننا مدمنة ذلك، بجانب تجنب السهر.

## جيل الشباب يطلب الوجبات الخفيفة والخدمة الرقمية السريعة

الإقبال عليها، وإنما لارتفاع التكاليف الثابتة والمتحركة. ولأن معن المختبرات الجديدة في مجال المطاعم الخفيفة تعتمد على الاقتراض المصرفي، فإن خدمة هذه القروض تعرض بعض المطاعم إلى الإفلاس، في حال عدم وجود الإيراد الكافي والمستمر لها.

بعض هذه المطاعم في مواقع خارج وسط المدن، من أجل خفض التكاليف، ولكن هذا بدوره يعني انخفاض حجم الزبائن وبالتالي إيرادات المطعم. وفي العامين الماضيين أقلس كثير من المطاعم الخفيفة في بريطانيا، بسبب المخاوف من آثار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، منها مطعم لبناني في «بلا بلا» وشملت القائمة أيضاً مطعم «برغر كنغ» الذي تعمل بأسلوب «فرنشايز».

وتتخطى السوق مزيداً من إعادة الهيكلة في القطاع، مع الأخذ في الاعتبار أن الأغلبية الساحقة من المطاعم الخفيفة تعمل بنجاح وتحقق الأرباح.

الزبائن، والحجز وتوصيل الطلبات، ومرونة تشغيل العمال، وتقييم تجربة الزبائن في المطعم. في مجال التواصل مع الزبائن، لا بد لمطاعم المستقبل من التعريف بنفسها إلكترونياً، والظهور على خرائط «غوغل» والعمل من مواقع جغرافية جيدة، هذا الظهور الرقمي يجب أن يعم أيضاً على مواقع إلكترونية لحجز الطاولات أو الوجبات من المطاعم، ومواقع تقييم المطاعم، وتوفير خدمة تعليق الزبائن السابقين. وفي مجال الحجز وتوصيل الطلبات، لا بد من الوجود على مواقع إلكترونية لأطراف ثالثة لحجز المطاعم، وتحسين خدمة توصيل الطلبات عن طريق شركات أخرى، مثل «ديلرغو» الدفع والتسليم سلسين.

تبدو فكرة توفير مطاعم للوجبات الخفيفة جيدة ومرحة وملائمة للمستقبل، ولكنها في الواقع تواجه كثيراً من التحديات التي يجب أخذها في الاعتبار؛ لأنها الفارق بين النجاح والفشل في هذا المجال. والملاحظ في نشاطات هذا النوع من المطاعم في العام الأخير، أن هوامش الأرباح فيها تتراجع، ليس بسبب تراجع

بالضرورة». ونشأت تحولات العام الماضي نحو الوجبات الخفيفة، والمستمرة حتى الآن، من تراجع ثقة المستهلك بداية عام 2017، والتي يبدو أنها انعكست ليس فقط على جوب المستهلك، وإنما أيضاً على شهيته. ولا يعني هذا التحول مزيد من وقت الغذاء المحدود في القيام بنشاطات أخرى، مثل إجراء معاملات البنوك أو التسوق.

هذا التوجه يعم أيضاً على الأمسيات؛ حيث يفضل مزيد من زبائن المطاعم قضاء وقتهم في نشاطات إضافية، وليس مجرد تناول الطعام، مثل الذهاب إلى السينما أو زيارة الأصدقاء من العوائل الأخرى التي تشجع على التحول من تناول الوجبات الكبيرة المركبة، التي تتكون من كميات ووجبة رئيسية وحلوى ومشروبات، إلى الوجبات الخفيفة، الضعيفة المتزايدة على ميزانيات المستهلكين، وحرصهم على عدم الإفراط البذخي في أوقات اقتصادية عصيبة.

وهناك أيضاً الجوانب الصحية؛ حيث التعرف على أهمية خفض كميات الطعام من أجل حياة رشيقة وصحية. ويعترف أصحاب المطاعم الفاخرة بهذه الظاهرة، لدرجة أن بعض مشاهير الطهاة، مثل غوردون رامزي وجيمي أوليفر، تحولوا إلى افتتاح مطاعم ومقاه تقدم الوجبات الخفيفة، ولا تهتم بالسعي وراء «نجوم ميشلان». وتقول شركة الأبحاث «ديلويت»، إن «المستهلك يريد أن يتناول طعامه بشروطه هو، وأن على المطاعم أن تلبى له رغبته باختيار الموقع المناسب والطعام المناسب، وأن تتواصل معه لمعرفة ما يريده، ولا تفرض عليه وجبات باهظة الثمن لا يريدها



المستدامة للأطعمة، وشروط المحافظة على البيئة.

وتشير أبحاث شركة «ديلويت» إلى أن أكبر شريحة عمرية تقبل على تناول الطعام خارج المنزل هي ما بين 18 و 24 عاماً، بنسبة 28,3 في المائة. وتقل هذه النسبة تدريجياً مع تقدم العمر، حتى تصل إلى 6,1 في المائة في الفئة العمرية فوق السبعين عاماً.

توجهات المستقبل وتشير أبحاث أخرى إلى أن مطاعم المستقبل يجب أن توفر أيضاً توجهات مختلفة بين الشباب يجب مراعاتها من المطاعم؛ فهناك من يريد أن تكون الوجبة الخفيفة مجالاً للتواصل بفضل البعض الآخر تناول الوجبات ثم مغادرة المطعم في أسرع وقت ممكن، ومواصلة نشاطات أخرى.

● الرغبات في التنوع هي أيضاً من معالم وجبات الجيل الجديد، فلا ولاء هناك لعلامات تجارية معينة، مع تفضيل تجربة كل ما هو جديد. ويفسر هذا الإقبال على الوجبات الأجنبية والإتنية الجديدة. ويهتم البعض من الشباب بجوانب المصادر

لندن، «الشرق الأوسط» من التوجهات الواضحة في عالم المطاعم والغذاء، التحول نحو الوجبات الخفيفة والبسيطة التي يفضلها موظفو المكاتب في المدن؛ بحيث يكون تحضيرها سريعاً وتناولها أسرع، لقضاء مزيد من وقت الغذاء المحدود في القيام بنشاطات أخرى، مثل إجراء معاملات البنوك أو التسوق.

هذا التوجه يعم أيضاً على الأمسيات؛ حيث يفضل مزيد من زبائن المطاعم قضاء وقتهم في نشاطات إضافية، وليس مجرد تناول الطعام، مثل الذهاب إلى السينما أو زيارة الأصدقاء من العوائل الأخرى التي تشجع على التحول من تناول الوجبات الكبيرة المركبة، التي تتكون من كميات ووجبة رئيسية وحلوى ومشروبات، إلى الوجبات الخفيفة، الضعيفة المتزايدة على ميزانيات المستهلكين، وحرصهم على عدم الإفراط البذخي في أوقات اقتصادية عصيبة.

وهناك أيضاً الجوانب الصحية؛ حيث التعرف على أهمية خفض كميات الطعام من أجل حياة رشيقة وصحية. ويعترف أصحاب المطاعم الفاخرة بهذه الظاهرة، لدرجة أن بعض مشاهير الطهاة، مثل غوردون رامزي وجيمي أوليفر، تحولوا إلى افتتاح مطاعم ومقاه تقدم الوجبات الخفيفة، ولا تهتم بالسعي وراء «نجوم ميشلان». وتقول شركة الأبحاث «ديلويت»، إن «المستهلك يريد أن يتناول طعامه بشروطه هو، وأن على المطاعم أن تلبى له رغبته باختيار الموقع المناسب والطعام المناسب، وأن تتواصل معه لمعرفة ما يريده، ولا تفرض عليه وجبات باهظة الثمن لا يريدها





# ثقافة

## CULTURE

تبرعات الشركات والخواص في تزايد مستمر

## «الرعاية» تنعش الثقافة الفرنسية من جديد



واجهة اللوفر

باريس، أنيسة مخالدي  
وذاك، فإن كثيراً من المؤسسات الثقافية لا تزال تنشط وتنتعش بفضل هبات وتبرعات الشركات والخواص.

هذه السنة المداخيل التي جاءت من المؤسسات الراعية بلغت أرقاماً قياسية: 3 مليارات يورو (أي تقريباً ثلث الميزانية المخصصة للثقافة) حسب جمعية «الرعاية الثقافية» (للدعم المفهوم قديم جديد، بما أنه عرف بدايته إبان النهضة الإيطالية حين كان الأغنياء يتكفلون ويرعون مبدعين شباباً ليتمكنوا من التفرد للفن، لكنه تطور مع الوقت إلى ما أصبح يُعرف حسب المفهوم الإنجليزي بسكسوني-«سبونسورنج») أو «التمويل مقابل الدعاية» وهو ما يحدث عادة في مجال الرياضة والفن.

في كل سنة تخصص فرنسا، الرخصة على الاحتفاظ بمكانتها الرائدة في مجال الثقافة والفنون، ميزانيات ضخمة لضخ الحياة الثقافية والفنية، وصلت عام 2018 إلى 10 مليارات يورو، حسب تقرير وزارة الثقافة، منها أكثر من 240 مليوناً لرعاية المعالم الأثرية وترميمها، و200 مليون لتغطية نفقات مجانية المؤسسات الثقافية، و3 ملايين لاستقبال المبدعين الأجانب، و860 مليوناً لتمويل مشاريع مختلفة، وإن كانت هذه المبالغ تبدو مرتفعة إلا أنها أصبحت في الواقع لا تفي بالغرض لا سيما مع ارتفاع تكاليف بعض المشاريع. رغم هذا

تطور ملحوظ، لا سيما أن فرنسا قد تردت طويلاً قبل الخوض في هذا المجال نظراً إلى الحساسية التي كانت تطرحها مسألة دخول رؤوس الأموال في مجال الثقافة وحرصها الشديد على إبعاد كل شبهات التدخل في حرية رجال الثقافة والفن،

إضافة إلى الحضور القوي للدولة وإشرافها على كل ما يدخل في دائرة «الصالح العام» وعلى رأسها الثقافة، اليوم لم يتم تدارك التأخير فحسب، بل إن ظاهرة «النصرة» تعرف رواجاً منقطع النظير، ففي مقال بعنوان «نصرة الشركات الفرنسية في ازدهار» قيمت صحيفة «لوفيفارغو» عدد الشركات الخاصة التي تبرعت لمؤسسات ثقافية وجمعيات بنحو 145 ألف شركة بعد أن كانت لا تتعدى 6500 عام 2006، مضميفة أنها في تزايد مستمر وبوتيرة متسارعة، حيث عرفت زيادة إلى 120% في ظرف 6 سنوات. الأمر يدعم الدولة في الحصول على قطعة من التراث المهم، وهو

ما شجع الكثير من المؤسسات على خوض تجربة النصر. تقرير الصحفية الفرنسية بشير إلى أن الظاهرة لم تعد تقتصر على الشركات الكبيرة فقط، إذ حتى الصغيرة التي لا تملك مداخيل مهمة تسهم بشكل مختلف عن طريق تشجيع موظفيها مثلما على

صاحب عمليات «النصرة» حيث تم استبدال مقانون 23 يوليو (تموز) 1987 قانوناً آخر، وهو قانون 1 أغسطس (آب) 2003 الذي يمنح الشركات المساهمة خصماً على الضرائب يقدر بـ60% فقط، إذ حتى الصغيرة التي لا تملك مداخيل مهمة تسهم بشكل مختلف عن طريق تشجيع موظفيها مثلما على

التبرع بوقتهم لإنجاح أي مشروع ثقافي أو فني. نظراً

على أهمية هذا النشاط في تحسين الصورة الخارجية للمؤسسات فإن أكثر من 200 منها قررت إنشاء مؤسسات خيرية خاصة لتفرد للاهتمام بهذا المجال، أشهرها مؤسسة «بالازو غراسي» لصاحبها رجل الأعمال الفرنسي فرانسوا بينو، ومؤسسة «كارتني» التي تشرف على أكبر متحف خاص في فرنسا، وكذا مؤسسة «لوي فيتون» و«فيتشي».

«متحف اللوفر» يقدم أكبر مثال على نجاح هذه التجربة عبر «حلقة أصدقاء متحف اللوفر» التي تضم خواص وشركات تدعم المتحف الفرنسي الأكثر زيارة في العالم، حيث إنها مكنته مثلاً من اقتناء لوحة الفنان جاك سالي «الحب وهو يشهر سهامه» بأكثر من 3 ملايين يورو من التبرعات، كما ينظم المتحف سنوياً ومنذ 2010 حملة «كلنا رعاة» التي يدعو فيها الخواص إلى التبرع عبر موقعه على الشبكة، آخر هذه الحملات مكنت المتحف من اقتناء تحفة نادرة هي «كتاب الساعات» للملك فرانسوا الأول، والتي كانت معروضة للبيع من طرف مجمع بريطاني بمبلغ 10 ملايين. أما حملة التبرع الجديدة التي يدعو إليها المتحف حالياً على موقعه لترميم بوابة «الكروزيل» والتي تكلف مليون يورو فقد جمعت

حتى الآن 4326 متبرعاً وحقت أهدافها بنسبة 92%. بعض المعالم أصبحت نماذج كقصر «شامبور» التاريخي الذي يعتمد في تسييره بنسبة 90% على الأموال الخاصة الفرنسية ولكن أيضاً الأجنبية، العالمي لليونيسكو. ورغم غياب المقابل المادي والدعاية لمثل هذه العمليات فإن المراقب التي تستفيد من هكذا دعم تكافئ داعمها بطرق متفاوتة، فالراعي قد يجد اسمه أو شعاره -إذا كان مؤسسة- في مربع صغير داخل قاعة المتحف، أو قد تحمل القاعة اسمه إذا كانت هبته كريمة، أما الذي يدفع أقل من ذلك، فتمكنه الاستفادة مثلاً من تذاكر دخول مجانية له ولعائلته أو من قاعات لتنظيم حفلات خاصة أو من حجز الأماكن الأمامية في صالات العرض. وربما كانت أطرف هذه المكافآت ما تقترحه أوبرا باريس لشركائها من زيارات لولييس العرض ساعات قبل الافتتاح. من المانحين أيضاً من يرفض تماماً كل أشكال المكافآت؛ لعقود طويلة المؤسسات الثقافية ومؤلت عودة أكثر من 12 ألف قطعة فنية إلى المتاحف الفرنسية كانت تتفادى الأضواء وترفض حتى وضع اسمها على بطاقات الدعوة.

## مثقفون سعوديون يشاركون في فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب



عبد الرحمن السليمان



خالد الزهر

الدمام، «الشرق الأوسط»



جاسم الصحيح

يشارك مثقفون من المملكة العربية السعودية في فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب، الذي افتتح يوم الخميس الماضي ويستمر حتى 18 من هذا الشهر، من خلال وفد ثقافي ممثلاً بجمعية الناشرين السعوديين، ويضم عدداً من الأكاديميين والباحثين والإعلاميين والشعراء والأدباء السعوديين.

وبدأت أولى الفعاليات يوم الجمعة بمحاضرة تحمل عنوان: «صور عراقية في الألبوم السعودي»، ألقاها الإعلامي عضو مجلس الشورى السعودي السابق محمد رضا نصر الله.

فيما عقد أمس مؤتمر خاص بتاريخ العلاقات بين المملكة العربية السعودية والعراق، شارك فيها الباحث عبد اللطيف بن صالح الوهبي بورقة عمل بعنوان: «إطلالة تاريخية في العلاقة السعودية العراقية»، كما قدم الباحث خالد بن عبد العزيز النزر بورقة عمل بعنوان: «العلاقة التاريخية بين شرق السعودية والعراق»، وكذلك شارك الباحث مشعل الشمري بورقة عمل عن العلاقات التاريخية بين منطقة حائل والعراق. وشاركهم من العراق الباحث بجامعة الكوفة الدكتور مقدم فياض بورقة عمل عن العلاقات التاريخية بين الجنوب العراقي وشمال المملكة.

خالد النزر قدم في ورقته نبذة عن الحضارات والممالك القديمة، تحدث من خلالها عن علاقة حضارات بلاد الرافدين بشرق الجزيرة العربية حسب النصوص العراقية المسماة القديمة: الأكاديون مروراً بالاشوريين وصولاً للكلدانيين، كما شملت الورقة جانباً من التاريخ العربي والإسلامي، تحدث فيها عن تشكل القبائل العربية ونزوحها إلى إقليم البحرين القديم، ومن ثم الهجرة إلى العراق وتأسيس بعض الممالك مثل مملكة الحيرة، وكذلك التأثير الديني بالمسيحية النسطورية في العراق، ثم هجرة عبد القيس في صدر الإسلام، ومن ثم علاقاتهم مع أبناء عهدهم في إقليم البحرين ومشاركتهم في حروب الفتوحات ثم حروب الإمام علي.

## الفعل الملحمي لا يعد ملحمياً من دون فجانعية تتمحور حول شخصية سردية التاريخ بين الملحمية والتراجيدية



د. نادية هناوي\*

ليس متاحاً للفعل التاريخي أن يحفل بالبعد الدراماتيكي، ما لم يكن متسماً بالملحمية التي تجعله مستمراً، لا أنتهاء فيه. ليس على مستوى التمثيل الإبداعي الذي به تصبح الواقعة التاريخية صالحة لملتصان أنواع التمثيل الأجنبي من شعر وقصة ومسرحية؛ وإنما على مستوى السيرة الزمانية.

ولا تعني الملحمية أسطورة الواقع ليصبح فنتازياً أو غرائبياً فحسب؛ بل هي تعني تدعيم البعد الواقعي بالبعد السردى، الذي به تتحول الأمثلة إلى أحداث ذات معنى تحيكي ومحتوى بطولي - تراجيدي. وأهم تجليات توظيف الملحمية في السرد هي الغرائبية التي بها يتحول الضعف إلى قوة، والانهازم إلى انتصار، والسقوط إلى استعلاء، والفاجعة إلى سعادة.

وما يمنح السرد الملحمية هو انزواء المؤلف واحتجابه عن نفسه، تاركاً النص وحده أمام الملتقي كسارد ومسردات. وهذا ما يولد نوعاً من التوحد الإبداعي، الذي بموجبه يصبح البطل هو الرئان الذي يوجه السفينة التي هي الكتابة، داخلأ بحراً متلاطم الأمواج. وفي ظل هذا التوحد الإبداعي، لا يكون أمام الملتقي بؤ سوى أن يشاطر الشخصيات معاناتها ويتزأ بزتها. وبهذا تذوب ماضوية التاريخ فكانت لا زمانية أو كانتها اللا تاريخ.

ومن دون الملحمية والتراجيدية يغدو التاريخ مختزلاً من قبل الأيديولوجيا التي تتسلل إلى سلطوره من هنا أو هناك، وهذا ما يجعل النص التاريخي نصاً متهماً في بئانه، قابلاً للتأييد كما هو قابل للنفيد، وذلك حسب المؤرخين وتوجهاتهم في الكتابة التاريخية التي قد توصف بأنها متعصبة حذية أو مريبة تماماً أو مناصرة. بيد أن للمحمية تسريد الكتابة التاريخية تجعل للمعنى الواحد معنى المعنى، فيغدو النص متعدداً غير متيسر للتاريخ بايديولوجية، ولا معبراً عن وجهة نظر المؤرخ. لأن هذا المؤرخ هو في الأساس غائب عن الكتابة التاريخية، بسبب اللا توافق في الرواية الواحدة، الذي يجعله يكتفي بالنقل والإخبار، تاركاً العهد بيد سارد عليم، مستعصماً به عن نفسه في السرد والتتمثيل، ومن ثم لا يغدو هناك منظور أيديولوجي يُنسب إليه ولا مهمة فكرية يتوقف أدائها عليه.

إن إضفاء الملحمية على السرد التاريخي هي التي جعلته ذا أوجه متعددة من التفتوح القراني واللوان شتى من التفسر والتأويل، مع ضرورة التذكير هنا بأن ليس كل الوقائع التاريخية قابلة لأن تكون

صورة توضيحية تستلهم ملحمة جلجامش

إن ذلك كله يتحقق عند المؤرخ الذي يتجنى منظورات تخفوت أو تتقاطع أو تتوافق أو تتناقض من مرويات التاريخ العام والرسمي، رافضاً الثبات عند منظور واحد يلتزم به في تدوين الوقائع التاريخية، انطلاقاً من مقصدية جعل التاريخ موزعاً في تواريخ حيث لكل تاريخ منظوره الكتابي الخاص. وهذه التوليفة ما بين السرد والتاريخ هي التي تجعل نصاً تاريخياً لواقعة تراجيدية معينة كان قد شهدتها التراجيدية البشرية تبدو كأنها نص ملحمي. وهذا الذي ينحو بالكتابة التاريخية هذا المنحى التوليفي الملحمي هي طريقة المؤرخ في نقل هذه الواقعة بتراجيدية وجود طرفين شهدا الواقعة أحدهما غالب سيكون هو الحاضر الشاهد، والآخر مغلوب. سيكون هو الغائب المشهود عليه. ومساوية الواقعة أن الطرف المغلوب سيسقط صريعاً عن بكرة أبيه أمام الطرف الغالب. ومن هنا يمتضي المؤرخ بوصفه ملحمياً، تاريخياً بوصف بأنه ملحمي الشكل، تراجيدي المحتوى.

\* أكاديمية عراقية

تجعل مصير البطل الفجانعي مصيراً مكللاً بهالة قدسية تضفي عليه مزيداً من السمات غير طبيعية، التي تخرق المنطقي وتتجاوز المعقول إلى ما بعده. وهذه السمة الملحمية لا تنتمي إلا عن جذر نبي الأرومة، رفيع النسب، عظيم الحساب، جليل المرتع، تحفة العناية الإلهية وتُسودع فيه الأمانة البانية. ومن ثم لا يغدو قريباً تمتع الشخصية بهبات روحية وعرفان خاص، يجعلها تتنبا بالخلود للموالين وبالخيبة والخسران للمعادين. وإذا كانت هذه السمات الخلقية الخمس جمعة هي التي تجعل واقعة قتل شخصية بهذه السمات بمثابة تراجيدية تاريخية هي عبارة عن ملحمة سردية، فإن السمة الأولى تحديداً وهي الفجانعية ستنم عن السمات الأخرى، بأنها المهيمية التقيا والطاغية عليها فنياً، والنتيجة المتحققة أن التاريخ سيغدو فعلاً درامياً. وبالدرامية السيرة التاريخية في حاضرنا وأتيتها... لكن كيف ترتفع بالملحمية إلى التراجيدية؟ وما الذي يضمن للتراجيدي أن تجعل التاريخ درامياً؟

الغالب لكل ما يملكه الطرف المغلوب من المبدئيات القيمة الخالصة. يضاف إلى المبدئية السمة الجماعية التي بها تصبح الشخصية البطلية معلمة وقائدة وهادية، وغالباً تدفعها شيمها إلى تقديم الخير للناس كافة أصدقاء وأعداء وهي لا تمارس سوى ما فيه الصالح العام نفعاً وفائدة، ولا تُقدم على عمل إلا ويكون فيه رفعة للمجموع كما لا تتخذ قراراً يضرب المجموع أو يعاديه. وبعد ذلك تأتي اللا معتادية التي تجعل الشخصية الملحمية تتحلى بسمات غير اعتيادية كالبطولة المتناهية لا بسبب السيف؛ بل بسبب الشجاعة المنقطعة النظير. وهذه الشخصية لا تقتحم لأجل التباهي ولا تحابي لأجل الرياء وتحتل به من نيل الحق ولو على نفسها، صادقة حتى مع عدوها مضحية في سبيل الإنسانية جمعاء. وحتى وإن لم تنازل غريباً في ساحة الوغن، تظل بطولتها مشهوداً عليها بما تتحلى به من نيل الأهداف وإخلاص الروح للبيداء وسمو الإيمان بالقيم النبيلة والسامية. والقدسية هي محصلة سمي المبدئية والشجاعة البطولية التي

سروداً ملحمية، فالقليل منها فقط يصلح لهذا التمثيل. وما يجعل التسريد التاريخي موصوفاً بأنه ملحمي ليس المؤرخ؛ وإنما الواقعة التاريخية نفسها التي ينبغي أن تنطوي على شخصية بطلية تنصف بجملة سمات خلقية تؤهلها للمحمية ومنها الفجانعية، فالفعل الملحمي لا يعد ملحمياً من دون فجانعية تتمحور حول شخصية الملحمي لا يعد ملحمياً من دون استهدافها يكون استهدافاً مبيتاً بالغيلة والخديعة وهذا لا يتحقق الظفر عليها إلا بالتخطيط المدبر كدسيسة ماهرة. وهذا ما يجعل سقوط الشخصية سقوطاً دائماً تقاسي بسببه مرارة الشر وقسوته وهول أفعاله ودموية أعراضه. ثم السمة المبدئية، فالشخصية لا تكون ملحمية ما لم تحمل مبادئها على راحة كفاها لتكون لغيرها مناراً ومثالاً. وليس الغرما ما يقابل هذا الوفاء ولا عندهم ما يضارع الذي تملكه من المبادئ التي تضحي في سبيلها بدم عبيط مُراق، وهذا ما يجعل محاصرتها بقوة غاشمة هي محاصرة خاسرة وإن بدت ناجحة، والسبب فقدان التام عند الطرف



## مانشستر يونايتد ينتزع المركز الرابع في انتظار تشيلسي... وأرسنال يتخطى هيدرسفيلد ليفربول يتنافس الصعداء بفوز كبير على بورنموث

لندن: «الشرق الأوسط»

تنفس ليفربول الصعداء واستعاد الصدارة مؤقتاً بفوزه الكبير على ضيفه بورنموث 3 - صفر في المرحلة 26 من الدوري الإنجليزي، وأصبح بانتظار خدمة من تشيلسي الذي يتواجه اليوم مع مانشستر سيتي حامل اللقب، من أجل البقاء في الصدارة. وشهدت أيضاً هذه الجولة فوز مانشستر يونايتد على فولهام 3 - صفر وأرسنال على هيدرسفيلد 2 - 1 وكارديف سيتي على ساوثهامبتون 2 - 1 وواتفورد على إيفرتون 1 - صفر وتعادل كريستال بالاس مع وستهام 1-1. وتقدم ليفربول بهدف سجله ساديو ماني في الدقيقة 24 وأضاف جيورجينيو فاينالدوم الهدف الثاني في الدقيقة 34 وسجل محمد صلاح الهدف الثالث في الدقيقة 48.

ورفع صلاح رصيده أهدافه إلى 17 هدفاً لينفرد بصدارة هدافي الدوري بفارق هدفين أمام بيبير إيمريك أوباميانغ لاعب أرسنال. ورفع ليفربول رصيده إلى 65 نقطة، ليستعيد صدارة الترتيب التي فقدها الأربعاء بعد فوز مانشستر سيتي على إيفرتون 2 - صفر في مباراة مقدمة من الجولة السابعة والعشرين للمسابقة. وتوقف رصيده بورنموث عند 33 نقطة في المركز الحادي عشر.

وفي المباراة الثانية، قفز فريق مانشستر يونايتد إلى المركز الرابع بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، مؤقتاً، بتغلبه على مضيفه فولهام 3 - صفر خلال المباراة التي جمعتهم أمس في الجولة السادسة والعشرين من الدوري. وتقدم مانشستر يونايتد بهدف سجله بول بوغبا في الدقيقة 15 وأضاف أنتوني مارسيال الهدف الثاني في الدقيقة 23 ثم أضاف بوغبا الهدف الثاني له والثالث لمانشستر يونايتد في الدقيقة 65 من ركلة جزاء.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده إلى 51 نقطة في المركز الرابع، بفارق نقطة أمام تشيلسي الذي يواجه مانشستر سيتي اليوم، وتوقف رصيده فولهام عند 47 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير. يذكر أن هذا الفوز هو الخامس عشر لمانشستر يونايتد في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في خمس مباريات



بوغبا يفتتح ثلاثية مانشستر يونايتد (أ.ف.ب)

يوناييتد عندما انطلق روميلو لوكاكو بالكرة من الناحية اليمنى وتمت عرقلته من قبل مكسيم لي مارشان، مدافع فولهام، ليسددها بول بوغبا على يسار الحارس مسجلاً الهدف الثالث لمانشستر يونايتد في الدقيقة 65. ومر الوقت المتبقي من المباراة بدون جديد ليطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بفوز مانشستر يونايتد بثلاثية نظيفة.

وفي المباراة الثالثة، فاز فريق أرسنال على مضيفه هيدرسفيلد 2 - 1. وسجل هدفي أرسنال اليكس إيبوي والكنسندر لكاكيت في الدقيقة 16 و44. فيما سجل هدف هيدرسفيلد سياد كولاسيناك، لاعب أرسنال، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة. ورفع أرسنال رصيده إلى 50 نقطة في المركز السادس، وتوقف رصيده هيدرسفيلد عند 11 نقطة في المركز العشرين الأخير.

وفي المباراة الرابعة، انتزع كارديف سيتي فوزاً صعباً من مضيفه ساوثهامبتون 2 - 1. وسجل هدفي كارديف سليمان بابا في الدقيقة 69 وكنتي زوخوري في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، فيما سجل هدف ساوثهامبتون جاك ستيفنس في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للمباراة. ورفع كارديف سيتي رصيده إلى 25 نقطة في المركز الخامس عشر وتوقف رصيده ساوثهامبتون عند 24 نقطة في المركز السابع عشر.

وفي المباراة الخامسة سجل أندري غراي هدفاً في الدقيقة 65 ليقدّم فريقه واتفورد للفوز على إيفرتون 1 - صفر. ورفع واتفورد رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثامن وتوقف رصيده إيفرتون عند 33 نقطة في المركز التاسع. وفي المباراة السادسة، خيم التعادل 1-1 على المباراة التي جمعت كريستال بالاس بمضيفه وستهام. وتقدم وستهام بهدف سجله مارك نويل في الدقيقة 27 وذلك قبل إجراء تعادل ويلفريد زامبا لكريستال بالاس في الدقيقة 76. ورفع وستهام رصيده إلى 33 نقطة في المركز العاشر بفارق الأهداف خلف إيفرتون، كما رفع كريستال بالاس رصيده إلى 27 نقطة في المركز الثالث عشر.

جاءت الدقيقة 23 والتي شهدت تسجيل مانشستر يونايتد الهدف الثاني عندما انطلق أنتوني مارسيال بالكرة وراوغ مدافعي فولهام ليُدخل منطقة الجزاء حيث انفرد بالحارس سيرجيو ريكو وسدد الكرة على يسار الحارس لحظة خروجه من مرماه لتعاقب الكرة الشباك.

تبادل الفريقان شن الهجمات بحثاً عن تسجيل الأهداف ولكنهما فشلوا في تشكيل أي خطورة على المرمى لينحصر اللعب في وسط الملعب، وظل اللعب منفرصاً في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 44 والتي شهدت فرصة خطيرة لفريق فولهام حيث لعبت كرة طويلة أبعدها مدافعي مانشستر يونايتد لتنتهي أمام كالوم تشامبيرس لاعب فولهام على حدود منطقة الجزاء ليسدد كرة قوية أمسكها دي خيا ببراعة. ومر الوقت المتبقي من هذا الشوط بدون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية الشوط الأول بتقدم مانشستر يونايتد بهدفين نظيفين.

وفي الدقيقة 64 احتسب الحكم ركلة جزاء لمانشستر

وفي الدقيقة الرابعة كاد فولهام أن يفتتح التسجيل عندما سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

دي خيا. أعطت هذه الهجمة الثقة للاعبين فولهام الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب ويباردوا بشن هجمات بحثاً عن تسجيل هدف ميكو يريك حسابات منافسهم.

## هازارد يشيد بهيغوين ويثق بتكوين شراكة هجومية قوية معه

## غوارديولا يشيد بعقلية أغويرو في المباريات الكبيرة قبل لقاء تشيلسي

أعلم إلى أي مدى سنصل، ربما سنسقط في الطريق لكننا نحاول».

من جانب آخر يثق إيدن هازارد صانع لعب تشيلسي، بأنه يستطيع تكوين شراكة قوية مع المهاجم الجديد غوزالو هيغوين، بعد لعب مباراتين معاً. وانضم هيغوين إلى تشيلسي الشهر الماضي، وأحرز المهاجم الأرجنتيني هدفين في الشوط 5 - صفر على هيدرسفيلد، المذبل ترتيب الدوري الممتاز. وقال هازارد، الذي أحرز هدفين أيضاً في هذه المباراة، إنه يستمتع بالفعل باللعب إلى جوار مهاجم ريال مدريد ونابولي السابق.

ونقلت صحيفة «التايمز» عن هازارد قوله قبل مواجهة مانشستر سيتي في مباراة القمة، اليوم: «خضت مباراتين فقط مع هيغوين وأعرف أن بوسعنا تشكيل شراكة قوية وليس معه فقط بل مع باقي المهاجمين والجنح الأخرى».

وأضاف اللاعب البلجيكي الموهوب: «تشيلسي لا يتوقف على هيغوين وهازارد، هناك 25 لاعباً لكن هيغوين مهاجم رائع».

ويعتقد هازارد أن تشيلسي يتأقلم بشكل تدريجي مع الأسلوب الخططي للمدرب ماوريتسيو ساري الذي يعتمد على الاستحواذ، بينما كان المدرب السابق انطونيو كونتي يجب الاعتماد بشكل أكبر على مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

وتابع: «لا

أعلم إلى أي مدى سنصل، ربما سنسقط في الطريق لكننا نحاول».

من جانب آخر يثق إيدن هازارد صانع لعب تشيلسي، بأنه يستطيع تكوين شراكة قوية مع المهاجم الجديد غوزالو هيغوين، بعد لعب مباراتين معاً. وانضم هيغوين إلى تشيلسي الشهر الماضي، وأحرز المهاجم الأرجنتيني هدفين في الشوط 5 - صفر على هيدرسفيلد، المذبل ترتيب الدوري الممتاز. وقال هازارد، الذي أحرز هدفين أيضاً في هذه المباراة، إنه يستمتع بالفعل باللعب إلى جوار مهاجم ريال مدريد ونابولي السابق.

ونقلت صحيفة «التايمز» عن هازارد قوله قبل مواجهة مانشستر سيتي في مباراة القمة، اليوم: «خضت مباراتين فقط مع هيغوين وأعرف أن بوسعنا تشكيل شراكة قوية وليس معه فقط بل مع باقي المهاجمين والجنح الأخرى».

وأضاف اللاعب البلجيكي الموهوب: «تشيلسي لا يتوقف على هيغوين وهازارد، هناك 25 لاعباً لكن هيغوين مهاجم رائع».

ويعتقد هازارد أن تشيلسي يتأقلم بشكل تدريجي مع الأسلوب الخططي للمدرب ماوريتسيو ساري الذي يعتمد على الاستحواذ، بينما كان المدرب السابق انطونيو كونتي يجب الاعتماد بشكل أكبر على مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

وتابع: «لا



هازارد وهيغوين ومستقبل يبدو وأعداً

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

وتابع: «لا

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

وتابع: «لا

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

وتابع: «لا

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

وتابع: «لا

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

وتابع: «لا

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير (شباط) الحالي، وهو اليوم الذي سيلعب فيه سيتي ضد تشيلسي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية: «ليفربول سيذهب إلى أولد ترافورد».

وتابع: «لا



## فوز تشيلسي في مباراة الذهاب لم يتحقق بسبب الإخطة التي يعتمد عليها مدربه دائماً ساري بحاجة إلى المغامرة حتى لا يعاني أمام مانشستر سيتي

لندن، جوناثان ويلسون

في بعض الأحيان تحدث أشياء في كرة القدم دون ترتيب وبشكل غير متوقع، ومن الممكن أن ترى فريقاً متراجعا للغاية من الناحية الخطئية والتكتيكية يحقق الفوز على فريق آخر أفضل منه وأكثر التزاماً. وبينما يستعد مانشستر سيتي لمواجهة تشيلسي اليوم في إطار مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز، فإن ذلك يدفعنا للعودة بالذاكرة قليلاً إلى مساء ذلك السبت من شهر ديسمبر (كانون الأول) عندما أصبح تشيلسي بقيادة مديره الفني الإيطالي ماوريسيو ساري أول فريق يفوز على مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي فعله تشيلسي في تلك المباراة لكي يفوز على حامل اللقب؟

نتخلص الإجابة في أن تشيلسي لم يرق بالكثير في حقيقة الأمر، على حد قول ساري نفسه الذي كان صريحا بعد تلك المباراة، وأشار إلى أنه كان يخطط للضغط على مانشستر سيتي بطول الملعب، بنفس الطريقة التي واجه بها مانشستر سيتي مرتين مع نادي نابولي الإيطالي في إطار مباريات دوري أبطال أوروبا في موسم 2017-2018 وخسر في المرتين. ورغم أن مانشستر سيتي، بقيادة مديره الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، قد فاز على نابولي في مبارتي الذهاب والعودة، فإه ظهر في المبارتين وهو يعاني ويلعب دون أريحية بسبب الضغط المتواصل عليه. وهذه هي الطريقة التي يتبعها المدربون الفنيون الذين يحبون المغامرة، مثل المدير الفني الألماني لنادي ليفربول، يورغن كلوب، الذي يفضل الضغط على لاعبي مانشستر سيتي في نصف ملعبهم حتى يتوقف المدافعون عن التقدم للأمام ويكتفون بمحاولات إيقاف مهاجمي الفريق المنافسي والحد من خطورتهم. ومن المؤكد أن هذه الخطة تنطوي على بعض المخاطر، مثل الهجمات المرددة السريعة، لكنها في الوقت نفسه تعمل على استغلال أكبر نقطة ضعف في مانشستر سيتي وهي خط دفاعه. لكن تشيلسي لم يفعل



سيتي يسعى للثأر والتشبت بالصدارة (رويترز)

لما نشتر سيتي باللعب بحرية تامة بالشكل الذي رآه في أول 20 دقيقة من المباراة الأولى على ملعب «ستامفورد بريدج»، عندما تفوق فرناندينو تماماً على جورجينيو. ويتذكر ساري أيضاً ما حدث عندما خسر فريقه نابولي بهدفين مقابل هدف وحيد على ملعب الاتحاد عام 2017. ومن المؤكد أن مباراة الفريقين اليوم سوف تختلف تماماً عن المباراة الأولى التي أقيمت في «ستامفورد بريدج»، لأن الفريقين كان يلعبان آنذاك بمهاجم وهمي، لكن هذه المرة سوف يعتمد مانشستر سيتي على أغويرو الذي يقدم مستويات رائعة في الفترة الأخيرة، كما سيعتمد تشيلسي على المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغواين الذي ضمه من ميلان الإيطالي. لكن لا تزال مشكلة ظهيري الجنب في نادي مانشستر سيتي قائمة، حتى وإن كان غوارديولا قد أبدى بعض المرونة وبدا يعيد النظر بعض الشيء في تقدم الظهيرين إلى الأمام بشكل مستمر.

وقد يتقدم إيمريك لابورت إلى الأمام، كما فعل في الهدف الذي أحرزه مانشستر سيتي في أول دقيقة في مرمى أرسنال يوم السبت الماضي، لكنه مدافع بالفطرة ويقدم أداء أفضل في الناحية الدفاعية من بنيامين ميندي، الذي يغيب للإصابة على أي حال، أو فابيان ديلف. ويمكن لابورت أن يلعب كمدافع ناحية اليسار ليصنع مدافعاً ثالثاً عندما يمتلك مانشستر سيتي الكرة، وهو الأمر الذي يسمح لوكوكر بالتقدم للأمام ناحية اليمين. وبالنظر إلى براعة ديفيد لويز في تمرير الكرات الطويلة على طرفي الملعب، فيبدو من المنطقي أن نتوقع أن يلعب لابورت في مركز الظهير الأيسر لكي يمنع تشيلسي من استغلال نقطة الضعف التي منحتها الفوز في المباراة الأولى.

وفي النهاية، هناك بعض الدروس التي يجب استخلاصها من المواجهة الأولى، لكن يجب التأكيد على أنه من الخطأ أن نتعقد أن تشيلسي قد حقق الفوز بسبب الخطة التكتيكية التي يعتمد عليها ساري، لأن الحقيقة هي أن تشيلسي كان محظوظاً في بداية اللقاء ثم تمكن من استغلال الظروف والفرص التي سنحت له، فهل يتكرر نفس الأمر في المواجهة الثانية أم أن مانشستر سيتي تعلم الدرس وسوف يعالج الأخطاء التي عانى منها في المباراة الأولى؟

عشوائياً بشكل غريب، وكانت هذه هي أول إشارة إلى المشكلة التي يعاني منها الفريق عندما يتعرض للضغط، وهو الأمر الذي تكرر بعد ذلك أمام كريستال بالاس وليستر سيتي ونيوكاسل يونايتد. وظهر تشيلسي أكثر إصراراً على استخدام التمريرات الطويلة خلف فابيان ديلف، حيث أرسل كائتي تمريرات طويلة لبيدرو أكثر من مرة ناحية اليمين. وبالتالي، فإن الأمر الذي يجب أن نستخلصه من المباراة الأولى هو أن تشيلسي ليس مضطراً للضغط على مانشستر سيتي لكي يحقق الفوز. لكن يجب الإشارة إلى أن ساري يتمسك دائماً بطريقة لعبه ولا يغيرها مهما حدث ومهما كانت الظروف، لكنه يعرف جيداً أنه لا يمكنه أن يخاطر بالسماح

بديفيد لويز فيما يتعلق بادواره الدفاعية، خاصة عندما يلعب الفريق بأربعة لاعبين في خط الدفاع، لكن لا يمكن أن ننكر أنه رائع في تمرير الكرات الطويلة، ورائعاً في المباراة الأولى وهو يلعب كرة طويلة بشكل رائع إلى

### هل يتكرر الأمر نفسه في المواجهة الثانية أم أن مانشستر سيتي تعلم الدرس وسيعالج الأخطاء التي عانى منها في المباراة الأولى؟

وجد نغولو كائتي المساحة بين خطي دفاع وجومو مانشستر سيتي واستغل الفرصة. واختلاف الشكل كثيراً في شوط المباراة الثاني، حيث بدأ مانشستر سيتي مرتبكاً

بديرو قبل نهاية الشوط الأول، بالشكل الذي أظهر نقطة الضعف الكبيرة في خط دفاع مانشستر سيتي. وكما أشار المدير الفني الهولندي لويس فان غال، فإن أكبر نقطة ضعف في الفرق التي

الأرجنتيني سيرجيو أغويرو كان مصاباً. وتراجع تشيلسي قليلاً إلى الخلف من أجل غلق المساحات في خط الدفاع، وبالتالي وجد مانشستر سيتي صعوبة في خلق الفرص خلف المدافعين. وترك محرز مركزه في ناحية اليسار وتحرك أكثر إلى عمق الملعب، بما من أجل مراقبة جورجينيو حتى لا يضطر فرناندينو لتترك مكانه كثيراً في خط الوسط، نظراً لأنه هو اللاعب الذي يحمي خط الدفاع من الهجمات من عمق الملعب. وبالتالي، حرم هذا الأمر تشيلسي ديفيد لويز من تمرير الكرات القصيرة والسهلة إلى صانع الألعاب، وهو الأمر الذي اضطره في نهاية المطاف للعب كرات طويلة. وهناك بالطبع انتقادات

ذلك في المباراة الأولى. صحيح أنه ضغط على مانشستر سيتي بشكل جيد، لكن فرناندينو كان يلعب بشكل متقدم من المعتاد، وهو الأمر الذي تسبب في إيقاف خطورة جورجينيو، كما كان مانشستر سيتي يستعيد الكرة بسرعة كبيرة، وهو الأمر الذي كان يُمكنه من شن هجمات سريعة بخمسة لاعبين أمام أربعة. وكان الثلاثة لاعبين الذين يلعبون في الأمام - ريجيم سترلينج الذي لعب كمهاجم وهمي، ومن كوله رياض محرز وليروي سانتيه - يتحركون بسرعة وبشكل دائم من أجل خلق الفرص، لكن غياب المهاجم القنص القادر على استغلال انصاف الفرص لم يُمكن مانشستر سيتي من التقدم في تلك المباراة، نظراً لأن المهاجم

مهمة صعبة لساري في ملعب سيتي (إب.أ)

## على الفريق أن ينهض سريعاً ولا سيبقى في دوري الدرجة الأولى موسماً آخر عودة أستون فيلا إلى «أضواء الممتاز» أصبحت مطلباً ملحاً

لندن، بن فيشر

يحتل نادي أستون فيلا حالياً المركز الثامن في جدول ترتيب دوري الدرجة الأولى بإنجلترا، وربما يكون الشيء الجيد للفريق يتمثل في أنه لا يزال بإمكانه الحصول على بعض النقاط من الفرق الثمانية التي تسبقه في جدول الترتيب. لكن لا يبقى في الموسم الحالي سوى 16 جولة فقط، وهو ما يعني أن الوقت بدأ يندف ويات يتعين على الفريق أن يستبق بسرعة ويعود إلى الطريق الصحيح إذا كان يرغب في تجنب البقاء في دوري الدرجة الأولى للموسم الرابع على التوالي. ولم يحقق أستون فيلا سوى فوز وحيد في آخر 8 مباريات، وهو ما جعل الفريق يتخلف كثيراً عن المراكز المؤهلة لخوض ملحق التأهل للدوري الإنجليزي الممتاز. وعلى مدار فترة طويلة للغاية، وربما على مدار الموسم بأكمله في حقيقة الأمر، كان أستون فيلا، الذي يعد الأكثر إنفاقاً على صفقات اللاعبين في المسابقة بعد ستوك سيتي، يخدم نفسه ويعتقد أنه سيرى بشكل جيد، وهو الأمر الذي كلف المدير الفني السابق للفريق ستيف بروس منصبه وادى إلى التعاقد مع دين سميث، الذي نشأ في منطقة «غريت بار»، التي لا تبعد سوى أربعة أميال فقط عن ملعب «فيل بارك» الذي يستضيف مباريات أستون فيلا وسيخوض أستون فيلا مباراتين هامتين للغاية في غضون 6 أيام قد تكونان



تومي إلفيك مدافع فيلا يشعر بالتفاوت بشأن احتلال أحد المراكز المؤهلة لخوض ملحق التأهل للدوري الممتاز

له، كما أنه ليس طريقة مناسبة لبناء فريق يلعب بشكل جماعي. هناك لاعب جيد للغاية، لكن الثاني) لم يكن يقل أهمية، لأنه شهد تدعيم النادي لصفوفه بقوة. تحدث التعاقد النادي مع حارس المرمى الكرواتي الدولي لوفري كالينيتش مقابل سبعة ملايين جنيه إسترليني، ليكون هو الحارس الأول بالفريق. كما دعم أستون فيلا خط دفاعه عن طريق التعاقد مع لاعب بورنموث تيرون مينغز مقابل مليون جنيه إسترليني على سبيل الإعارة حتى مايو المقبل. والأهم من كل ذلك أن النادي نجح في الإبقاء على خدمات نجمه تامي أبراهام. لكن تثار العديد من التساؤلات بشأن رحيل روس مكرمك وسكوت هوغان - اللذين تعاقد معهما النادي مقابل 24 مليون جنيه إسترليني في فريق تصل قيمته الإجمالية إلى 87 مليون جنيه إسترليني - على سبيل الإعارة إلى مذرويل وشيفيلد يونايتد على التوالي.

ولو تمكن أستون فيلا من إنهاء الموسم ضمن المراكز المؤهلة للملحق الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز فإن تامي أبراهام سيلحق بمباريات الفريق آنذاك ويقدم دعماً قوياً للغاية لخط الهجوم. ولم يحقق أستون فيلا الفوز سوى في مبارتين فقط من بين عشر مباريات لعبها دون غريلينش منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي. يقول إلفيك عن ذلك: «إننا لنسأ نادياً يعتمد بشكل كامل على جاك غريلينش. هذا شيء غير عادل بالنسبة

جديداً، ولنضرب مثلاً بنادي مثل هال سيتي الذي كان يقع ضمن المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول الترتيب لكنه استعاد توازنه وحقق نتائج جيدة للغاية، وهذا هو ما نريد تحقيقه. إننا في وضع جيد يمكننا من تحقيق ذلك لو عملنا سوياً، واعتقد أن النادي قد دعم نفسه بقوة في فترة الانتقالات الأخيرة، كما عاد إلينا عدد من اللاعبين، وهو الأمر الذي سيجعلنا أقوى بكل تأكيد».

وإذا كان شهر فبراير

ويختلف أستون فيلا عن بريستول سيتي صاحب المركز السادس بأربع نقاط، لكن جميع الفرق التي تحتل مراكز تؤولها لخوض غمار ملحق الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز لديها مباراة مؤجلة. ويعني ذلك أنه إذا لم يعد أستون فيلا للطريق الصحيح في الوقت الحالي ويجسنت النتائج فإنه لن يكون قادراً على إنهاء الموسم ضمن المراكز المؤهلة للملحق التأهل للدوري الإنجليزي الممتاز. وقال تومي إلفيك، مدافع

الفريق الذي يقدم مستويات رائعة منذ عودته الشهر الماضي من فترة الإعارة التي قضاهها مع نادي هال سيتي: «إننا نركز بشكل كامل الآن على خطي عدد من الفرق التي تسبقنا في جدول الترتيب وأن نرتقي إلى المراكز الستة الأولى بأسرع وقت ممكن. لقد جلسنا سوياً وتحديثنا مجموعة قبل مباراتنا أمام شيفيلد يونايتد وبعد انتهاء فترة الانتقالات الشتوية وقلنا لأنفسنا إن هذا هو حالنا الآن، وبغض النظر عن وضع أي لاعب

بعد أكبر من الأهداف 49- التي دخلت مرمى أستون فيلا. لكن في المقابل، نجد أن متصدر جدول الترتيب نورويتش سيتي وصاحب المركز الخامس ميدلسبره هما فقط من هزما في مباريات أقل من المباريات السبع التي خسرها أستون فيلا هذا الموسم. ويعد أستون فيلا هو صاحب أكبر عدد من التعادلات في المسابقة بـ 14 تعادلاً، كان آخرها التعادل أمام شيفيلد يونايتد الجمعة الماضي.







## الاتفاق يتعهد بمواصلة مساعيه لتخفيض عقوبة أليمان

الدمام، علي القطان



أليمان (الشرق الأوسط)

أكدت إدارة نادي الاتفاق أنها ستواصل مساعيها للحصول على قرار الاستئناف الذي تقدمت به ضد إيقاف لاعب الفريق برايان أليمان، الذي تعرض لعقوبة من قبل لجنة الانضباط والأخلاق بالإيقاف لخمس مباريات وغرامة «20» ألف ريال.

وتسعى الإدارة للحصول على قرار بتخفيض العقوبة لمبارتين من بينها المباراة السابقة التي خاضها الفريق ضد فريق الفيحاء ضمن مباريات الجولة التاسعة عشرة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وشدد نائب رئيس النادي حاتم المسحل، في حديث لجمهاتير الاتفاق، على أن الإدارة ستواصل مساعيها في الدفاع عن حقوق النادي أياً كانت، وياتي ملف إيقاف اللاعب الأوروغواني أليمان في مقدمة القضايا.

ويتحفظ مسؤولو الاتفاق على التحدث بعمق عن تفاصيل القضية كونها منظورة، إلا أنها أكدت إكمالها الإجراءات النظامية بهذا الشأن.

ومع تراجع حظوظ الفريق في المنافسة على مركز متقدم ضمن الأربعة الأوائل في جدول الترتيب، ارتفعت المطالب الجماهيرية من أجل التركيز على بطولة كأس الملك التي وصل من خلالها الفريق للدور ربع النهائي، إذ تعد من البطولات التي يشارك بطلها في دوري آسيا حيث تنتظر الفريق مواجهة ضد الهلال لم يتحدد موعدا حتى الآن.

كان الاتفاق قد خسر نقطتين جديدتين في مباراته الماضية ضد فريق الفيحاء بالتعادل بهدف لكل فريق بعد أن كان قد خسر مباراته التي سبقتها ضد أحد، حيث فقد الفريق في

المبارتين الأخيرتين «5» نقاط خارج أرضه، كما أنه سيخوض غالبية مبارياته المقبلة في الدوري خارج أرضه، مما يضعف حظوظه في تحقيق نفس العدد من النقاط التي حصدها في الدور الأول، حيث خاض غالبية مبارياته في الشرقية.

من جانبه قال اللاعب هزاع الهزاع إن فريقه عاد إلى الدمام بنقطة تعد جيدة جداً رغم أن الهدف كان النقاط الثلاث من أجل التقدم خطوات إلى الأمام في بطولة الدوري.

وأشار الهزاع العائد للتهديف بعد غياب إلى أن هناك رغبة جادة لديه من أجل الوجود بشكل أقوى في التنشيط وتسجيل المزيد من الأهداف، مشدداً على أن الأهم لديه هو أن تكون نتائج الاتفاق بالشكل الأفضل في الجولات المقبلة بالدوري وتحقيق مركز متقدم يليق بنادي الاتفاق. ومع

## الوحدة الإماراتي يطالب بإعلان العقوبات على لاعبي «الأبيض»

دبي، «الشرق الأوسط»



المنتخب الإماراتي تعرض لخسارة كبيرة في نصف النهائي الآسيوي (الشرق الأوسط)

دعا نادي الوحدة إلى طرح الثقة بالاتحاد الإماراتي لكرة القدم، على خلفية مشاركة المنتخب الوطني في النسخة الأخيرة من كأس آسيا التي استضافتها بلاده، وخروجه بخسارة قاسية على يد قطر في الدور نصف النهائي.

وفي بيان نشره عبر موقعه الإلكتروني، طالب الوحدة «مجلس إدارة اتحاد الكرة أن يوضح الحقائق وملايسات ما دار في المنتخب الوطني لكرة القدم خلال الفترة التي سبقت بطولة كأس آسيا، وخلال مشاركته في البطولة، وكل ما يلي المنتخب الوطني في الفترة السابقة، وتمليك الحقائق بشفافية للرأي العام وأسرة الكرة».

ودعا النادي، الذي يرأسه الشيخ ذياب بن زايد، إلى «الكشف عن العقوبات التي اتخذت تجاه بعض اللاعبين، إن وجدت، وهل هي رادعة»، معتبراً أن «قيام جمعية عمومية طارئة لتجديد أو طرح الثقة بمجلس إدارة اتحاد الكرة الحالي أصبح أمراً ملحاً في الفترة الحالية، بعد أن يتم عرض الحقائق كاملة، وكشف كل ما دار في الكواليس بالفترة الماضية».

وأصل النادي في تجاوب الاتحاد الذي يرأسه مروان بن غليطة، مع طلبه «بالسرعة اللازمة، حتى تتضح الصورة، وتوضح حالة التسبب غير المسبوقة التي كان يعاني منها المنتخب الوطني، والتي تتم عن إهمال شديد، واستهتار من قبل لاعبي المنتخب والجهات الفنية والإدارية». وإثر اجتماع عقده أمس، توجه الاتحاد «بالشكر والتقدير للجهات الفنية للمنتخب الوطني، بقيادة الإيطالي البرنو زاكيروني» الذي يتوقع أن تكون بطولة آسيا الأخيرة له على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الأبيض. وأضاف: «الطموح كان

الوصول خطاب من النادي، سيتم التعامل معه وفق اللوائح».

وخرج المنتخب الأبيض من الدور نصف النهائي للبطولة التي استضافها على أرضه بين الخامس من يناير (كانون الثاني) والأول من فبراير (شباط)، وذلك بنتيجة قاسية أمام المنتخب القطري (صفر / 4).

وأحرزت قطر لقب البطولة للمرة الأولى بتاريخه، بفوزه على اليابان (3 / 1).

وقال: «نحسنا في تنظيم أفضل نسخة لكأس آسيا، والإمارات هي أول دولة تنظم البطولة بهذا العدد من المنتخبات (24 منتخباً)، كان هناك تنافس بين المدن المضيفة (ابوظبي ودبي

والشارقة والعين) على تقديم أفضل ما لديها لخدمة التنظيم الجيد للبطولة».

وتابع: «زائرونا والمشاركون في البطولة شهدوا بحسن التنظيم الذي قدمناه في هذه البطولة بعد 4 سنوات من الإعداد. الجميع قام بالمطلوب منه. أهئ فريق العمل والمطوعين».

وأكد الرميحي: «تنظيم البطولة ترك إرثاً هائلاً سيظل لسنوات، وكذلك المهارات التنظيمية. حققنا الكثير في هذا المجال، وأحت الجميع على رعاية إرثها، والدروس المستفادة منها».

جدير بالذكر أن محمد الرميحي، رئيس الهيئة العام للرياضة الإماراتية نائب رئيس مجلس أبوظبي الرياضي، قد

وصول المنتخب إلى المباراة النهائية، وتحقيق لقب البطولة من أجل كتابة تاريخ جديد للكرة الإماراتية، إلا أن لكرة القدم منطلقها المعروف، خصوصاً في ظل فقدان الأبيض لعناصر مهمة، بسبب الإصابات وعدم جاهزية بعض اللاعبين المؤثرين».

ورداً على سؤال عن بيان الوحدة، قال الأمين العام للاتحاد، محمد الظاهري، بعد الاجتماع: «لم نتسلم أي بيان أو خطاب رسمي من الوحدة حتى الآن»، معتبراً أن النادي «جزء من منظومة الأندية التي تنطوي تحت سقف الاتحاد، وعند

## خصومات خاصة ليوم مميز

المول

# عروض يوم الحب!

من 1 إلى 20

20

1

فبراير

almall.com



بعد حصوله على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان «صندانس» الأميركي

## المخرج السعودي رائد السماري: بطله «الدنيا حفلة» ليست مثالية أو ضحية



سارة بالغنيم في مشهد من الفيلم



من فيلم «الدنيا حفلة»



رائد السماري مع بطله فيلمه سارة بالغنيم أثناء التصوير

لندن: عبير مشخص

مع فوزه بجائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان «صندانس» الأميركي مؤخراً، ينضم المخرج السعودي رائد السماري إلى عدد من المخرجين السعوديين الذين نجحوا في الوصول للجمهور العالمي بهدوء وسلاسة، معتمدين على رؤيتهم الفنية وحكايات بسيطة غزلوها من قلب مجتمعهم.

لا يقدم فيلم «الدنيا حفلة» لرائد السماري صورة تقليدية عن المرأة السعودية، فهو كما يقول في حوار مع «الشرق الأوسط»، لم يرد أن تكون بطلته «دنيا» مثلاً نمطياً لما يصوره الإعلام عن المرأة السعودية: «هي ليست ضحية ولا هي ملك»، يضيف. وبالفعل شخصية دنيا التي نراها في الفيلم، الذي يمتد على 13 دقيقة، هي لفظة مدللة وقاسية وأيضاً منغمسة في رغباتها وتصميمها على اتخاذ مكانتها الاجتماعية التي تستحقها.

في بداية الفيلم نرى دنيا وهي مرتدية أفخم ملابسها ومختلطة بالمجوهرات النفيسة، تجلس في مجلس فخم معد لاستقبال ضيوف حفلة تخرجها. ولكن دنيا ليست سعيدة ولا نراها مبتهجة بالمناسبة، بل تبدو ضجيرة وأيضاً غاضبة، تصبح

بأعلى صوتها بحثاً عن الخدمة الذين هربوا منها في يوم



رائد السماري

أرادت أن تستعرض فيه مكانتها الاجتماعية أمام زميلاتها وغريباتها أيضاً. الفيلم من نوع الكوميديا السوداء، بسيط ولكن بساطته تحمل وراءها الكثير من المعاني والتعفن في حالات اجتماعية مختلفة تعكسها دنيا وصديقاتها.

يقول المخرج إنه أراد أن يكون فيلمه على نسق أفلام عالمية عالجت علاقات الفتيات بصديقاتهن: «أردت أن أخرج فيلماً مثل (هزن) و(مين غيرلز)، ولكن من خلال فتيات من مدينة الرياض»، في تلك الأفلام تتشابه

في صدارته؛ يبدو أن دنيا وحيدة ومعزولة عن العالم، الخادماات يهرين من العمل عندها وحتى ضيفاتها التي تعرف أن عددهن تجاوز الـ70، لم يحضر منهن سوى ثلاثة فقط.

ومن دون الدخول في التفاصيل، فالفيلم يعكس رؤية فنية مختلفة وحساً كوميدياً ساخراً حاداً، وما يحسب للمخرج

هو أنه استطاع العثور على ممثلات استطعن تمثيل العالم الذي تعيش فيه فتاة مثل دنيا، بمهارة وبساطة قريبة للنفس. يقول: «أردت أن أنقل قصصاً عن

العلاقات بين الصديقات وينقسمن لمجموعات تبرز منها مجموعة قوية هي التي تضم الفتيات الأكثر شعبية، وتتعامل مع الفتيات الأخريات بنظرة فوقية ونبرة ساخرة. من الفيلم يبدو أن دنيا تحاول الوصول لرضاء فتاة تدعى «العنود» التي بدورها تعامل دنيا بسخرية واضحة.

الفيلم صور في مزرعة خاصة خارج مدينة الرياض، وعبر لقطات الكاميرا التي تمر على المجلس الفخم المعد للضيوف بمساحته الشاسعة وفراغه من الزوار، ما عدا دنيا التي تجلس

نساء عربيات غير مضطهدات أو مثاليات. دنيا شخصية ذات مسطرة في الفيلم». أسأله هل فكر برأي الجمهور، ورد فعله تجاه فيلم وقصة من السعودية، يقول: «يقول إنه قرر إسناد الدور لسارة بالغنيم التي كانت مسؤولة عن البحث عن طاقم التمثيل، وقال إنه في اللحظة التي وافقت على أداء الدور بعد إقناع أحس بان الفيلم سيخرج للنور أخيراً. وبالفعل تقدم بالغنيم الشخصية بمهارة، فدنيا ليست شخصية محبوبة، ويبدو أن صداقاتها المقربات منها يخضعن لسلطوتها ولهذا يطعننها في كل شيء تقريباً.

عبر الفيلم، أردت ممثلة تقدم الشخصية من دون أن تحكم عليها مسبقاً، ورايت عدداً من الممثلات كخاتبة سيناريوهات أفلامه بنفسه، يقول إنه عمل مع فريق «تلغان 11» السعودي لعام، ولكنه قرر استكمال تعليمه فالتحق بجامعة نيويورك حيث يعد رسالة الماجستير في السينما، وهو حاصل على البكالوريوس من جامعة هارفارد في الآداب واللغة.

أسأله عما إذا كان بدأ التفكير في الخطوة المقبلة، ويقول إن ذلك قد يكون فيلماً روائياً طويلاً مصوراً بالكامل في السعودية.

عبر الفيلم، أردت ممثلة تقدم الشخصية من دون أن تحكم عليها مسبقاً، ورايت عدداً من الممثلات كخاتبة سيناريوهات أفلامه بنفسه، يقول إنه عمل مع فريق «تلغان 11» السعودي لعام، ولكنه قرر استكمال تعليمه فالتحق بجامعة نيويورك حيث يعد رسالة الماجستير في السينما، وهو حاصل على البكالوريوس من جامعة هارفارد في الآداب واللغة.

## الفنان اليوناني أمضى أسبوعاً كاملاً في العلا ياني يفاجئ جمهوره السعودي بمقطوعة خاصة



ياني في حفل استثنائي ضمن مهرجان «شتاء طنطورة»

حيث تتفجر المواهب وتنتقل الروح إلى أبعد مدى، وزاد من كل قلبي أشكر الهيئة الملكية لمحافظة العلا على تنظيم هذا المهرجان الفريد في هذا المكان المميز».

وبالإضافة إلى مقطوعته عدداً من أبرز روائعه الفنية التي نالت جوائز عالمية واشتهرت بها على مدار مشواره الفني. وكان مهرجان «شتاء طنطورة» الذي انطلق في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وحتى الآن، قد استضاف كبار الفنانين في العالمين العربي والغربي، كان أبرزهم الفنان الإيطالي الأوبرالي أندريا

بوتشلي، والمصري عمر خيرت، والصيني لانغ لانغ، وماجدة الرومي، وريزنو كابوسين، إضافة إلى إطلاقه من الأغاني المقطوعة بتقنية «الهولوغرام»، وبعد تمديد المهرجان لأسبوعين إضافيين، سيشهد الأسبوع المقبل، ليلة تكريم للفنان العراقي بليلة الإلهام لدفعي وكاظم الساهر، وليلة تكريم للفنان الكويتي عبد الكريم عبد القادر التي سيغني فيها الفنانان راشد الماجد، وماجد المهندس.

أحيا الفنان اليوناني العالمي ياني، أول من أمس، حفلاً فنياً ضخماً في السعودية على مسرح مبنى «مرايا»، ضمن فعاليات «شتاء طنطورة» الذي أطلقته هذا العام الهيئة الملكية لمحافظة العلا. وحضر الحفل جمهور كبير من مختلف مناطق المملكة وخارجها. وفاجأ الفنان اليوناني العالمي، الذي أطل بصحبة الأوركسترا الخاصة به على محبيه في حفل فني مباشر، بتأليف مقطوعة فنية جديدة خصيصاً للجمهور بعنوان «الأحلام تصبح حقيقة».

وكان ياني قد أمضى أسبوعاً كاملاً في ربوع العلا وتعرف إلى تاريخ المنطقة وتراثها بشكل وثيق قبل تأليف مقطوعته الخاصة.

فضلاً عن جزء كبير من الأعمال الفنية الأخرى. ولقد ساهم كل منهما بأسلوبه وبطريقة لا تجابه الواقع فحسب وإنما تنعكس أعماله عليه من خلال التعبير الفني عن حالة التفكير هذ.

• في حالة فيلاسكين، لماذا تحمل أعماله هذه الأهمية الكبرى بالنسبة إلى إسبانيا؟ ولماذا تعد لوحاته في متحف إل برادو مميزة للغاية؟

- يعد فيلاسكين من النقاط المرجعية التي «شيد» مفهوم الرسم الإسباني حولها، ولعدة قرون كانت أعماله الفنية تعكس ماضينا الجمعي، وما يقرب من 40 في المائة من أعماله الفنية (بما في ذلك العديد من رواهه) ما تزال محفوظة في المتحف، وهو المؤسسة الوحيدة الضرورية والمعنية بمعرفة أعماله وطبيعتها. وخلال القرن التاسع عشر، أصبح فيلاسكين اكتشافاً حقيقياً لدى العديد من الرسامين الإسبان والأوروبيين، ولقد منح ذلك المتحف شخصية فريدة من نوعها من حيث السياق مقارنة بالمتاحف الكبرى الأخرى.

• ما التفاصيل التي يمكنك الإفصاح عنها بشأن الفترة التي شغلها الفنان بابلو بيكاسو مديراً للمتحف؟ - كان العنصر الرئيسي في ذلك هو الطابع الرمزي لذلك القرار الإداري، والذي اتخذ في خضم الحرب الأهلية الإسبانية في ذلك الوقت. وفي واقع الأمر، لم يدخل إلى مبنى المتحف مديراً له قط.

• من المعروف أن الأمر يستغرق عدة أيام حتى تكتمل زيارة المتحف بأسره، ولكن ما الأعمال الفنية التي لا ينبغي تقييدها عند الزيارة؟

- يحتاز متحف إل برادو الوطني باحتوائه على مجموعات فنية بالغة الأهمية للعديد من الفنانين الكبار في تاريخ الفن الأوروبي، وهذا هو السبب في أنني أفضل تسمية بعض من هؤلاء الفنانين بدلاً من ذكر بعض الأعمال الفنية المفردة: فاد دير فايدن، وإل بوسكو، وتيزيانو، ورافائيل، وإل غريكو، وروبينز، وفيلازكينز، وريبييرا، وغويا.



تمثال الفنان دييغو فيلاسكين أمام متحف إل برادو بمدريد



لوحة «لاس مينيناس» (غيتي)

تنعكس على جدرانها مختلف القضايا ذات الصلة بالهويات. يضم متحف إل برادو مجموعة مهمة من أعمال الرسامين فيلاسكين وغويا. فما الأعمال التي يضمها المتحف، وكيف يمكن لها تفسير أهمية هؤلاء العبارة بالنسبة لسياقات الثقافة والتاريخ والرسم على مستوى العالم؟

- يضم المتحف ما يقرب من 50 عملاً فنياً من أعمال دييغو فيلاسكين، وأكثر من 125 لوحة فنية و50 رسماً من أعمال غويا،

استضاف ما لا يقل عن 27 ألف عمل فني حتى الآن

## إسبانيا تحتفل بالذكرى المائتين لافتتاح متحفها الشهير إل برادو

لندن: لويزا بوليبدو

لقد بدأت الاحتفالات بالفعل، وسوف تكون واحدة من أكبر الاحتفالات الثقافية التي تشهدها إسبانيا خلال العام الحالي. فلقد استكمل متحف إل برادو الوطني الإسباني الشهير قرنين من العمل المستمر من دون توقف، متحولاً بذلك إلى إحدى أبرز وأشهر الأيقونات الثقافية الكبيرة في القارة الأوروبية. ويتخذ المتحف مقره في العاصمة الإسبانية مدريد، وهو انعكاس أكيد للتاريخ الإسباني العتيق. ولقد كان في بادئ أمره متخفاً للنظام الملكي الإسباني معبراً عن اهتمام الزمرة الملكية في البلاد بالفنون خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين.

والمجموعة الملكية في المتحف تحمل صيتاً دولياً كبيراً وتعد بمثابة كنز للتراث العالمي. وتعد لوحة «لاس مينيناس» أو «الوصيفات»، وهي من أعمال الرسام الإسباني «دييغو فيلاسكين» لعام 1656. من أبرز مقتنيات المتحف واختيرت كإيقونة عالمية، ولهذا السبب كانت واحدة من أكثر الأعمال الفنية التي خضعت للدراسة والبحث في التاريخ، رغم أن الخبراء والمؤرخين لا يزالون مختلفين حول أهميتها حتى اليوم.

وتحمل لوحة «الوصيفات» جمالاً أخاذاً، وقوة أسرة، وعلاقة أكيدة بالواقع. وتضم اللوحة ما لا يقل عن 10 أشخاص بالإضافة إلى شخصية الفنان صاحب العمل فيلاسكين. وكانت اللوحة معروفة في أول الأمر باسم لوحة «عائلة فيليب الرابع»، غير أن الملك فيليب غير ظاهر في اللوحة على الإطلاق، بل يبدو طيفه منعكساً في المرآة. والشخصية الرئيسية الظاهرة في اللوحة هي الأميرة «مارغريتا» كريمة الملك. وخلال القرنين الماضيين كان متحف إل برادو الوطني مؤثلاً لأشهر الفنانين والرسامين

الإسبان. ولقد استضاف المتحف بين جنباته وأروقته ما لا يقل عن 27 ألف عمل فني حتى الآن. وعلى الأرجح، يعلم عدد قليل للغاية من الناس أن الفنان الرائع دافع الصيت «بابلو بيكاسو» كان أحد مديري ذلك المتحف في فترة من الفترات. وفي مقابلة أجرتها صحيفة «الشرق الأوسط» مع خافيير بورتوس، رئيس قسم المحافظة على اللوحات الإسبانية في متحف إل برادو الوطني الإسباني أخبرنا خلالها بالمزيد عن المجموعات الفنية التي يفتننها المتحف الكبير.

• ما الذي يعنيه متحف إل برادو بالنسبة للتاريخ وللهوية الوطنية الإسبانية؟ - إن مجموعة المقتنيات الفنية في المتحف تجعله واحداً من المستودعات الرئيسية للذاكرة التاريخية في البلاد. ولقد اتسق تاريخ المتحف الذاتي متوازياً مع مسار التاريخ والمستقبل الإسباني عبر القرنين المنصرمين من الزمان. وتقول المتحف وتاريخه العتيق إلى ما يشبه سمة أو رمز الكرامة والفخر الجماعي للشعب

المتحف الكبير. • كيف كان تطور المتحف خلال القرنين الماضيين وحتى الآن؟ أفهم أنه لم يكن دخول الجمهور مسموحاً إلى أروقة المتحف لعدة سنوات ماضية؟ - ضمم المتحف منذ البداية كمكان مفتوح لزيارة الجميع، رغم وجود جداول عمل وقواعد تضبط مواعيد الدخول جرى تطويرها بمرور الوقت.

• خصص متحف إل برادو معرضاً خاصاً للاحتفال بمرور مائتي عام على إنشائه. فما الذي يمكننا العثور عليه في أعمال الفنانين أمثال «رامبرانت»، و«فيرمير»، و«فيلاسكين»، وما الخصوصية التي تحملها تلك الأعمال؟ - سوف يبدأ عرض أعمال هؤلاء الفنانين الكبار اعتباراً من فصل الربيع المقبل. وسوف يضم أيضاً أعمالاً فنية هولندية (وهي المدرسة الفنية التي قلما تجد لها أعمالاً مثقلة في المتحف الإسباني)، حتى يتمكن الزائر من الوقوف على روابط الاتحاد وفوارق المدرستين الفينيتين وما





إنعام كجيه جي

### القاتل المجهول

تتوسط أروقة معرض بغداد الدولي للكتاب منحوتات جميلة لأشخاص ورفقته بيض يقف كل منهم على كدسة كتب. ترى وجوههم مموهة دون ملامح وروؤوسهم مكعبة. لا أدري لماذا استدعى منظرهم صورة ذلك السجن العراقي لدى الأميركيين في سجن أبي غريب، يقف على صفيحة من تلك ورأسه يختفي وراء كيس مستطيل. هل أصبح المثقف حبيس حلقات تمتلك سطوتها على الأرض وتهدده إذا تضحيت معالم أفكاره، لا بالكلام والكتابة، بل بالهمس والتفاف؟

طلب وزير الثقافة إطلاق اسم علاء مشذوب على الدورة الحالية من معرض الكتاب. ومشذوب هو الروائي والفنان الأكاديمي الذي اغتيل قبل أيام من افتتاح المعرض. كان يقود دراجته الهوائية عائداً إلى داره من أمسية ثقافية في كربلاء. خرج له من حزم جسده بالرصاص. تداعى تحت الدراجة وتدرجت طاقبته وسال دمه على القارة. لم يكن القتل في حاجة لاستخدام سلاح كاتم للصوت. إن الجريمة تسعى للإعلان عن نفسها بالحنس العالي. تهلل تريباً وتشغياً. لا تُنذر ولا تعذر.

من شعارات المعرض «كتاب واحد أكثر من حياة». والصحيح أيضاً أن كتاباً واحداً يمكن أن يكون أكثر من موت. وهناك شعار آخر، «نقرأ لترتقي». ماذا قرأ المسلحون ليتدهوروا إلى هذا الدرك؟ وقد افتتح رئيس الجمهورية معرض الكتاب واقتنى كتاباً وروايات.

وكان قبل ذلك قد دشّن عهده بالتجول مع قريته في شارع المتنبي، ملقني الكتبيين وأهل الثقافة. تحدث عن حرية التعبير التي يكفلها الدستور، وعن تجاوز الرقابة على الفكر، وعن السلام وكرامة الإنسان، وعن حسن التعايش ما بين البشر. واستنكر الرئيس، بأسف شديد، اغتيال الدكتور علاء مشذوب ووجد بكشف الجناة والقبض عليهم. والاستنكار جميل والنوايا لطيفة. لكن «القبض عليهم» قضية أخرى.

تعليقاً على جريمة الاغتيال، كتبت سلوى زكو، أن المثقف هو الخاصرة الرخوة في المشهد العراقي. قالت إن اغتياله في وضع النهار يحدث الدوي المطلوب، واستهدافه سهل لأنه لا يستغل بخيمة حماية، ومقتله مجاني لا يُحرك حكومة ولا مرجعية سياسية ولا عشيرة. وضعت الصحافية ذات التاريخ التضالفي النقاط فوق الحروف السماء. لكننا نتحسس ونبرد. «نفور فورة ونستوي». وأقرأ في ديوان الشاعر الشاب كاظم خنجر: «نحن العراقيين نطلق النار عندما يموت أحدهم حتى نقتل الآخر. نحن العراقيين، يوماً على الفطور تضع أمهاتنا لنا الطائفة في الصحون - نأكل منها حتى نلتع أفواهنا - نحن العراقيين، التابوت باطرافه القصيرة يُؤخذ أكتافنا».

راج زملاء مشذوب يتداولون الفرضيات التي بررت إسكاته. جدل وسؤال يحمل جوابه. لم تتعدد الأسباب والموت واحد. وخلال السنوات الماضية تعرض متقنون بارزون وعشرات الصحافيين والمثاق من أساتذة الجامعات لقتل منظمة. إن الجاني موصوف لكنه فوق المساءلة. ونضج الجرائد، كل يوم، وقنوات التلفزيون ومواقع التواصل والتقارير الدولية بالحدث عن القصاص الذي فاق الخيال. وجبال الكلام لا تحرك شعرة في مرفق مرتش. والقاتل معلوم يسرح طليقاً وليست هناك قضايا، أصلاً، لتقيد ضد مجهول.

في بغداد، كان هناك نصب للجندي العراقي المجهول يتوسط ساحة الفردوس. ثم أزيل القوس الرخامي الجميل الذي صممه المعمار رفعة الجاردي وصنعوا نصباً أكثر أبهة للجندي المجهول، من تصميم النحات خالد الرجال. وحتى هذا النصب الثاني وجد من يعترض عليه، وكذلك على صرح الشهيد. ودعا بعضهم إلى هدم القبة الفيروزية العملاقة التي صممها الفنان إسمايل فتاح الترك. فالشهيد هو من فقد حياته في الحرب مع إيران وإيران خط أحمر. لماذا لا يكون لدينا تمثال للقاتل العراقي المجهول؟

## بطليموس وصفها بالواحة الخضراء «مدائن شعيب» شمال السعودية... واحة منحوتة تروي حضارة الأنباط



تبوك، محمد العايض

في تبوك شمال غربي السعودية وعلى بعد 225 كلم شمال غربي المنطقة، تقع مدائن شعيب التي يطلق عليها اسمان آخران هما مدين ومغابر شعيب. وتقع مدائن شعيب في محافظة البدر غرب منطقة تبوك وإحدى محافظاتاتها، وكانت منطقة زراعية قبل 100 عام قبل الميلاد وحتى عام 550 ميلادية وهو ما جعل سكانها من الأنباط يضطرون للترحال باتجاه الشمال صوب البحر المتوسط. وقد تحدث عنها العالم اليوناني بطليموس ووصفها بالواحة الخضراء وسماها العيننة.

ويذكر أحمد العطوي أحد سكان محافظة البدر ومن المهتمين بالآثار الذي رافق «الشرق الأوسط» في جولتها، أن مدائن شعيب عبارة عن بيوت على هيئة كهوف منحوتة داخل الجبال بطريقة هندسية رائعة، وتتم عن حضارة قديمة لألاف السنين. مضيفاً أن «داخل هذه البيوت غرف مفصلة بشكل دقيق كما شيدها القوم الذين سكنوا هذه الأرض».

الزائر لمغابر شعيب يلحظ أن نحت البيوت هو من ناحية سفوح الجبال المائلة بطريقة عكسية تجنباً لدخول الأمطار داخل الغرف، أما موقع البيوت كلها فجاء في منطقة مرتفعة لتجنب مواجهة السيل، خصوصاً أن مدين تقع في وادي عمال أحد الأودية الكبيرة في المنطقة نفسها، كما يصف خبير الآثار وائل العيسى.

ويرى خبير الآثار عبد الله العمراني أن الآثار التي تحضنها مدين أو مغابر شعيب لا تقل أهمية تاريخية عن مدائن صالح في الحجر، بل إن المهتمين بتاريخ الآثار يعدونها توأمها، غير أن ما



المنزل صممت بطريقة إبداعية هندسية تتناسب مع المحيط



اتخذها أهل مدين مقابر ومقرات سكن (تصوير: خالد الخميس)

يتميز مدائن صالح هو أنها أكثر صلابة من مدائن شعيب وربما يعود هذا إلى نوع الصخور بين المنطقتين؛ إذ تميل مدائن شعيب إلى نوع الصخور الجيرية. ويشير أحمد العطوي خبير الإرشاد السياحي إلى أن مدائن شعيب تحدث عنها كثير من المؤرخين بمن فيهم الغربيون، ومما جاء في وصفهم أنها عبارة عن واحة قديمة منحوتة بالصخر لها واجهات تعود للحضارة النبطية، مضيفاً أن «علماء التاريخ والحضارة والمهتمين بالآثار يعرفون مدى ما بلغت حضارة الأنباط من ازدهار وتطور في العصر الذي وجدوا فيه». ويستدل العطوي بإقيابا مدينة قديمة في الموقع نفسه وتعود لفترة قديمة قبل الإسلام ودخلت في مطلع الحقبة الإسلامية وتعرف بالملقطة. أما طريقة الحصول على الماء فقد

وجد آثار في الجهة الشرقية للمدائن يطلق عليها بئر موسى أو ماء مدين، رغم أن مدائن شعيب تعود إلى فترة ما قبل النبي موسى.

أما عن الأسماء التي سكنت المنطقة وهم قوم شعيب الذين بنوا المغابر، فقد بلغوا، بحسب النبطي والهندسة المعمارية.

## فرقة نسائية مصرية تحيي أغنيات «الزمن الجميل» بلهجات عصرية



مطربات الفرقة خلال إحدى الحفلات

القاهرة، حمدي عابدين

منذ 4 سنوات بدأت فرقة «يلا نغني» مسيرتها مع الغناء الجماعي، بعدما تبلورت الفكرة لدى الفنانة هبة سمير، التي قررت أن تنشئ فرقة بأصوات نسائية ليس بينها صوت رجالي واحد، تعيد من خلالها إلى الأذهان والأسماع صورة الفن المصري الحقيقي وهو في أوج مجده، تسعى لاستعادة زمنه الجميل وتحسين وضعه بعد تدهور الموسيقى والكلمات في الوقت الحالي. لم تجد الفرقة وسيلة لتحقيق طموحاتها سوى أن تعيد تقديم أغنيات كبار المطربين بـ«الزمن الجميل» من أربعمينات وحتى سبعينات القرن الماضي، مع عدم تقليد طريقة أداء الأغنيات القديمة مثلما قدمها أصحابها في السابق، لكن بصياغة جديدة

تابعة من شخصية فرقتها، وهذا شيء تراه هبة أساسياً من أجل إعادة الوعي بالأغنية وما كانت عليه في السابق. وتشتهر على الساحة المصرية ما يزيد على عشر فرق غنائية، ظهرت مع بداية الألفية الثانية، ونشطت كثيراً بعد ثورة 25 يناير (كانون الثاني)، ومنها «وسط البلد»، و«بلاك تيم»، و«نغم مصري»، و«عمدان النور»، و«مسار إجباري»، و«المغني خانة»، و«كايروكي»، وجميعها تقتصر عناصرها على الشباب، باستثناء «إسكندريلا» و«بساطة» اللتين تتميزان بدور بارز للأصوات النسائية فيهما، كما أن جميع هذه الفرق تقدم أغنيات جديدة بكلمات ذات طابع مختلف عن الغناء الذي تنتمي إليه «يلا نغني»، وتعيد إحياءه. ولا تسعى هبة وزميلاتها

اللتين غنتا مع المايسترو سليم سحاب، وتم تصعيدهما للفرق الكبيرة بالدار، ومعهما نسمة سيد وميرنا شلبي. ولا يتم تقديم أي أغنية، حسب كلام هبة، إلا بعد مشورة مديرها الفني الدكتور عوض، فهو المسؤول عن وضع البرنامج واختيار الأغاني، والتدريب عليها ووضع فكرة مميزة لكل أغنية بحيث تضع الفرقة بصمتها عليها، ويكون لها طعم وروح جديدة ومختلفة دون أن يلحق بها أي تشويه، أو تحريف.

وقد أدى النجاح الذي حققته هبة وزميلاتها إلى لفت أنظار رموز الفرق القديمة مثل الفنان عزت أبو عوف، مؤسس فرقة «الفور إم»، وهاني شنودة الذي كان لفرقة «المصريين» منذ ظهورها عام 77 أغنيات شهيرة

حسب ما قالت لـ«الشرق الأوسط» لحصد الأرباح لكنهن مع الدكتور محمد عوض، مدير الفرقة، يعملن على تقديم الحفلات لجمهور قادر على تذوق الفن والاستمتاع به، لذا تحتل المسارح التي يقدمن فيها أغنياتهن أهمية خاصة، يخترنها بعناية كبيرة، وعلى هذا الأساس كانت ليليهن الغنائية على مسارح دار

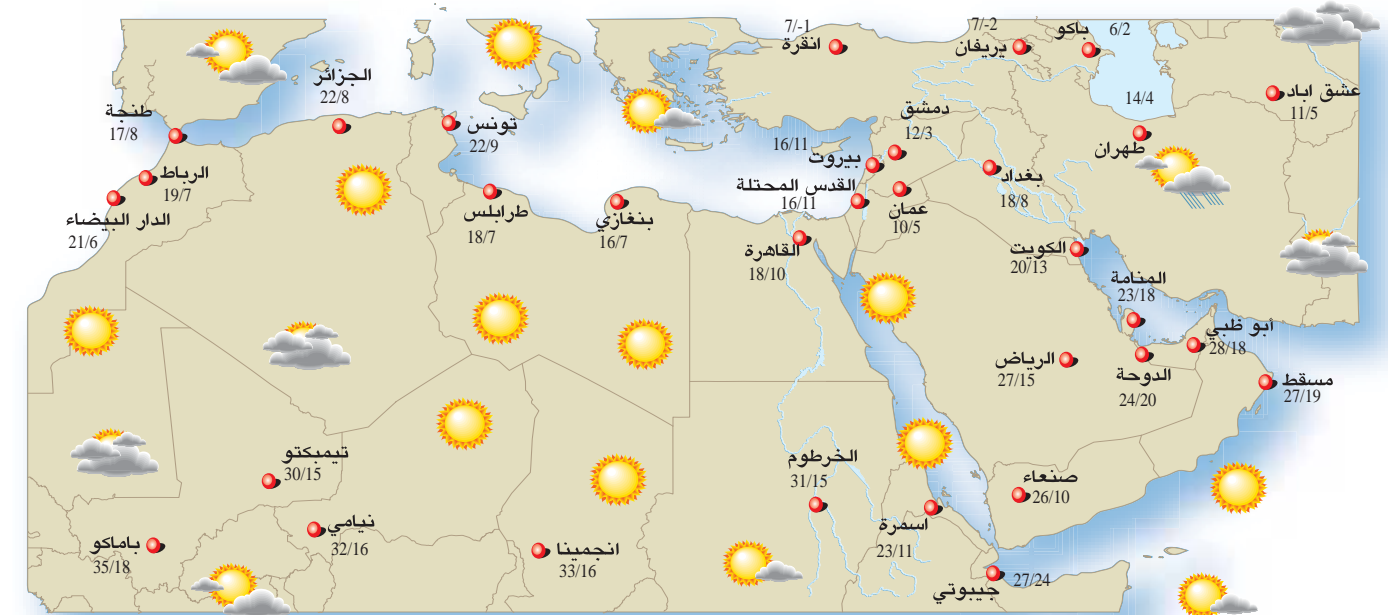
## سودوكو

		3	9	5	4			
3	7			5				
			1					2
	7							
	9		2		1			
			4	6				3
	2							8
					1			
	5				7			6

### الحل السابق

9	7	8	5	1	2	6	3	4
3	2	5	4	6	8	1	7	9
1	4	6	7	3	9	2	5	8
7	1	3	8	2	5	9	4	6
8	9	2	6	7	4	3	1	5
5	6	4	1	9	3	7	8	2
6	8	7	9	5	1	4	2	3
2	5	9	3	4	7	8	6	1
4	3	1	2	8	6	5	9	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب جبهة جوية باردة تمتد من شمال شرقي إلى جنوب غربي السعودية في سقوط الأمطار على شريط ضيق وهبوب العواصف الرعدية، فيما تسقط أمطار متفرقة بالقرب من سواحل اليمن.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب موجة رطوبة جديدة في سقوط الأمطار على غرب سوريا وجنوباً تجاه لبنان وفلسطين، فيما تسقط الأمطار المتفرقة على المنطقة وكذلك على شرقي العراق.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط مرتفع في سطوع الشمس والدفع في المغرب والجزائر وتونس، فيما تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على ليبيا شرقاً على امتداد أجزاء من الساحل الشمالي لمصر.

### أوروبا وأميركا الشمالية

تهب عواصف رعدية على شرق المملكة المتحدة، فيما تسقط الأمطار شرقاً على مناطق متفرقة من السويد. وتسقط الأمطار كذلك على البلطيق وألمانيا وفرنسا بوتيرة ثابتة مع وجود منطقة الضغط المنخفض. ويسود طقس جاف في جنوب أوروبا.



Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019



الزّي المحلي والحلي والمهن الزراعية أبرز مفرداته

تشكيلي يماني يوثق الثقافة الشعبية وتراث بلاده بمعرض في القاهرة



لوحة لبلقيس ملكة سبا

القاهرة: محمد عجم

عن بلاده، وحل محله زمن بملابس سوداء تغطي كل جميل، ولم يبق من تراثه الأصيل إلا القليل، بحسب قوله. يقول سبا لـ«الشرق الأوسط»: «استلهم التراث من الذاكرة التي تعيش في مخيلتي منذ الطفولة، فالتراث الشعبي والثقافة الشعبية بشكل عام تعيش في داخل أي فنان، وتؤثر البيئة والتراث على الفنان بشكل غير إرادي، لذلك نجد أن الفنان يجسد ثقافة وتراث هذا البلد وينتمي إليه في غالب أعماله لأنه يحب تراثه ولأنه ابن هذه الثقافة فهي تسكن فيه، كما اعتقد أن التمسك بالتراث يمكن أن يكون المنطلق إلى الإبداع، من خلال استلهام هذا التراث وتقديمه في

قوالب جديدة». يشغل عقل الفنان الشاب دائما كيفية الحفاظ على هذا التراث وتقديمه، لذا ينخرط في أنشطة فنية وثقافية جماعية وفردية بالقاهرة، كان آخرها مشاركته في بينالي الشباب العربي للفنون التشكيلية، ومن قبلها معرضه الفردي بعنوان «مقتطفات اليمينية» الذي يعد أول معرض لأعماله التي عمل عليها على مدار 5 سنوات، إلى جانب مشاركات كثيرة في معارض جماعية وملتقيات للفن التشكيلي في القاهرة. عن هذه المشاركات يقول: «من خلال هذه المعارض أحاول أن أعكس لوحاتي التراث الحضاري في اليمن عبر إبراز الزّي الشعبي والحلي والمهن الزراعية، والتنوع الثقافي قديما،

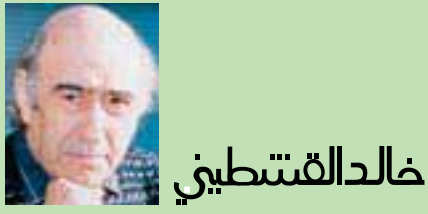
والتاريخ الزاخر والعناصر التي أشعر أنها في طريقها إلى النسيان، والمناظر الطبيعية المتنوعة التي تعكس تنوع وجمال البيئة اليمنية، في لوحات تعيدها إلى مخيلة الشعب والمشهد، وأنا أتبع المدرسة التعبيرية لنقل تلك المشاهد، فمن بين لوحاتي ما عبرت فيها عن السيدات جانيبات البن، وموسم الحصاد، وفرحة العيد». ويضيف: «من خلال اللوحات أيضا أقوم بإسقاطات سريعة من الحاضر الذي يئن فيه اليمن، معبرا عن الحاجة إلى عودة الأمن والأمان لبلدنا، وأن أزرع الأمل وابشر بالسلام، وقد عمدت إلى تحقيق ذلك من خلال الألوان



لوحة قلعة القاهرة بمدينة تمز

الزاهية والوجوه المستمسة، التي أزدت بها استبدال الفرح بالحنن والبهجة بالألم، فرسالتني الفنية والثقافية تحمل الدعوة إلى تدفق الفنون والجمال، ونبتذ الجهل والتخلف والفن والعودة إلى حب الحياة والاستمتاع بكل تفاصيلها الجميلة». يوضح سبا أن هناك تواصل دائما بينه وبين سفارة بلاده في القاهرة، كما أن هناك تواصلا دائما أيضا مع وزارة الثقافة اليمنية، التي تدعم وتشجع رسالته في توصيل رسالة الحب والسلام من مصر هذا البلد الحضاري العريق. أما عن استقبال الجمهور لأعماله، فيقول: «يستقبل الجمهور في القاهرة، سواء مصريين أو عربا،

«التمسك بالجذور يُمكننا من التعرف على أرضية تحملها ومن دون ساق تسندنا... فلسفة خاصة يؤمن بها الفنان التشكيلي اليمني محمد سبا، الذي يحمل على عاتقه تقديم الثقافة الشعبية وموروثات بلاده وتوثيقها عبر الفن التشكيلي، في ظل ظروفه الحالية. ومن القاهرة: حيث يقبل لمواصلة دراساته العليا في مجال الفنون الشعبية، يبذل التشكيلي الثالوثي جهودا متواصلة تجاه تراث بلاده، محاولا أن يعيد للأذهان العربية «زمننا جميلا ولي



خالد القطني

بين الطققة والحبقة

بين كل أصحاب الحرف، احتل الحلاقون مكانة خاصة في فولكلور الشعوب. لا أدري ما هو السبب. رويت في مناسبات سابقة بعض ما سمعته عنهم، أو عرفته من حكايات الحلاق يوسف الممجي الذي اعتدت على حلاقة شعري في دكانه المتواضع في حارة الكرنينة في بغداد. واعتقد أنه كان سببا مباشرا في ابتلائي بالصلع في سن مبكرة. من تقاليد الحلاقين الشعبيين أنهم عندما يجادون باستعمال المقص، يعمدون إلى «الطققة» به حول رأس الزبون دون أن يقصوا أي شيء. عشرين أو ثلاثين طقة بلجلجة عالية ثم يقصون شعرتين أو ثلاث ويجعدون إلى الطققة والحققة بسرعة وهمة عجبية. هذه من الأساليب الحرفية وأسرار المهنة، مثلها مثل ساقى ماء السبيل الذي يطقق بطاساته النحاسية ويسقي الناس بالماء أو الشربات. أو كذلك صباغ الأحذية الذي يضرب على صدوقه الخشبي. جلس رجل في كرسى الحلاقة في دكان يوسف الممجي، رحمه الله. وكان الرجل مرتبطا بموعد مهم ولم يبق له من الوقت ما يكفي. وهو شيء غريب في عالمنا العربي أن يحصر إنسان على مواعده ووقته. ربما لأن الموعد كان على امرأة. هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يجعل الواحد منا يحسد على مواعده. جلس وهو على آخر من الجمر، والأسطى يوسف الممجي يطقق بمقصه دون أن يفعل أي شيء. أخيرا مد الرجل يده والنقط مقصا آخر وجهه أمامه وأخذ يطقق به. قال للحلاق: أنا أقوم لك بالطققة والحققة وأنت ركن عملك على قص شعري وخلصني.

الحققة أنتي وجدت يوسف الممجي حلاقا ماهرا ولم تكن لي أي شكوى ضده، وإلا لما قضيت معه كل تلك السنين يلحق شعري. حقا ما زلت أحمل بعض مخلفات الجروح التي تركها على رأسي وأذني بين الحين والآخر، ولكنها كانت بصورة عامة جروحا قليلة بالنسبة لرجل عاش واشتغل في العراق. وهي على أي حال جروح مهنية! وعلى كل، ورغم ذلك، فقد روي لي أن رجلا ذهب لحلاقة رأسه بالموسى عند صاحبنا الممجي. ما إن بدأ بعمله بالموسى، أو الشفرة، حتى جرحه من صدغه الأيمن. فأخذ قطعة قطن وسد الجرح بها. سرعان ما تآده جرح آخر وقطعة قطن أخرى، وثالثة ورابعة حتى كاد الجانب الأيمن من رأسه يمتلئ بقطع القطن. فانتفض الحلاق الرجل من الكرسى ونزع صدريه الحلاقة من رقبته وأسرع للخروج من الدكان. فقال له الأسطى يوسف: «إلى أين؟ ما انتهينا بعد من الحلاقة!» فأجابته الزبون باحترام قائلًا: «نعم، جزاك الله خيرا، زعت لي الجانب الأيمن من رأسي بالقطن، خيلني أروح إلى مكان ثان أزرع الجانب الأيسر حنطة، وبارك الله فيك».

«لور ومازن بيني وبينك»... شريط حياة أم وابنها في صور



لور غريب مع مازن كبرياج تواملا في مراسلات مرسومة عبر المحيطات

ومن منظوريهما المختلف في العمر والطريقة والتقنية والخطوط والجيل. وعليها عام 2006، التي كانت منطوقا لاشارك الأثنين في الفن، فقد كانت لور تتابع أحداث حرب تموز جالسة على مقعدها متسرفة أمام الشاشة، حين اقترح عليها مازن أن يوثق الأثنان ما يحدث بطريقتهما

قصصا تتراوح موضوعاتها بين الرومانسية والإنسانية والحرب والسلام. وتلتقي فيها برموز حكايات الحب أمثال عنتر وعبلة وروميو وجوليت ومارك أنطوني وكليوباترا وجان بول سارتر وسيمون دو بوفوار وغيرهم من أبطال حكايات العشق والهرام. وتمّ تقديمها في قالب ساخر حيناً وملائح وجوه ناعرة بالأبيض والأسود ترافقها رسوم منمنمة ملونة حيناً آخر. تعزّن لادب هذه الصور ارتسام الإبتسام على شفكتك بصورة تلقائية، فحضور عبارات وتعليقات مكتوبة باليد ومطبوعة ببراءة انامل الأطفال، تزوّك بمشهدية نادرة تكمن جماليتها بعفويتها وجنونها معا. ويطلّ مازن كبرياج بخياله الواسع بين صور أبطال الحب ليلونها برسمين لوالده الممثل أنطون كبرياج ووالدته لور غريب، لكونه يعتبرهما من رموز قصص الحب أيضا. فهما يعيشان قصتهما منذ أكثر من 50 عاما. ومع وجوه منمتحة وأخرى

بيروت، فيثيان حداد العلاقة الوطيدة بين الأم وابنها والخصوصية التي تحيط بها هي عادة ما تكون العنوان الكبير الذي يربط ما بين الصبي والدة. وفي علم النفس تعتبر هذه العلاقة أساسية في تكوين شخصية الرجل وتؤسس للتوازن في علاقته مع النساء عامة. وعادة ما يقال: «ابحت عن الأم» في حال فشل الصبي أو العكس في تواصله مع الجنس اللطيف. وفي معرض «لور ومازن بيني وبينك» في منحرف سرسق تحضر هذه العلاقة المميزة بين لور غريب الشاعرة والرسامة والناقدة الفنية وابنها مازن كبرياج الفنان المتخصص في الرسوم المتحركة والموسيقى، فلغلاف الورق والدفاتر والرسوم والتعليقات المعروضة تظهر عمق العلاقة بينهما، التي ترجمها بالبحر الصيني والأقلام الملونة وعبارات محببة وأخرى تظهر عمق العلاقة بينهما، التي بانسيابها شريط حياة كاملا بينهما.

مواقف الصلوة

البلدية	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:37	06:54	12:35	03:51	06:16	07:46
المدينة المنورة	05:39	06:58	12:36	03:49	06:13	07:43
القدس	05:04	06:26	11:55	03:00	05:23	06:41
الرياض	05:11	06:30	12:05	03:21	05:45	07:15
القاهرة	05:11	06:39	12:10	03:17	05:40	06:59
الخرطوم	05:58	07:16	01:05	04:24	06:52	08:03
الرباط	05:52	07:17	12:42	03:44	06:07	07:27
تونس	05:46	07:13	12:34	03:31	05:55	07:17
الكويت	05:09	06:31	12:03	03:11	05:34	07:04
أبوظبي	05:41	06:59	12:37	03:50	06:15	07:45
المنامة	04:57	06:17	11:52	03:04	05:27	06:57
الدوحة	04:52	06:12	11:49	03:01	05:25	06:55
مسقط	05:23	06:41	12:20	03:34	05:59	07:29
بيروت	05:03	06:27	11:53	02:55	05:18	06:37
صنعاء	05:15	06:29	12:18	03:37	06:05	07:35
عمان	05:58	07:23	12:51	03:56	06:19	07:49
بغداد	05:27	06:51	12:17	03:20	05:43	07:02
اسطنبول	05:32	07:05	12:19	03:09	05:33	07:00
نيقوسيا	05:12	06:38	12:01	03:01	05:24	06:45
أثينا	05:52	07:21	12:40	03:35	05:59	07:23
لندن	05:30	07:23	12:45	02:39	05:07	06:54
باريس	06:20	08:07	01:05	03:35	06:03	07:45
نيس	06:00	07:36	12:46	03:30	05:55	07:26
روما	05:38	07:12	12:25	03:13	05:37	07:06
بروكسل	06:12	08:04	12:57	03:23	05:51	07:36
مدريد	06:42	08:14	01:29	04:20	06:44	08:11
جنيف	06:04	07:46	12:50	03:28	05:54	07:30
فيينا	05:24	07:09	12:09	02:42	05:09	06:49
برلين	05:36	07:32	12:21	02:42	05:10	07:00
فرانكفورت	05:47	07:36	12:33	03:02	05:29	07:12
استوكهولم	05:32	08:05	12:20	02:04	04:35	06:59
كوبنهاغن	05:39	07:45	12:24	02:34	05:04	07:03
امستردام	06:10	08:06	12:55	03:16	05:44	07:34
نيويورك	05:40	06:57	12:11	03:00	05:24	06:41
واشنطن	05:51	07:06	12:23	03:16	05:39	06:54
لوس أنجليس	05:32	06:42	12:08	03:10	05:33	06:43

المهندس عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني في البحرين، استقبل دومنيكو بلدتو، سفير جمهورية إيطاليا بالمنامة، ووفد من رجال الأعمال الإيطاليين. حيث نوه الوزير بالعلاقات القائمة بين البلدين الصديقين في جميع المجالات، والتطلع لتطويرها لما يخدم مصالح البلدين، فيما عبر السفير عن خالص شكره وتقديره للوزير على حسن الاستقبال، مشيدا في الوقت نفسه بالتسهيلات التي تقدمها وزارة الأشغال للمستثمرين، متمنيا للبحرين كل التقدم والرقي.

● نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، بحثت والدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة المصرية، خطة التعاون المشترك للاستفادة من خبرات الأطباء المصريين بالخارج سواء من خلال زيارات دورية للكشف وإجراء عمليات جراحية بمصر أو دعوة زملاء لهم لتلقي تدريب بالخارج. وأكدت على إطلاق استيئان للأطباء بالخارج يحدد فيه التخصص والسيرة الذاتية لتوظيف خبراتهم في دعم المنظومة الصحية، كما قدمت الشكر للمنظمة بالخارج الذين يقدمون من وقتهم وعلمهم ردا لجميل روستن عليهم.

● السفيرة كريستينا لاسن، رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، أقامت حفل استقبال على شرف الصحافة، في دارتها في الجميزة، حضره وزير الإعلام اللبناني، جمال الجراح، وسفير بريطانيا تريس رامبلنغ، وسفير رومانيا فيكتور مارسيا. وشكرت السفيرة لاسن، في كلمتها، الإعلاميين لتغطيتهم نشاطات وعمل الاتحاد الأوروبي في لبنان، وقالت إن أوروبا هي أفضل صديق للبنان ولديها مشاريع في كل منطقة من مناطق لبنان تطل جميع القطاعات التي يمكن التفكير فيها.

الانتشار اللبناني في تشيلي. ● عبد الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، شهد افتتاح الدورة 28 لمعرض هافانا الدولي للكتاب، الذي شارك فيه الجزائر كضيف شرف. وأكد على أن الجزائر وكوبا تربطهما علاقات تاريخية تعود إلى كفاح شعبيهما من أجل الحرية والكرامة، وتجمع بينهما صداقة ثابتة لم تتغير عبر السنين، مضيفا أن هذه العلاقات تصيف اليوم لجنة خاصة بصحة ثقافية مع تنظيم معرض هافانا وحضور الجزائر كضيف شرف، حيث تمثل الثقافة «إسمنا» لتمتين العلاقات وجسرا لترقية التعاون الثقافي».

● هيديناو ياناسغي، السفير الياباني في عمان، التقى طلبة الدراسات العليا في كلية الأمير الحسين للدراسات الدولية في الجامعة الأردنية، حيث استعرض السياسة اليابانية في الشرق الأوسط والعلاقات الأردنية اليابانية في عهد الملك عبد الله الثاني. وأكد السفير عمق وتميز العلاقات الأردنية اليابانية في مختلف المجالات وعلى مختلف المستويات. وأجاب السفير على أسئلة ومدخلات الطلبة والتي أكدت أهمية الدور الياباني في إحلال السلام والاستقرار في المنطقة، ودورها في دعم ومساندة الأردن والتعاون معه.

حماد بن غانم الرويلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة المكسيكية، قدم أوراق اعتماده إلى الرئيس دانييل أورتيغا، رئيس جمهورية نيكاراغوا، سفيرا غير مقيم ومقوضا فوق العادة للمملكة لدى نيكاراغوا. ونقل السفير تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، لـ«أورتيغا»، وللشعب النيكاراغوي الصديق المزيد من التقدم والازدهار. فيما أعرب الرئيس عن تمنياته وتطلعه لتطور وازدهار العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين الصديقين في المجالات كافة.

● محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية التونسي، استقبل الكاتب العام لوزارة الثقافة الفرنسية، أرفي بارباري، للتباحث حول سبل تطوير جملة من المشاريع الجديدة. وشدد الوزير على أهمية تعزيز العلاقة في المجال الثقافي بما من شأنه أن يخلق ديناميكية متميزة في التبادل الثقافي والفكري ويعزز سبل تطوير المشاريع المشتركة. فيما أعرب بارباري عن استعداد بلاده لتعزيز هذا التعاون، خاصة فيما يتعلق بمشروع التوأمة الذي انطلق في تونس منذ سنتين.

● أوديس كيدانيان، وزير السياحة اللبناني، استقبل في مكتبه بالوزارة، سفير كوريا الجنوبية بيرووت يونغ دي كوان، وسفيرة جمهورية تشيلي مارتا شلهوب، في زيارة تعارف وتعاون بين لبنان وكوريا الجنوبية وتشيلي. ودعا كيدانيان السفيرين إلى تمكين العلاقات من أجل إيجاد السبل الكفيلة بترويج لبنان في بلديهما. وتم الاتفاق على خطوات عملية في هذا الإطار، وأكد كيدانيان أهمية السائح الآسيوي عموماً والكوري خصوصا، وأهمية

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

5- ادعو - جر مسح.  
6- بحر «مكوسة» - آلة موسيقية «مكوسة» - متشابها.  
7- من يتخذ الأعمال الأدبية - مدينة عراقية.  
8- مخترع المصباح الكهربائي.  
9- رحب - متشابها.  
10- ساحة - ضد جن.

الزمن التاريخي

1- ممثل سوري.  
2- حزن - مدينة قبرصية.  
3- ضد صغيرة - «دينا معبرة»  
4- شاعر اردني «مكوسة» - مدينة.

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18- 19- 20- 21- 22- 23- 24- 25- 26- 27- 28- 29- 30- 31- 32- 33- 34- 35- 36- 37- 38- 39- 40- 41- 42- 43- 44- 45- 46- 47- 48- 49- 50- 51- 52- 53- 54- 55- 56- 57- 58- 59- 60- 61- 62- 63- 64- 65- 66- 67- 68- 69- 70- 71- 72- 73- 74- 75- 76- 77- 78- 79- 80- 81- 82- 83- 84- 85- 86- 87- 88- 89- 90- 91- 92- 93- 94- 95- 96- 97- 98- 99- 100- 101- 102- 103- 104- 105- 106- 107- 108- 109- 110- 111- 112- 113- 114- 115- 116- 117- 118- 119- 120- 121- 122- 123- 124- 125- 126- 127- 128- 129- 130- 131- 132- 133- 134- 135- 136- 137- 138- 139- 140- 141- 142- 143- 144- 145- 146- 147- 148- 149- 150- 151- 152- 153- 154- 155- 156- 157- 158- 159- 160- 161- 162- 163- 164- 165- 166- 167- 168- 169- 170- 171- 172- 173- 174- 175- 176- 177- 178- 179- 180- 181- 182- 183- 184- 185- 186- 187- 188- 189- 190- 191- 192- 193- 194- 195- 196- 197- 198- 199- 200- 201- 202- 203- 204- 205- 206- 207- 208- 209- 210- 211- 212- 213- 214- 215- 216- 217- 218- 219- 220- 221- 222- 223- 224- 225- 226- 227- 228- 229- 230- 231- 232- 233- 234- 235- 236- 237- 238- 239- 240- 241- 242- 243- 244- 245- 246- 247- 248- 249- 250- 251- 252- 253- 254- 255- 256- 257- 258- 259- 260- 261- 262- 263- 264- 265- 266- 267- 268- 269- 270- 271- 272- 273- 274- 275- 276- 277- 278- 279- 280- 281- 282- 283- 284- 285- 286- 287- 288- 289- 290- 291- 292- 293- 294- 295- 296- 297- 298- 299- 300- 301- 302- 303- 304- 305- 306- 307- 308- 309- 310- 311- 312- 313- 314- 315- 316- 317- 318- 319- 320- 321- 322- 323- 324- 325- 326- 327- 328- 329- 330- 331- 332- 333- 334- 335- 336- 337- 338- 339- 340- 341- 342- 343- 344- 345- 346- 347- 348- 349- 350- 351- 352- 353- 354- 355- 356- 357- 358- 359- 360- 361- 362- 363- 364- 365- 366- 367- 368- 369- 370- 371- 372- 373- 374- 375- 376- 377- 378- 379- 380- 381- 382- 383- 384- 385- 386- 387- 388- 389- 390- 391- 392- 393- 394- 395- 396- 397- 398- 399- 400- 401- 402- 403- 404- 405- 406- 407- 408- 409- 410- 411- 412- 413- 414- 415- 416- 417- 418- 419- 420- 421- 422- 423- 424- 425- 426- 427- 428- 429- 430- 431- 432- 433- 434- 435- 436- 437- 438- 439- 440- 441- 442- 443- 444- 445- 446- 447- 448- 449- 450- 451- 452- 453- 454- 455- 456- 457- 458- 459- 460- 461- 462- 463- 464- 465- 466- 467- 468- 469- 470- 471- 472- 473- 474- 475- 476- 477- 478- 479- 480- 481- 482- 483- 484- 485- 486- 487- 488- 489- 490- 491- 492- 493- 494- 495- 496- 497- 498- 499- 500- 501- 502- 503- 504- 505- 506- 507- 508- 509- 510- 511- 512- 513- 514- 515- 516- 517- 518- 519- 520- 521- 522- 523- 524- 525- 526- 527- 528- 529- 530- 531- 532- 533- 534- 535- 536- 537- 538- 539- 540- 541- 542- 543- 544- 545- 546- 547- 548- 549- 550- 551- 552- 553- 554- 555- 556- 557- 558- 559- 560- 561- 562- 563- 564- 565- 566- 567- 568- 569- 570- 571- 572- 573- 574- 575- 576- 577- 578- 579- 580- 581- 582- 583- 584- 585- 586- 587- 588- 589- 590- 591- 592- 593- 594- 595- 596- 597- 598- 599- 600- 601- 602- 603- 604- 605- 606- 607- 608- 609- 610- 611- 612- 613- 614- 615- 616- 617- 618- 619- 620- 621- 622- 623- 624- 625- 626- 627- 628- 629- 630- 631- 632- 633- 634- 635- 636- 637- 638- 639- 640- 641- 642- 643- 644- 645- 646- 647- 648- 649- 650- 651- 652- 653- 654- 655- 656- 657- 658- 659- 660- 661- 662- 663- 664- 665- 666- 667- 668- 669- 670- 671- 672- 673- 674- 675- 676- 677- 678- 679- 680- 681- 682- 683- 684- 685- 686- 687- 688- 689- 690- 691- 692- 693- 694- 695- 696- 697- 698- 699- 700- 701- 702- 703- 704- 705- 706- 707- 708- 709- 710- 711- 712- 713- 714- 715- 716- 717- 718- 719- 720- 721- 722- 723- 724- 725- 726- 727- 728- 729- 730- 731- 732- 733- 734- 735- 736- 737- 738- 739- 740- 741- 742- 743- 744- 745- 746- 747- 748- 749- 750- 751- 752- 753- 754- 755- 756- 757- 758- 759- 760- 761- 762- 763- 764- 765- 766- 767- 768- 769- 770- 771- 772- 773- 774- 775- 776- 777- 778- 779- 780- 781- 782- 783- 784- 785- 786- 787- 788- 789- 790- 791- 792- 793- 794- 795- 796- 797- 798- 799- 800- 801- 802- 803- 804- 805- 806- 807- 808- 809- 810- 811- 812- 813- 814- 815- 816- 817- 818- 819- 820- 821- 822- 823- 824- 825- 826- 827- 828- 829- 830- 831- 832- 833- 834- 835- 836- 837- 838- 839- 840- 841- 842- 843- 844- 845- 846- 847- 848- 849- 850- 851- 852- 853- 854- 855- 856- 857- 858- 859- 860- 861- 862- 863- 864- 865- 866- 867- 868- 869- 870- 871- 872- 873- 874- 875- 876- 877- 878- 879- 880- 881- 882- 883- 884- 885- 886- 887- 888- 889- 890- 891- 892- 893- 894- 895- 896- 897- 898- 899- 900- 901- 902- 903- 904- 905- 906- 907- 908- 909- 910- 911- 912- 913- 914- 915- 916- 917- 918- 919- 920- 921- 922- 923- 924- 925- 926- 927- 928- 929- 930- 931- 932- 933- 934- 935- 936- 937- 938- 939- 940- 941- 942- 943- 944- 945- 946- 947- 948- 949- 950- 951- 952- 953- 954- 955- 956- 957- 958- 959- 960- 961- 962- 963- 964- 965- 966- 967- 968- 969- 970- 971- 972- 973- 974- 975- 976- 977- 978- 979- 980- 981- 982- 983- 984- 985- 986- 987- 988





## منتعل السديري

### العفو عند المقدرة

لفتت نظري في المدة الأخيرة ظاهرة استشرت، ولا بد من وضع كايح لها، وهي: المبالغة والمزايدة بطلب «الديّات» للعفو عن القاتل. ورغم أن الدية قد حددت بـ300 ألف ريال، غير أن مطالبات بعض أهل القتل قد وصلت أحياناً إلى عشرات الملايين، فأصبحت للأسف نوعاً من التجارة والتكسب.

وتأثرت من مقابلة قراتها في صحيفة «سبق» الإلكترونية أجرتها مع رجل فجع بمقتل ابنه، ويقول فيها:

«حين جاء موعد القصاص رفضت الحضور للساحة؛ لأنني قد أعطيت ابني الأكبر وكالة في ذلك، إلا أن محافظ العلا طلب مني الحضور ولم يتكلم معي بشأن التنازل أو غيره لذلك حضرت، وقد شاهدت السيارات وتجمع الناس وشعرت حينها بكثير من العطف».

وتابع حديثه: «نزل القاتل ووضع على الأرض وتم تلقيبه الشهادة، وحين رفع السيف السيف شعرت لحظتها بالعفو عند المقدرة، والأجر العظيم الذي سينالني - إن شاء الله - في حال العفو، وكل ذلك حصل في ثوانٍ، وكذلك منظر الناس وأصواتهم؛ فقررت في تلك اللحظة أن أعفو، وأمسكت بيد السيف وقلت له: عفوت عنه لوجه الله. أوقف التنقيذ» - انتهى.

فليس هناك أعظم أو أروع من العفو عند المقدرة. وبالمناسبة، هناك رواية لحادثة أشك في صحتها، لكن لا بأس من إيرادها:

يحكى أن ثلاثة أشخاص حكم عليهم بالإعدام بالمقصلة، وهم (رجل دين، ومحام، وعالم منطقي)، وعند لحظة الإعدام تقدم رجل الدين ووضعوا رأسه تحت المقصلة، وسألوه: هل هناك كلمة أخيرة تؤد قولها؟ فقال: الله، الله، الله، هو من سينقذني، وعند ذلك أنزلوا المقصلة، فنزلت، لكنها عندما وصلت إلى رأسه توقفت. تعجب الناس، وقالوا: أطلقوا سراحه فقد قال: الله، وهو كلمته، ونجا. وجاء دور المحامي، فسألوه: هل هناك كلمة أخيرة تؤد قولها؟ فقال: أنا لا أعرف الله كرجل الدين، لكن أعرف أكثر عن العدالة، العدالة، العدالة هي من سينقذني. ونزلت المقصلة وعندما وصلت إلى رأسه توقفت، فتعجب الناس، وقالوا: أطلقوا سراحه فقد قال: العدالة، وهي كلمته ونجا. وأخيراً، جاء دور عالم المنطق فسألوه: هل هناك كلمة أخيرة تؤد قولها؟ فقال: أنا لا أعرف الله كرجل الدين، ولا أعرف العدالة كالمحامي، لكنني أعرف أن هناك عقدة في حبل المقصلة تمنعها من النزول، فنظروا إلى المقصلة ووجدوا فعلاً أن هناك عقدة تحول بينها وبين النزول، فاصلحوا العقدة، وأنزلوا المقصلة فقطعت رأسه.



عارضة تقدم زياً من مجموعة كرومات خلال أسبوع نيويورك للأزياء في مدينة نيويورك (رويترز)



## سمير عطالله

### سيّدات... سيّدات

تستضيف بيروت منذ سنوات مقر منظمة «الإسكوا»، أحد فروع الأمم المتحدة للتنمية. وهل هي مصادفة أم ميعاد، فإن رئاسة هذه المؤسسة تعطى غالباً لسيدة من ذوات السيرة العلمية الالامعة. بدأتنا مع الدكتورة ميرفت التلاوي من مصر، ثم لفترة طويلة الدكتورة ريماء خلف من الأردن، وأمس وصلت من الكويت الدكتورة رولا دشنتي. وفي بيروت صُمّت الدكتورة دشنتي إلى مجموعة الانتصارات النسائية المتتالية هذه الأيام. فالحكومة الجديدة تضم أربع سيّدات، بينهن وزيرة الداخلية التي فيها من الحسن أكثر مما توحى بالسلطة. والنائب الكويتية السابقة نصفها لبناني، فلا يُعتبر وضعها على لائحة لبنان أمراً مبالغاً فيه. وتزيد مؤهلاتها اللبنانية عندما نتذكر ما روتته صحيفة «الراي» عندما فازت دشنتي بالنيابة. فعندما حان موعد أداء القسم، الحنت باللهجة الكويتية، مثقلة بها اللهجة اللبنانية، أو «اللغا اللبناني»، فكان أن طلب منها أن تكرر الأداء بلهجة كويتية صافية، مديدة ومرحمة.

حملت دشنتي الدكتوراه من «جونز هوبكنز». ودرست للإجازة من قبل في جامعات كاليفورنيا. لكن الفوز الأصعب، طبعاً، كان في اختراق مجلس الأمة الكويتي؛ حيث بكت ذات يوم، وهي تدافع عن نفسها في جولة من جولات الاستجواب الذائعة.

سيّداتي، سادتي، تاتيكم المفاجآت من الخليج. تجاوزت البحرين جميع العرب عندما انتخبت السيدة فوزية زميل رئيسة للبرلمان. وسوف يُخيل إليك عندما تسمع صوت امرأة تنطق طرقتها على الطاولة قائلة: هوء. هوء. نظام، أنك في مجلس العموم. لا. انتسم، أنت في البحرين، التي تسمّى الوزيرات، أو ترسل السفيرات إلى عواصم الدول الكبرى.

هل لاحظت جنباً ماذا يجمع بين وزيرات لبنان ومصر وفخاءات «الإسكوا» ورئاسة البرلمان في البحرين ووزارة السعادة في الإمارات؟ العلم. أعطيت المرأة حقها في التعليم، فنالت حقوقها الأخرى تلقائياً. هذا هو تماماً ما يسجل الفارق في مسيرة البشرية. في مكان تعود رولا دشنتي من إحدى أهم الجامعات في العالم، وفي مكان آخر، تحطفت مئات التلميذات لأن «العلم حرام». بوكو حرام.

## عددها زاد عن تلك التي تخضع لها أمهاتهن فورة في اللجوء لعمليات التجميل لدى الشابات الفرنسيات

ويضيف: «لقد انتقلنا من الواقع إلى تلفزيون الواقع». لقد مضى الزمن الذي كانت فيه الفرنسية تتمسك بالتحفة والقوام «المسوح». هذا ما يؤكد الكثير من أطباء التجميل، في إشارة إلى عودة الذوق الجمالي السائد في أميركا والمستلهم من السينما الإيطالية التي قدمت للعالم نجيمات ذوات خصور دقيقة وصدور وأرداف ممتلئة، وهي الصورة المخالفة لل«مادونا».

نجمات السينما والتلفزيون والغناء دوراً في دفع البنات إلى عيادات التجميل، خصوصاً بتأثير صاحبات المدونات الشهيرة وكذلك التسجيلات والإعلانات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي. انخفاض التكاليف بالمقاس مع العمليات التقليدية. وهي تتم وفق جلسات لا تتجاوز الواحدة منها ربع الساعة، وكانها مجرد زيارة لصالون الحلاقة أو مراكز نزع الشعر والعناية بالأظافر. ويلعب النموذج الذي تقدمه

الفرنسية خلال العام الماضي أكثر من 13 ألف عملية شد الوجه، وأكثر من 15 ألف جراحة لرفع الصدر و20 ألفاً لتصغيره، و29 ألف عملية لرفع الأضراس العلوية، و9 آلاف عملية لتجميل الأنف. وهنا إقبال جديد على عمليات شفط الدهون من مواضع في الجسم لحقتها في مواضع أخرى، مع شيء من المبالغة في التضاريس تشبهها بهذه أو تلك من الشهيرات. وهذه الظاهرة تنتشر في الولايات المتحدة أكثر

جراحة محدودة. كما أن كثيراً من عمليات تحسين بشرة الوجه باتت تتم باستعمال أجهزة الأشعة فوق الصوتية والأحماض والحشوات الموضعية وحقن البوتوكس. وكل هذه العلاجات «لللطيفة» لم تكن شائعة قبل 10 سنوات كما هي شائعة اليوم، عدا عن أنها تحقق نتائج أتية منظرية ولا تسبب الألام أو إقامة في المستشفى. وبالإضافة إلى تلك التدخلات الخفيفة، سجلت العيادات قاموا بعمليات تجميلية من الشريحة العمرية الواقعة بين 18 و34 عاماً، كانوا في السنة الماضية أكثر من الذين أقدموا على العمليات نفسها من الشريحة العمرية الواقعة بين 50 و60 عاماً. وتركزت بالجان لهذا النوع من الجراحات. وجاءت هذه الدراسة متزامنة مع انعقاد المؤتمر العالمي للجبراء والتجميل في باريس والذي يحضره أكثر من 10 آلاف متخصص. تشير الدراسة إلى أن الذين

باريس، «الشرق الأوسط»

جاء في دراسة نشرت، أمس، أن عدد الشابات اللواتي يخضعن لعمليات تجميلية قد فاق، للمرة الأولى، عدد المتقدمات في السن ممن يلجان لهذا النوع من الجراحات. وجاءت هذه الدراسة متزامنة مع انعقاد المؤتمر العالمي للجبراء والتجميل في باريس والذي يحضره أكثر من 10 آلاف متخصص. تشير الدراسة إلى أن الذين

## عواصف تحرم آلاف المنازل من الكهرباء في سيدني

من 4 آلاف طلب للمساعدة منها تسع عمليات إنقاذ من فضائيات في منطقة سيدني. وقال متحدت باسم خدمة الطوارئ في ولاية نيو ساوث ويلز لوكالة «فرانس برس» إن عمليات الإنقاذ كانت «كلها لسيارات محاصرة في مياه الفيضانات». وتوقفت مبراة وطنية للنساء وضربت أظفار غزيرة وصواعق أجزاء من سيدني في ساعة متأخرة الجمعة وبلغ منسوب الأمطار في بعض المناطق نحو 60 ملم.

المريض المصاب بالسكري من النوع الثاني». ولم تسبب مكونات الكبسولة أي آثار جانبية، لأنها مصنعة من بوليمر طبيعي قابل للتحلل، ولا يعتقد الباحث وزملاؤه أن المرضى سيشعرون بالحرق، عند نقل تلك الكبسولة للتجارب السريرية، لأن جدار المعدة لا يحتوي على مستحلبات الألم التي توجد بالجلد.

## صنعوا نموذجاً يحاكي قبتها شديدة الانحدار ساجفة تلهم الباحثين بابتكار تصميم كبسولة بديلة للإنسولين

ويتوقع دكتور ترافرسو أن تبدأ التجارب السريرية خلال فترة تتراوح بين 3 إلى 5 سنوات، وذلك بعد إجراء المزيد من الدراسات على الحيوانات الكبيرة مثل الكلاب والخنازير لتحسين عملية التصنيع، وبعد الانتهاء من تلك التجارب يمكن الانتقال لمرحلة التصنيع، لتكون الكبسولة متاحة تجارياً، ولن يكون ذلك قبل فترة تتراوح بين 7 إلى 10 سنوات.

رسم يوضح كيفية استخدام تشريح السحفاة في تصميم الكبسولة

القاهرة، حازم بدر

قاد تشريح سحفاة شهيرة تعرف باسم «سحفاة النمر»، فريفا بحثياً أميركياً إلى التغلب على مشكلة واجهتهم أثناء محاولة تصميم كبسولة دواء بديلة لحقن الإنسولين التي يتعين على مرضى السكري أخذها بانتظام، وتسبب لمعظمهم آلاماً بسبب الحقن المتكرر. وصمم الباحثون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بأميركا كبسولة الدواء، حيث تحتوي على إبرة صغيرة مصنوعة طرفها من الإنسولين المضغوط، ويتكون جسمها من مادة قابلة للتحلل، ويستخدم السكر للربط بين أجزائها، بحيث يذوب السكر عند وصول الكبسولة إلى المعدة، فيساعد ذلك على الإفراج عن مكونات الكبسولة فيتجه طرف الحقنة إلى جدار المعدة لحقنها

سيدني، «الشرق الأوسط»

ما حصل في لندن، لأنه لا يمكن أن يتنجا أحد بالنتيجة، وما إذا كان النمر الذكر سيتوافق مع الأنثى. ووقعت الحادثة أمام أعين العاملين في الحديقة الذين قاموا بفتح الباب الفاصل ما بين الغرقتين المنفصلتين اللتين كان يقبع بهما كل من النمرين، وما إن رأى النمر ميلاتي حتى انقض عليها وكان من الصعب

الساعة 11,30 صباحاً وأقفلت بعدها الحديقة أمام الزوار. يشار إلى أن عظيم كان يعيش في حديقة حيوانات في الدنمارك وانتقل للعيش في حديقة لندن الشهر الماضي ضمن مشروع أوروبي لتنازل النمر. ويقول متحدت باسم الحديقة إن مسألة تنازل النمر ليست بالسهلة وهي محفوفة بالمخاطر والدليل هو

ميلاتي منذ 11 يوماً فقط، ولكن خلال اللقاء الأول للنمرين أبدى عظيم انزعاضه وغضبه ولم يعمل الأنثى فافترسها والنهتها في دقائق. وتركت هذه الحادثة العاملين في الحديقة في حال من الصدمة والحرز، خاصة أن المسؤولة عن النمر وتدعى كاترين سونديرز كانت قد صرحت الأسبوع الماضي بأن النمر

لندن، «الشرق الأوسط»

هزت جريمة غريبة من نوعها، أول من أمس، حديقة الحيوانات في لندن بعدما قام نمر يطلق عليه اسم عظيم بالتهام أنثى نمر اسمها ميلاتي بعد دقائق من لقاتهما بهدف التنازل والإنجاب والتكاثر. وكانت إدارة الحديقة قد جلبت